



مبنى أديب، شارع أسس، جدة عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ

الأعمال الشعرية والشعرية الكاملة

للأستاذ

محمد اسماعيل جوهري

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كتاب الاثنينية

(٢٣)

الأعمال الشعرية والنثرية الكاملة

للأستاذ

محمد اسماعيل جوهري

الجزء الثالث

النحو والعروض

الناشر

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

جدة

ح) عبدالمقصود خوجه ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جوهرجي ، محمد اسماعيل

الأعمال الشعرية الكاملة للأستاذ محمد اسماعيل جوهرجي . / محمد اسماعيل جوهرجي . -
جدة ١٤٢٥هـ

٥ مج ١٧٣٦ ص (الجزء الثالث ٣٠٨ ص) ؛ ١٧×٢٤سم (كتاب الأثينية ٢٣)

ردمك ٩-٦٣٢-٤٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٦٣٥-٤٦-٩٩٦٠ (ج ٣)

١ - الشعر العربي - السعودية أ - العنوان .

١٤٢٥ / ٥٦٦٣

ديوي ٩٥٣١، ٨١١

رقم الإيداع : ١٤٢٥ / ٥٦٦٣

ردمك ٩-٦٣٢-٤٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٦٣٥-٤٦-٩٩٦٠ (ج ٣)

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

صدرت هذه الأعمال بمناسبة "مكة المكرمة" عاصمة الثقافة الإسلامية

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

عبدالمقصود محمد سعيد خوجه

جدة

فهرس المحتويات

الموجز في النحو

الإهداء	1
تحية لا تقديم	2
أساس تركيب الجملة	3
جوازم الفعل المضارع	4
النكرة والمعرفة	5
المستثنى بغير وسوى	6
المستثنى بخلا وعدا	7
لا سيما	8
مرفوعات الأسماء	9
الفاعل	10
نائب الفاعل	11
المبتدأ والخبر	12
اسم كان وأخواتها	13
خبر إن	14
الصفة	15
البدل	16
العطف	17
خبر لا النافية للجنس	18
اسم ما الحجازية	19
المنادى	20
اسم لا النافية للمفرد	21

..... الاشتقاق أو المشتقات	الاشتقاق أو المشتقات
..... أنواع الجموع وصيغها	أنواع الجموع وصيغها
..... اسم الجمع وشبه الجمع	اسم الجمع وشبه الجمع
..... التصغير	التصغير
..... تصغير الاسم الرباعي	تصغير الاسم الرباعي
..... تصغير المختوم بالألف والنون الزائدتين	تصغير المختوم بالألف والنون الزائدتين
..... تصغير الجمع الذي على زنة أَفْعَال	تصغير الجمع الذي على زنة أَفْعَال
..... المبني والمعرب	المبني والمعرب
..... الأسماء الستة	الأسماء الستة
..... توكيد الفعل	توكيد الفعل
..... نعم وبئس	نعم وبئس
..... الفعل المجرد والمزيد	الفعل المجرد والمزيد
..... الفعل الصحيح والفعل المعتل	الفعل الصحيح والفعل المعتل
..... النسب	النسب
..... قاعدة النسب إلى الجمع والمثنى	قاعدة النسب إلى الجمع والمثنى
..... المقصور والمنقوص والممدود	المقصور والمنقوص والممدود
..... «تشنيه وجمعه»	«تشنيه وجمعه»
..... جمع المقصور والمنقوص والممدود	جمع المقصور والمنقوص والممدود
..... مسوَّغات الابتداء بالنكرة	مسوَّغات الابتداء بالنكرة
..... تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً	تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً
..... تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً	تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً
..... مسوَّغات حذف الخبر وجوباً	مسوَّغات حذف الخبر وجوباً
..... سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر	سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر
..... الإضافة	الإضافة
..... أسماء الإشارة	أسماء الإشارة
..... اقتران جواب الشرط بالفاء	اقتران جواب الشرط بالفاء
..... فتح وكسر همزة إن	فتح وكسر همزة إن
..... باب إعراب الجمل	باب إعراب الجمل
..... الممنوع من الصرف	الممنوع من الصرف

.....	تثنية وجمع أيام الأسبوع
.....	تثنية وجمع شهور السنة
.....	تثنية وجمع فصول السنة
.....	باب في أسماء الأسنان وتثنيها وجمعها
.....	تثنية وجمع أصابع اليد
.....	التقديم والتأخير
.....	أفعال المقاربة والرجاء والشروع
.....	باب اللامات
.....	باب اللاءات
.....	الميمات
.....	باب الواوات
.....	التأنيث والتذكير
.....	تأنيث الفعل للفاعل
.....	المذكّر
.....	الحروف
.....	إعراب بعض الجمل الجارية على ألسنة الناس
.....	أهم المراجع :
.....	تم الكتاب بعون الله وتوفيقه
.....	«وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين»

مَصَادِرُ النَّوْتَةِ الشَّعْرِيَّةِ

.....	الإهداء
.....	توطئة
.....	جدولة علل النقص
.....	جدولة الزحافات
.....	جدولة علل الزيادة
.....	مفاتيح النوتة الشعرية حسب اشتراك تفعيلاتها
.....	- نوتة البحر الخفيف
.....	نماذج شعرية متعددة على نوتة الخفيف

- نوتة البحر المديد نماذج شعرية مقطعة أمثلة شعرية على نوتة المديد
- نوتة البحر الرمل نموذج شعري مقطع على النوتة التامة نماذج شعرية على نوتة الرمل
- نوتة البسيط نموذج تقطيعي لها نوتة تقطيعية للمجزوء نماذج شعرية على نوتة البسيط
- نوتة السريع نموذج تقطيعي لنوتة السريع نماذج شعرية على نوتة السريع
- نَوْتَةُ الرَّجَزِ نماذج شعرية على نوتة الرجز
- نَوْتَةُ الْمُسْرَحِ نموذج تقطيعي لنوتة المنسرح نماذج شعرية مختلفة على نوتة المنسرح
- نوتة المجتث نموذج تقطيعي لنوتة المجتث نماذج شعرية مختلفة على نوتة المجتث
- نوتة المتقارب نموذج تقطيعي لنوتة المتقارب نماذج شعرية مختلفة على نوتة المتقارب
- نوتة الطويل نموذج تقطيعي لنوتة الطويل نموذج تقطيعي لنوتة الطويل مقبوض العروض والضرب
- نماذج شعرية مختلفة على نوتة الطويل
- نوتة الهزج

- نماذج شعرية مختلفة على نوتة الهزج
- نماذج عامة على نوتة الهزج
- تصور جديد
- نوتة المضارع
- نموذج تقطيعي لنوتة المضارع
- نماذج شعرية مختلفة على نوتة المضارع
- نوتة الكامل
- نموذج تقطيعي لنوتة الكامل
- نماذج شعرية مختلفة على نوتة الكامل
- نوتة الوافر
- نموذج تقطيعي لنوتة الوافر
- نماذج شعرية مختلفة لنوتة الوافر
- نوتة المقتضب
- نموذج شعري مقطوع على نوتة المقتضب
- نماذج شعرية مختلفة على نوتة المقتضب
- نوتة المتدارك
- نموذج تقطيعي لنوتة المتدارك
- نماذج شعرية مختلفة على نوتة المتدارك التامة
- نوتة البحور المشتركة
- جوازاات الشاعر
- لازمة النوتة الشعرية
- إيقاعات النوتة الحديثة في الشعر
- نموذج شعري على نظام النوتة الحرة
- ملاحظات عامة على علم العروض
- غِيَابُ الصَّوْتِ فِي الرَّمْزِ العَرُوضِي
- أهم البحور المستحدثة بعد الخليل
- مقومات الشاعر
- أهم المراجع المعتمدة في هذا الكتاب
- فهرس المحتويات

النحو والعروض

الموجز في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى روح والديّ العزيزين
أهدي جزءاً من حلم مشفوعاً
بأحر الدعوات وأصدقها
متمنياً لهما الرحمة والغفران علني أردُّ بعض حقهما عليّ..

تحية لا تقديم

بقلم : سعادة الدكتور عبد الله محمد الزيد

مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية

الأستاذ/ محمد إسماعيل جوهري زميل دراسة وزميل عمل عرفته أول ما عرفته عندما كنت أجلس معه على مقاعد الدراسة الجامعية في فصل واحد بكلية التربية بمكة المكرمة - كانت مخايل الذكاء والنضج المبكر تظهر على تصرفاته وطريقة أحاديثه - يقرض الشعر وينشره في سن مبكرة - ثم عرفته زميل عمل بعد أن افترقنا في مواقع الوظيفة وهو يدير مدرسة هامة من مدارس التعليم العام بجدة بكل كفاية وعناية ومع كل هموم الوظيفة اليومية ومتطلباتها إلا أنه بنزعات الفنان التي تتأبؤه من الداخل كشاعر أصدر أكثر من ديوان شعري - واليوم نجد الأخ الصديق الأستاذ «الجوهري» لا ينسى خوض غمار البحث وهو يلج ولأول مرة مجال التأليف في اللغة العربية وهو مجال يستدعي ممن يلج فيه الاستعداد وقوة التفكير المنطقي المنظم إذ إن بحثاً في اللغة بمثله يجد القارئ الكريم فيه روح التفكير المنطقي المنظم الذي لا بد أن يصدر عن عقلية فلسفية تسبر غور المسائل النحوية مما يظهر

لَهَا قُدْرَةُ الْمُؤَلَّفِ . وَلَا أَحْسَبُ أَنَّ شَاعِرًا يَقُولُ شِعْرًا ذَا مَعْنَى إِلَّا وَقَدْ تَمَكَّنَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ كُلِّ أَدَوَاتِ الْعَمَلِ الْفَنِّيِّ وَالْمُؤَمَّلِ أَلَّا يَنْقَطِعَ الْأُسْتَاذُ الْجَوْهَرَجِيُّ عَنْ مَزِيدٍ مِنَ التَّجَارِبِ وَمَزِيدٍ مِنَ التَّأْلِيفِ وَمَزِيدٍ مِنَ الْإِبْدَاعِ فِي كَافَّةِ الْمَجَالَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِبْدَاعِيَّةِ فِي مَجَالِ الْفِكْرِ وَالثَّقَافَةِ - فَنَظَرَةً سَرِيعَةً عَلَى كِتَابِهِ هَذَا تُعْطِي الْقَارِئَ مُؤَشِّرًا عَنِ الْجُهْدِ الَّذِي بَذَلَهُ الْمُؤَلَّفُ حَتَّى جَاءَ كِتَابُهُ شَامِلًا لِأَهَمِّ أَبْوَابِ النَّحْوِ فِي إِخْرَاجِ جَيِّدٍ وَأَسْلُوبٍ مُشْرِقٍ وَاضِحٍ .

تَمْنِيَاتِي لِلْمُؤَلَّفِ بِالتَّوْفِيقِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . تَحْرِيرًا فِي ٢٩/٤/١٤٠٨ هـ

د . عبد الله محمد الزيد

أساس تركيب الجملة

أولاً:

تتركب الجملة من فعل وتوابعه أو اسم وتوابعه . بحيث تفيد السامع إفادة يمكن السكوت عندها . . فالتركيبية الأولى هي تركيبية الجملة الفعلية . . ولنخوض في تفسير وشرح هذا النوع يجدر بنا أن نعرف أولاً علامات الفعل الأساسية والتي أوجزها في الآتي :

١ - قبوله لتاء الفاعل كقولك : قرأتُ الكتاب .

٢ - قبوله لتاء التانيث كقولك : نجحتُ خديجة في الإختبار .

٣ - قبوله لياء المخاطبة كقولك : اعملي واجبك لحب الخير .

٤ - قبوله لنون النسوة كقولك : الأمهات يُرضعن أطفالهن .

من خلال الأمثلة السابقة اتضح لنا أن علامات الفعل أربع :

تاء الفاعل ، تاء التانيث ، ياء المخاطبة ، نون النسوة . والملاحظ أنه ليس ثمة تخريجات أو رأى مخالف لأحد من العلماء في قبول الفعل لما ذكر .

أولاً - تقسيم الفعل :

ينقسم الفعل من حيث زمنه إلى ثلاثة أقسام :

١ - الفعل الماضي :

وهو ما دلّ على حدث وقع قبل وقت الكلام عنه كقولك : فتح المسلمون بلاد الأندلس ، «ففتح» حدث وقع زمنه قبل وقت الحديث عنه ، ويكون من حيث الإعراب دائماً مبنياً على الفتح .

مثل : خرج ، ضرب ، أكل ، شرب . وتتغير الفتحة إلى السكون حين اتصال الفعل بتاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون النسوة وإلى الضم حين اتصال الفعل بواو الجماعة .

وذلك حفاظاً على سلامة الإيقاع والجرس فتقول : أَكَلْتُ أَكَلْتُمَا أَكَلْتُمْ ، أَكَلْنَا ، أَكَلْنَ ، أَكَلُوا ويلاحظ هنا أن البناء على الفتح مقدر لإتصال الفعل بأحد الضمائر وذلك انسجاماً لسلامة مخارج الحروف وشفافية وقعها على السمع .

٢ - فعل الأمر :

وهو من حيث زمنه مكوّن من حدث وزمن يطلب وقوعه بعد الكلام ويكون مبنياً على السكون دائماً كقولك : كُلْ ، اشْرَبْ ، خُذْ ، اقْرَأْ . وينعدم ظهور السكون في الفعل إذا اتصلت به نون التوكيد فبناءؤه على الفتح نحو : رَاعِيَنَّ حقوق الجوار أو أَدِيَنَّ واجبك نحو وطنك . وعلى حذف علته إذا كان معتل الآخر نحو : اِرم - اِسْع - اُدْعُ - اِرْعَ وعلى حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الإثنين ، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو :

اعملا الخير بين الناس - في ألف الإثنين خذوا حذرکم من الغزو الثقافي - في واو الجماعة (فكلي واشربي وقرّي عينا) - في ياء المخاطبة .

فائدة :

إذا كانت فاء الفعل واواً فإنها تحذف في فعل الأمر نحو : جِدْ في وجد - وعِدْ في وعد - وزِنْ في وزن .

أما إذا كانت فاؤه واواً ولامه حرف علة فإنهما يحذفان ويبقى فعل الأمر على حرف واحد نحو: ع في وَعَى - ن في وَنَى - ف في وَفَى - ق في وَقَى - ج في وَجَى هـ في وَهَى .
وقد ذكر منها شيخنا أبو تراب أكثر من ستين فعلاً في كتابه لجام الأقلام .

زيادة وتفصيل :

يحتاس كثير من الناس في صياغة فعل الأمر ويتخرجون في ضبط حركة أوله ولذلك قاعدة صرفية يمكن إيجازها في الآتي :

أ - إذا كان الفعل ثلاثياً فينظر إلى الحرف الذي يلي حرف مضارعه فإن كان ساكناً وما بعده مضموماً نحو: خَرَجَ يَخْرُجُ أُخْرِجْ . فيكون أمره بهمزة موصولة مضمومة .

مثل : اُكْتُبْ في يَكْتُبْ - وأَنْثِرْ في يَنْثِرْ .

ب - وإن كان الفعل ثلاثياً حركة حرف ما بعد المضارع ساكنة وما بعدها مفتوحاً أو مكسوراً تكون حركة همزته مكسورة لا غير نحو: اضْرِبْ في يَضْرِبْ - وإِعْلَمْ في يَعْلَمْ .

ج - وإن كان الفعل رباعياً فتكون همزته مقطوعة مفتوحة لا غير نحو: أَطْمِئْنِ في طَمَأْنَ - وَأَخْرِجْ في أَخْرَجَ - وَأَكْرِمْ في أَكْرَمَ - وَأَشْهَدْ في أَشْهَدَ .

٣ - الفعل المضارع :

المضارع سمي مضارعاً لأنه يضارع الاسم من حيث الإعراب، فهو مرفوع دائماً بالضممة الظاهرة أو المقدرة في آخره كقولك: «الحق يضيء في قلب صاحبه» (أو) إنما يخشى الله من عباده العلماء» فالفعل «يخشى» مرفوع بضممة مقدرة يتعذر ظهورها لاشتغال الحرف الأخير بالألف المقصورة ويأتي مبنياً إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة نحو: والله لأجتهدن في دروسي،

الأمهات يرضعن أطفالهن. ويكون مجزوماً أو منصوباً إذا سبق بأداة جزم أو نصب كقولك (لم ينجح الكسول) في حالة الجزم و «أحببت أن أقول الحق» في حالة النصب.

ومن حيث زمنه فهو حدث واقع أثناء الكلام. يبدو أننا خلصنا من علامات الفعل وتقسيمه إلى زمنه الأساسي والتعرض له من حيث البناء والإعراب حيث تدخل عليه أدوات النصب والجزم كما في الآتي:

أولاً - نصب المضارع:

المعروف أن المضارع يقبل أدوات النصب والجزم فينصب ويجزم بها، ومن هذه الأدوات في النصب: أن - لن - إذن - كي.

أ - أن: تفيد الإستقبالية كما تأتي مصدرية كأن تقول: يريد الحرُّ أن يحقق العدل بين الناس.

فالفعل (يحقّق) وهو مضارع نراه وقد نصب بأن التي أفادت المستقبلية وبالتالي كان النصب على المصدرية المؤولة إذ تعتبر أن وما دخلت عليه في محل نصب مصدر صريح مفعول به تقديره - يريد الحر «تحقيق» العدل بين الناس.

ب - لن: ومعناها النفي والإستقبال نحو: لن يفلح الظالم حيث أتى (فعل يفلح) مضارعاً منصوباً بلن.

ج - إذن: وتكون حرف جزاء لقول يقع قبلها فت نصب المضارع بتوفر ثلاثة شروط:

١ - أن تكون في صدر الكلام.

٢ - أن يأتي الفعل بعدها مستقبلاً.

٣ - أن يلتصق بها الفعل ويجوز الفصل بالقسم والنداء فقط فتقول مثلاً:
لمن يقول: سأعمل الخير ما استطعت - إذن تفوزَ برضى الناس . أو تقول
لمن يقول: سأذاكر دروسي جيداً - إذن تنجحَ في آخر العام.
أو إذن والله تنجحَ .

أو إذن يا عليّ تنجحَ .

د - كي: وهي حرف تعليل ونصب ومصدرية نحو: تجنب الدخان كي
يصحَّ جسمك (فيصحَّ) مضارع منصوب بكي، ويمكن تأويله وما دخل
عليه بمصدر صريح مجرور بلام مقدرة تقديره تجنب الدخان لصحة
جسمك .

ثانياً - نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً:

ويأتي في المواضع الآتية:

١ - بعد لام الجحود التي تكون بعد كون منفي نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (سورة الأنفال: ٣٣) وكذلك قولك: لم
يكن محمد ليكذب وهو رسول الله . فاللام التي دخلت على فعلي (يعذبهم
ويكذب) تسمى لام الجحود؛ لأنها تجحد الفعل قبلها ويكون منصوباً بأن
مضمرة وجوباً .

٢ - بعد حتى التي تحمل معنى الغاية ويشترط في الفعل بعدها المستقبلية
نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
مِنَ الْفَجْرِ﴾ (سورة البقرة: ١٨٧) .

٣ - بعد فاء السببية التي تُسبق بنفي أو طلب (أي يكون ما بعدها سبباً لما
قبلها) .

فتقول مثلاً: لا تجعل الكذب ديدنك فتنبذ بين إخوانك أي فأن تنبذ بإضمار أن.

٤ - بعد واو المعية التي يتصدرها نفي أو طلب كقولك: لا تأمر الناس بالمعروف وتعرض عنه فالتقدير وأن تعرض عنه.

٥ - بعد أو التي تأتي بمعنى إلى أو إلا نحو: لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى. أي إلى أن أدرك المنى.

وقولك: لأسترسلن في الحديث أو تقول لي كفا. أي إلا تقول لي كفا كفا.

ثالثاً - مواضع نصب المضارع بأن مضمرة جوازا:

ويكون في الآتي:

١ - بعد لام التعليل نحو: دخلت المدرسة لأتعلّم فيمكن إظهار أن فتقول لأن أتعلّم.

٢ - بعد العطف على اسم صريح بواحد من حروف العطف التالية:

الواو - الفاء - ثم - أو.

نحو: إقدامك وتنال نصراً خير من إحجامك وتقاعسك.

أو (فتنال).

ونحو: يسوؤني قنوطك ثم تتخاذل عن أداء واجبك. ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (سورة الشورى: ٥١) فالمضارع (يرسل) منصوب بأن مضمرة جوازا بعد أو.

جوازم الفعل المضارع

أولاً: أدوات تجزم فعلاً واحداً وهي :

لم - لما - لام الأمر - لا الناهية ولكل حرف منها وظيفة يؤديها في الفعل .

١ - لم ومعناها نفى زمن المضارع وقلبه إلى الماضي نحو قولك : لم ينضج الثمر .

٢ - لما وتفيد نفى زمن المضارع حتى وقت الحديث عنه مع الإيحاء بتوقع حدوثه مستقبلاً نحو : لما يظهر الهلال بعد أي أن ظهوره لم يتم ولكنه متوقع في الآجل .

٣ - لام الأمر ومعناه طلب الفعل نحو : ليؤد كل طالب عمله فالمضارع هنا مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء في آخره .

٤ - لا الناهية ومعناه طلب النهي والكف عن الفعل ومنها قوله تعالى : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ (سورة النور : ٢٧) .

ففاعل (تدخلوا) مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وفعل (تستأنسوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون أيضاً وفعل (تسلموا) معطوف على تستأنسوا منصوب وعلامة نصبه حذف النون في آخره .

فائدة:

دخول لم الجازمة على الماضي يفيد التأكيد كقولك : لم نجح الكسول أي أنك أكدت تأكيداً لا يقبل الشك في عدم نجاح الكسول .

زيادة:

جاءت لم ناصبة للمضارع وذلك نادر جداً واستشهدوا به في قراءة بعض السلف ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (سورة الشرح : ١) . بنصب حرف الحاء . وهي قراءة شاذة :

ثانياً: الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين .

ينعت الأول فعل الشرط والثاني جوابه لأنه متعلق بالأول وتنقسم أدواته إلى قسمين هما:

أ - إن وإذ ما وهما حرفان يجيئان لربط الجواب بالشرط وليس لهما محل من الإعراب كأن تقول: إن تجتهد تنجح - إذ ما تتسم بفضائل الأخلاق تنل احترام الناس. في حالة الإعراب تقول:

إن: حرف جزم وربط لا محل له من الإعراب.

تجتهد: فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره وفاعله ضمير فيه مستتر وجوباً تقديره أنت.

تنجح: جواب الشرط مجزوم بالسكون الظاهر في آخره.

إذ ما: حرف شرط جازم لا محل له من الإعراب.

تتسم: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت.

بفضائل: جار ومجرور بالكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

الأخلاق: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

تنل: جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنت.

احترام: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ب - مَنْ - ما - مهما - متى - أيان - أين - أنا - حيثما - كيفما - أي.

١ - مَنْ اسم شرط جازم للعاقل نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (سورة الطلاق: ٢).

مَنْ: اسم شرط جازم للعاقل يجزم فعلين مبني في محل رفع مبتدأ.
يتق: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف علته والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.
يجعل: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره.
والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو.

له: جار ومجرور، اللام حرف جر والهاء اسم مبني في محل جر.
مخرجاً: مفعول به منصوب لفعل يجعل والجملة من جواب الشرط وتوابعه في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - ما: اسم شرط جازم لغير العاقل نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَقْدُمُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة: ١١٠).

ما: اسم شرط جازم لغير العاقل مبني في محل رفع مبتدأ.
تقدموا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون - واو الجماعة في محل رفع فاعل.

لأنفسكم: اللام حرف جر وأنفس مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة الظاهرة أنفس مضاف والكاف مضاف إليه.. والميم للجمع.

من خير: جار ومجرور.

تجدوه: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والفاعل ضمير في الواو والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

عند الله: عند ظرف مبني وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه .

٣ - مهما: اسم شرط جازم لغير العاقل إعرابه إعراب من وما نحو: مهما تقدم من خير بين الناس تجده .

فائدة:

يعرب كل من اسم الشرط من - ما - مهما مبتدأ في محل رفع إذا كان فعل الشرط لازماً نحو: من يجلس يكسل أو متعدياً استوفى مفعوله نحو: من يؤد الأمانة يحترمه الناس ويكون في محل نصب إذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعوله نحو:

ما تُقدم اليوم ينفَعك غداً.

فما هنا تعرب في محل نصب مفعول به مقدم .

٤ - متى: اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية نحو: متى تسافر أسافر معك .

٥ - أيان: اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية نحو: أيان تطع والديك يرض عنك الله .

٦ - أين - أنا - حيثما .

اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية نحو:

أين تجلس أجلس .

أنا تدع الله تجده سمياً .

حيثما تستقم يصلح لك أمرك .

تنبيه:

قد تخرج أين عن الشرطية إلى الاستفهامية فقط كقولك: أين اتجاه القبلة؟

٧ - كيفما: وتفيد الحالية وإعرابها في محل نصب على الحال إذا جاء فعل الشرط تاماً كقولك: كيفما ترب نفسك تربية إسلامية تسعد. ومحل نصب على الخبرية نحو:

كيفما تكن يكن صديقك.

حيث يجيء فعل الشرط ناقصاً (أي فعل كان).

٨ - أي: اسم شرط جازم بحسب ما تضاف إليه في المعنى فتكون للعاقل نحو: أي رجل يؤد الأمانة يحبه الناس وتكون لغير العاقل مثال:

أي خلق تتحل به في صغر ك ينفعك في كبرك وتكون ظرف زمان وظرف مكان مثل:

أي ساعة تخرج أخرج معك.

أي بلد تتجه إليه تجد أصدقاءك.

أما إذا أضيفت إلى مصدر صريح تعرب مفعولاً مطلقاً وما بعدها مضافاً إليه نحو:

أي عمل كريم تقم به يشكر عليه الجميع.

فائدة:

سئل الخليل عن قولهم كيف تصنع أصنع بعدم اقتران كيف بما فقال مستكرهة قبيحة وليست من حروف الجزاء وأجازها الكوفيون بدون اقترانها بما كما وردت نصوص شعرية بمجازاة إذ مجردة من ما ويستحسن عدم القياس عليها، وأجاز الفراء عملها بدون ما وكذلك في حيث بدون ما. . كقولهم:

حيث تجلس أجلس.

وإذ تذهب أذهب معك. . ولكنه قليل لا يقاس عليه.

زيادة:

حذف حرف النون من مضارع كان نحو:

لم تكن ذا عتبي بثبوت النون.

أو لم تك ذا عتبي بحذفها.

وقد قالوا لم أك - لم تك كقوله تعالى:

﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ (سورة مريم:

٢٠). والحذف هنا تخفيف على السمع ولا يجوز الحذف إذا اتصلت

بالضمير نحو:

الخلق الحميد إن لم تكنه فسوف تحزن.

ثالثاً - جزم المضارع في جواب الطلب:

الطلب مثل: الأمر - النهي - الإستفهام - التمني - الترجي - نحو:

اعتصم بالدين تفز في الدارين.

فالفعل تفز مجزوم بإن المحذوفة مع فعل الشرط لوقوعه جواباً لفعل الأمر

إذ التقدير إن تعتصم بالدين تفز. وكذلك قولك: لا تكثر من المزاح تحترم.

فالفعل تحترم مجزوم بعد النهي في لا تكثر.

وفي الإستفهام نحو: هل تزورني فأزرك؟

حيث تجد فعل أزرك مجزوماً في جواب الإستفهام.

وكذلك بعد التمني كأن تقول: ليتك تقلع عن عادة التدخين تحفظ

صحتك. فالفعل تحفظ مجزوم في جواب التمني للفعل ليت.

ويكون في جواب العرض والتحضيض كأن تقول: ألا أدلك على طريق

الخير تعصم نفسك من الزلل . ففعل تعصم مجزوم في جواب الطلب المتمثل في العرض أي كأنك تعرض على من تتحدث إليه عرضاً فيه منفعة له . وكذلك يأتي مجزوماً بعد التحضيض نحو: هَلَّا ترافقني نزر معرض الحرمين الشريفين .

ففعل نزر مجزوم في جواب الطلب الموحى بالتحضيض للزيارة .

فائدة:

قد يجزم المضارع جوازاً في حالة عطفه على فعل الشرط واقتترانه بالواو أو الفاء نحو: إن تبغ مرضاة الله وتعمل صالحاً تكن مسلماً أو (وتعمل) . فيجوز جزمه على العطفية ونصبه بتقدير أن مضمره وجوباً بعد الواو (وأن تعمل) .

زيادة:

إذا كان عطف المضارع على جواب الشرط نحو: إن تصدق في عملك تحترم بين زملائك وتنل حب الناس . فيمكن في الفعل تنل المعطوف على جواب الشرط الجزم بالعطفية والنصب بأن مضمرة وجوباً (تنال) والرفع بالاستثنائية (تنال) .

ثانياً - الاسم:

وهو ما دلّ على ذات معينة دون حدث أو زمن فيه كقولك «الكتاب مفيد» فلفظة «الكتاب» دلت على ذات معينة معروفة دون اقترانها بأي زمن، وينقسم الاسم إلى قسمين أساسيين:

أ - اسم علم: وهو كل ما دلّ على ذات معينة معروفة . . مثال: محمد، أسماء، عبد الله، سعيدة نزهة .

ب - اسم نكرة: وهو ما دلّ على ذات شاملة غير مخصصة مثل: كتاب، قلم، حبر، وبدخول - ال - التعريف يكتسب الخصوصية وكذلك

بإضافته إلى اسم آخر كقولك: «كتاب محمد» فكتاب هنا بإضافته إلى محمد أفاد الخصوصية.

وقبل أن نفرغ من باب الاسم علينا أن نعرض إلى علامات الاسم الأساسية والتي تتمثل في الآتي:

- ١ - قبوله لدخول حرف الجر، مثال: مررت بمحمد صباحاً.
 - ٢ - قبوله للتنوين بأنواعه.. نحو: جاء سعدٌ ورأيت سعداً ومررت بسعدٍ.
 - ٣ - قبوله لدخول حرف النداء عليه كقولكم: ما هكذا تورد الإبل يا سعد.
 - ٤ - قبوله للإسناد مثل: «قلم علي»، «كتاب عبد الله».
 - ٥ - قبوله لدخول - ال - التعريف عليه نحو: الكتاب، القلم، النظافة، الإيمان.
- وضمن الأسماء تدخل جميع الضمائر لأنها تدل على ذات مخصصة. وتنقسم الضمائر إلى قسمين: ضمائر رفع وضمائر نصب. وضمائر الرفع البارزة هي:
- أنا، نحن، هو، هما، هم، هي، هما، هن، أنت، أنتما، أنتم، أنت، أنتما أنتن.

أما ضمائر النصب البارزة فهي:

إياي.. إيانا.. إياك.. إياكما.. إياكم.. إياكِ إياكما.. إياكن.. إياه..
إياهما.. إياهم.. إياها.. إياهما.. إياهن.

وقسم ثالث من الضمائر يكون متصلاً بما قبله وتكون من حيث الإعراب حسب موقعها من الجملة:

تاء الفاعل، «نا» الفاعلين، ياء المخاطبة، ألف الاثنين، نون النسوة، واو الجماعة.

ففي قولك «قرأنا الكتاب» ف «نا» الفاعلين هنا فاعل وقولك: «أَكْرَمَنَا عَلِيٌّ» ف «نا» الفاعلين هنا مفعول به لأن الإكرام وقع من علي على «نا» الفاعلين ولم يقع منها. والقاعدة النحوية تقول: الضمائر كلها مبنية، ولذلك فأسماء الإشارة كلها مبنية ما عدا «هذان، هذين، هاتان، هاتين» ومن أسماء الإشارة أيضاً: هذا، هذه، هؤلاء.

فإذا قلت: «هذا كتابٌ مفيدٌ» يكون الإعراب كالاتي:
هذا: اسم إشارة مبني وهو مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة.
كتاب: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره.
مفيد: صفة لكتاب والصفة تتبع الموصوف في الإعراب.
فما دام الكتاب خبراً مرفوعاً يجب أن تكون صفته مرفوعة هي الأخرى.

ثالثاً - اسم الفعل :

اسم الفعل هو القاسم المشترك بين الاسم والفعل بمعنى أن له من الفعل الزمن والحدث ويشبه الاسم من حيث اللفظ في عدم تصرفه.
وينقسم إلى أزمنة الفعل السابقة:

فتقول مثلاً: «هَيْهَاتَ» بمعنى بَعْدَ . . اسم فعل ماضي.

«أُفٍ» بمعنى أَتَضَجَّرُ اسم فعل مضارع.

بَيْخَ: بمعنى زِدْ اسم فعل أمر.

والملاحظ أن أسماء الأفعال لا تقبل دخول نون النسوة عليها كما أنها لا تشنّى ولا تجمع وهي مبنية دائماً. سماعية ويمكن صياغة اسم فعل أمر من الفعل الثلاثي على وزن «فَعَالٍ» نحو - شرابِ الماء - جَلَّاسٍ - كِتَابٍ.

النكرة والمعرفة

أولاً:

النكرة: اسم يدل على معنى عقلي محض يعني في منظور المحسّات فرداً معيناً لكنه مناظر ومشابه لغيره في صفاته وبنيته الأساسية أي أنه خالٍ من التحديد الذي يعطي المدلول صفة القصر على فرد مخصوص متميز عن سواه فكلمة رجل - شاب - كتاب - قلم - امرأة - نهر - بحر كلها نكرات خاضعة للتعريف السابق قابلة لدخول الـ التعريفية عليها فحين دخولها تكسب الاسم التعريف والخصوصية المعينة بحيث تزيل ما به من إبهام.

ثانياً:

المعرفة: اسم يدل على ذات معينة لها محسوس عقلي محض مميز عن سواه ونظيره المشابه بحيث يفيد الخصوصية المستقلة لذات معروفة وتكون في الآتي:

- ١ - الضمير نحو: أنا، هو، أنت .
- ٢ - العلم نحو: زينب - بعلبك - عبد الرحمن .
- ٣ - اسم الإشارة نحو: هذا - هذه - هؤلاء .
- ٤ - اسم الموصول نحو: الذي - التي - الذين - اللاتي أو اللاتي .
- ٥ - الاسم المبدوء بـ التعريفية نحو: القلم - الحديقة - الحق - الإيمان .
- ٦ - المضاف إلى معرفة نحو: قلم علي - كتاب فاطمة .
- ٧ - النكرة المقصودة في النداء نحو: يا رجل - يا طالب إذا كنت تنادي إنساناً معيناً .

فائدة:

أقوى المعارف اسم الجلالة وأسماء الله الحسنى وضمائرها ثم أسماء الرسل ثم أسماء الملائكة يليها أسماء الأماكن ثم أسماء الناس ثم أسماء الأجناس.

زيادة:

أقوى أسماء الإشارة ما كان للقريب نحو: هذا أو ذا ثم للمتوسط نحو: ذاك ثم للبعيد نحو: ذلك.

أما أقوى الضمائر فضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب.

رابعاً - منصوبات الأسماء:

- ١ - المفعول به .
- ٢ - المفعول المطلق «المصدر» .
- ٣ - المفعول لأجله .
- ٤ - الحال .
- ٥ - التمييز .
- ٦ - اسم إن وأخواتها .
- ٧ - خبر كان وأخواتها .
- ٨ - المنصوب بنزع الخافض «حرف الجر» .
- ٩ - اسم لا النافية للجنس .
- ١٠ - الصفة التابعة لموصوفها .
- ١١ - المنصوب بفتح الحزأين .
- ١٢ - المنادى النكرة غير المقصودة والمضاف .

- ١٣ - البدل .
 - ١٤ - مفعول أعطى وأخواتها
 - ١٥ - التعجب .
 - ١٦ - الظرف .
 - ١٧ - المفعول معه .
 - ١٨ - الاختصاص .
 - ١٩ - التحذير والاعراء .
 - ٢٠ - خبر ما الحجازية .
 - ٢١ - اسم كم الخبرية .
 - ٢٢ - المستثنى .
- وسنعرض لكل واحد منها بالشرح المفصل .

١ - المفعول به :

وهو الاسم المنصوب الذي وقع عليه حدوث الفعل كقولك : «قَرَأْتُ الْكِتَابَ» «وَقَطَفْتُ الزَّهْرَتَيْنِ» . «وَكافَأْتُ الْمُجِدِّينَ» ، «وَقابلْتُ الْفَاطِمَاتِ» .

لفظة «الكتاب» مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ولفظة «الزهرتين»؟ مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى ولفظة «المجدين» مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ولفظة «الفاطمات» مفعول به منصوب بالكسرة الظاهرة في آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

٢ - المفعول المطلق «المصدر» :

وهو التصريف الثالث للفعل كقولك : «أكرمت عبد الله إكراماً» ، فلفظة «إكرام» مصدر منصوب ، وقد ينوب عن المفعول المطلق بعد حذفه الآتي :

أ - مرادفه نحو : قعدت جلوساً ، فجلوس مرادفة للفتحة (قعد) .

ب - صفته نحو: قرأت كثيراً أي قرأت قراءة كثيرة، فالصفة هنا نابت عن المصدر المحذوف.

ج - عدده نحو: صليت الصبح ركعتين.

د - الإشارة إليه نحو: سعدت بنجاحك هذه السعادة، فلفظة «هذه» إشارة إلى المصدر مبنية في محل نصب.

هـ - آله نحو: عذقت الأرض فأساً، «ضربت المجرم سوطاً».

و - بعض وكل مضافتان إليه نحو: ذاكر الطالب بعض المذاكرة فنجح كلّ النجاح.

ز - نوعه نحو: رجع العدو القهقري.

٣ - المفعول لأجله:

هو اسم منصوب وقد يجر ويأتي لبيان علة حدوث الفعل وله ثلاث صور:

أ - مجرد من «أل» والإضافة ويكون منصوباً نحو:

وقف الطلبة إجلالاً للمدرس، ونحو: التزم بأنظمة السير تفادياً للحوادث.

ب - مضاف ويكون منصوباً أو مجروراً على السواء نحو:

«سيروا في الأرض هداة للناس» أو «سيروا في الأرض لهدى الناس».

ج - مقترن بأل ويكون مجروراً دائماً مثل:

زرت صديقي عبد الله في المستشفى للاطمئنان على صحته، فلفظة «الاطمئنان» مفعول لأجله مقترن بأل مجرور.

٤ - الحال:

هو اسم نكرة منصوب يأتي لبيان حال الفاعل أو المفعول به ويكون منصوباً دائماً وصاحبه معرفة نحو: جاء الطالب إلى المدرسة فرحاً أو قابلت

الطالب فرحاً فلفظة «فَرِحاً» حال بينت هيئة الفاعل في المثال الأول وهيئة المفعول به في المثال الثاني، ويلاحظ ضرورة المطابقة في الحال المفردة لصاحبها في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فتقول: رأيت الطالبين فَرِحَيْنِ ورأيت الطلبة فَرِحِينَ.

وتجيء الحال جملة اسمية أو فعلية ويلزم التعريف في صاحبها، نحو: جاء سعيد يبتسم، وقابلت إبراهيم ووجهه شاحب، ففي المثال الأول جاءت الحال جملة فعلية في لفظة «يبتسم» وفي المثال الثاني جملة اسمية في لفظة «ووجهه شاحب».

ويلاحظ ضرورة اشتمال الجمل الواقعة حالاً على رابط يربطها بصاحب الحال يتمثل في الواو أو الضمير أو الواو والضمير معاً.

ففي المثال الأول «يبتسم» فيه ضمير يعود على سعيد وهو صاحب الحال وفي الثاني وجدت الواو والضمير العائد على إبراهيم وهو صاحب الحال.

٥ - التمييز :

وهو اسم يأتي لإزالة اللبس عن مبهم قبله يصلح أن يراد به أشياء كثيرة.

وينقسم الاسم المميز أي المبهم إلى نوعين هما:

أ - ملفوظ: ويذكر في الجملة بلفظه وينحصر في أسماء الوزن والكيل والعدد والمساحة ويجوز فيه النصب والجر بمن والإضافة.

ب - ملحوظ: وهو ما يلحظ من الجملة من غير ذكر لفظه.

ولما كان التمييز من أهم ما يحتاجه المرء في حياته استعمالاً سواء في الحديث أو الكتابة حاولت أن أميزه بالشرح المفصل وضرب الأمثلة الكثيرة على ذلك. بالنسبة للتمييز الملحوظ فهو ما يلحظ في الأمثلة دون ذكر لفظه ويكون منصوباً نحو: أنا أكثر منك ولداً، فلفظة «ولداً» جاءت لتمييز المبهم

«أكثر» لأن الكثرة تحتل معاني كثيرة فقد تكون في المال أو في العدد أو في الولد.. الخ.

أما النوع الآخر فهو التمييز الملفوظ نحو:

- أ - اشترت أقةً عنباً أو من عنبٍ . أو أقة عنبٍ .
- ب - احتسى في الصباح كوباً لبناً أو من لبنٍ أو كوب لبنٍ .
- ج - عندي ستون صاعاً قمحاً أو من قمحٍ .
- د - اشترت خمسة أمتار حريراً أو من حريرٍ .

تمييز العدد:

سنعرض هنا للتمييز من حيث تأنيث وتذكير العدد أوجزه في الآتي:

أ - العددان ١ ، ٢ يكون التمييز فيهما مطابقاً للتمييز نحو: عندي كتاب واحد، ورواية واحدة، وأكلت تفاحتين اثنتين، أو لديّ قلمان اثنان استعين بهما في الكتابة.

ب - العدد من ٣ - ١٠ يكون التمييز فيه عكس المميز من حيث التأنيث فتقول مثلاً:

قرأت ثلاثة كتب وثلاث روايات، حضر أربعة طلبة وأربع طالبات، عندي خمسة أقلام وخمس محابر، في مكتبتني ستة مقاعد وست طاولات، في بيتنا سبعة أولاد وسبع بنات، تلقيت ثمانية دروس في النحو وثمانية محاضرات، عندي تسعة كتب في الجبر وتسع قصص، في المدرسة عشرة مدرسين وعشر مدرسات، ونلاحظ مما سبق أن التمييز جاء في كل منها جمعاً مجروراً مثل كتب وروايات وطلبة وطالبات وأقلام ومحابر، وبنات وأولاد، دروس ومحاضرات، كتب وقصص، ومدرسين ومدرسات، فهو لا يأتي إلا جمعاً مجروراً لا غير.

ج - العددان ١١ - ١٢ :

يتطابق فيهما العدد مع المعدود فإن كان المعدود مذكراً ذكر معه العددان نحو: اشتريت أحد عشر كتاباً أو اثني عشر كتاباً، وفي حالة التأنيث نقول: قرأت إحدى عشرة رواية وعندي اثنتا عشرة قصة أو اثنتا عشرة رواية.

د - الأعداد من ١٣ - ١٩ :

يكون فيها العدد منصوباً في الجزأين، يؤنث الجزء الأول ويذكر الثاني إن كان المميز مذكراً نحو: «قرأت ثلاثة عشر كتاباً»، عليها تسعة عشر أي حافظاً أو ملكاً. ويذكر الجزء الأول ويؤنث الآخر إذا كان التمييز مؤنثاً نحو: في المدرسة سبع عشرة غرفة وأربع عشرة مدرّسة. ونلاحظ أن التمييز هنا مفرد منصوب فكتاباً وملكاً وغرفة ومدرسة كلها مفردات منصوبة.

هـ - الأعداد :

٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ :

تسمى ألفاظ العقود وتعرب حسب موقعها من الجملة فتقول مثلاً: في بيتنا عشرون غرفة، فعشرون مبتدأ مؤخر وغرفة تمييز وفي بيتنا جار ومجرور خبر مقدم، و «مررت بعشرين قرية» فكلمة «عشرين» اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وقرية تمييز منصوب.

وفي حالة إضافة عدد على ألفاظ العقود يخضع لنفس القاعدة السابقة فتقول: حضر إلى المدرسة ثلاثة وعشرون مدرساً وثلاث وعشرون مدرّسة، وهي نفس قاعدة الأعداد من ٣ - ٩، ويمكن تطبيق قاعدة العددين ١ - ٢ السابقتين فتقول: في الفصل اثنان وعشرون طالباً أو واحد وعشرون طالباً واثنان وعشرون طالبة أو إحدى وعشرون طالبة.

ويجيء التمييز بعد لفظة مائة وألف ومليون وبلليون وتلريون مفرداً مجروراً

نحو: في الحديقة مائة شجرةٍ وألف زهرةٍ وبلغ عدد الحجاج مليون حاجٍ،
وبلغت ميزانية الدولة مئتي مليار ريالٍ.

فائدة:

إذا لم يعرف التمييز. يجوز التذكير والتأنيث نحو: صم ثلاثاً أو ثلاثة،
تصدق بعشرٍ أو بعشرة، والله أعلم.

زيادة:

يأتي لفظ «بضع» للدلالة على العدد من ثلاثة إلى تسعة ويأخذ حكمها في
التذكير والتأنيث. ويكون تمييزه جمعاً مجروراً في حالة الإفراد نحو: قضيت
بضعة أيام في رحلتي. ويأتي تمييزه مفرداً منصوباً في حالتي التركيب والعطف
نحو: عندي بضع وعشرون قصةً..

أما نيف.. فيكون للمذكر والمؤنث بدون تاء ولا يأتي إلا مع ألفاظ العقود
نحو: في المدرسة ثلاثون معلماً ونيفٌ، قرأت ثلاثين كتاباً ونيفاً.

٦ - اسم إن وأخواتها:

«إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لعل، ليت، لكن» تدخل جميع الحروف الناسخة السابقة
على المبتدأ والخبر فت نصب الأول أي المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الثاني
ويسمى خبرها فتقول مثلاً:

أ - إِنَّ المَطَرَ نازلٌ.

ب - كَأَنَّ الرَّجُلَيْنِ متشابهان.

ج - لعلَّ الحديقةَ مزهرةٌ.

د - ليت الأمرَ بيدي.

(هـ) عميت الرؤيا لكنَّ الحقَّ واضحٌ. إذا خففت «لكن» تهمل نحو: «لكن»

الراسخون في العلم» من حيث المعنى نرى أن «إِنَّ وَأَنَّ» تأتيان لتوكيد الإسناد في الجملة وزيادة المعنى فيها و «كَأَنَّ» تفيد التشبيه «ولكنَّ» للاستدراك «ولعلَّ» تفيد الترجي «وليت» للتمني، ويلاحظ أن خبرها يأتي مفرداً وجملة فعلية وإسمية وشبه جملة:

إن العلم مفيدٌ: «مفيد» خبر مفرد. إِنَّ الفجرَ يبتسم: «يبتسم» خبر جملة فعلية «إن حب الوطن من الإيمان»: «من الإيمان» جار ومجرور خبر إن.

إِنَّ حرصك على أداء واجبك هو الذي جعلك تكسب الجميع، فجملة «هو الذي جعلك» جملة إسمية خبر إنَّ.

إِنَّ العصفورَ فوق الشجرة «فوق الشجرة» ظرف مكان وهو خبر إنَّ.

فائدة:

إذا دخلت «ما» على «ليت» يجوز إهمالها أو إعمالها فنقول مثلاً: ليتما الناجحون كثيرون أوليتما الناجحين كثيرون.

٧ - خبر كان وأخواتها:

كان وأخواتها: أصبح، أضحى، ظل، بات، أمسى، ما برح، ما انفك، ما فتىء، صار، ليس، مازال، مادام، كلها أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ وترفعه ويسمى اسمها وعلى الخبر فتنصبه ويسمى خبرها. ويأتي خبرها مفرداً وجملة فعلية وجملة إسمية وظرفاً، وجاراً ومجروراً شأنه شأن خبر إنَّ الناسخة.

الأمثلة:

كان الهواء رطباً

أصبح الماء عذباً

أضحى التناهي بديلاً عن تدانينا
ظل الهواء طلقاً في الصباح
بات الأمر واضحاً
أمسى العلم مفيداً
ما برح الشوق عاصفاً
ما انفك الصدق منجياً صاحبه
ما فتىء الإسلام يضيء الطريق
صار الصيام فرضاً على كل مسلم ومسلمة
ليس الكذب محموداً
ما زال المطر نازلاً
لا أغادر المنزل ما دام الثلج يتساقط على المرتفعات.

فائدة:

كل الأفعال السابقة تكون ناقصة. وتأتي تامة أي أنها تكتفي بفاعل ما عدا أفعال: ما زال وما فتىء وليس فإنها لا تأتي إلا ناقصة.
وإليك أمثلة لمجيء الأفعال السابقة تامة مع ملاحظة أن معاني هذه الأفعال تتغير عن مجيئها تامة عنها وهي ناقصة.

- ١ - وكان الفتح وانكشف الغطاء: أي حصل.
- ٢ - ألقاك حين نصبح: أي وقت الصباح.
- ٣ - أزورك حين تمسي: أي وقت المساء.
- ٤ - أضحى النهار علينا - أي صار وقت الضحى.

- ٥ - لو ظل الصراع لأدى إلى ما لا تحمد عقباه، أي لو بقى .
- ٦ - ألا إلى الله تصير الأمور «أي ترجع وتعود» .
- ٧ - رجعت الطيور إلى أعشاشها لتبيت أي لتدخل في الليل أو بات العصفور في عشه . . بمعنى نام .
- ٨ - أذود عن وطني ما دامت الروح، أي بقيت .
- ٩ - لن أبرح الميدان حتى تنكشف المعركة، أي لن أغادر .
- ١٠ - انفكت جميع الجبال: أي انحلت .
- ومن أمثلة القرآن الكريم قوله تعالى :

«وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (سورة الروم: ١٧)، ﴿خَلِّدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (سورة هود: ١٠٧). ﴿فَلَنْ أُنَبِّئَكَ الْفُتُورَ﴾ (سورة يوسف: ٨٠).

زيادة:

من أخوات كان صار وقد شرحناها إلا أن لصار أخوات تؤدي وظيفتها وتكون في معناها ذكر منها على وجه التحديد أحد عشر فعلاً هي:

آض - رجع - عاد - استحال - قعد - حار - ارتدّ - تحول - غدا - راح - جاء .

فتقول مثلاً: آض الماء ثلجاً - ورجع الليل مظلماً - عاد الجو صحواً - استحال الجمر رماداً - قعد البطل جوالاً في الميدان - صار الضوء خافتاً - ارتدّ البصر خاسئاً - تحول الضباب مطراً - غدا الطريق واضحاً - راح الطالب مقدراً مسؤوليته - جاء الحق ساطعاً .

تنبيه :

يشترط للعمل في معنى صار ألا يكون الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ ؛ لأن ذلك يتنافى مع زمن صار إذ يفيد التحول حتى وقت الحديث عنه فلا تقل : تدفق المأوُ يَرُدّ.

٨ - المنصوب بنزع الخافض :

يجيء المنصوب بنزع الخافض أي حذف أداة الجر منه منصوباً كقولك : «فانتعش ولا انتعاشَ الزهر بمباكرة النداء» فلفظة انتعاش منصوبة بحذف حرف الجر المقدر وهو الكاف إذ الأصل فانتعش ولا كانتعاش الزهر بمباكرة النداء .
وقدماً قالت العرب : جاء وَجْهَ النهار أي في وجه النهار . ومررت الديارَ ، وتوجهت مكة . . بدلاً من توجهت إلى مكة ، وذهبت المدينة بدلاً من إلى المدينة .

٩ - اسم لا النافية للجنس :

لا النافية للجنس تعمل عمل إنَّ فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .

فائدة :

لا بد من مجيء اسم لا النافية للجنس وخبرها نكرتين ، نحو : «لا طالبَ في الفصل» فطالب اسمها منصوب وفي الفصل جار ومجرور متعلق بخبر محذوف تقديره «موجود» أي لا طالبَ موجودٌ في الفصل .

ملاحظة :

هناك لا النافية للمفرد وتعمل عمل كان فتقول مثلاً : «لا رجلٌ جالساً» ، فرجلٌ اسمها وجالساً خبرها ، وفي معناها أن «لا» نفت الجلوس عن رجل واحد ، إذ قد يكون أكثر من رجل «جالساً» .

١٠ - الصفة :

الصفة تتبع الموصوف في النصب والرفع والجعر فإذا جاء الموصوف منصوباً كانت الصفة منصوبة نحو: «أكرمت علياً المجداً» فلفظة المجداً صفة لعلّي وصفة المنصوب منصوب، ونحو «قرأت كتابين جديدين» فلفظة جديدين صفة للكتابين منصوبة بالياء لأنها مثني.

١١ - المنصوب بفتح الجزأين :

هو اسم منصوب دائماً بفتح جزأيه نحو:

أزورك ليلَ نهارَ، صباحَ مساءً، فلفظة ليل نهار وصباح مساء وما في معناهما تأتي منصوبة بفتح الجزأين، وكذلك قولك: صيفَ شتاء. حَيَّصَ بَيَّصَ.

١٢ - المنادى النكرة غير المقصودة والمضاف :

ينصب المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً كقولك: يا طالعاً جبلاً، أو يا طالعَ الجبل، فلفظة «طالع» منصوبة في الأولى لأنها نكرة غير مقصودة وفي الثانية لأنها مضافة. ومن أدوات النداء: يا، هيا، أي الهمزة.

١٣ - البدل :

هو اسم يطابق ما قبله في الإعراب فتقول مثلاً: «أكرمت الطالبَ علياً» فلفظة «علياً» جاءت بدلاً من الطالب وأخذت علامة إعرابه وهو النصب، وهناك بدل بعض من كل نحو: قمت الليل كله أو نصفه أو بعضه أو ثلثه، فكل ذلك بدل بعض من كل ويجب أن يشمل على ضمير يعود على المبدل منه وكذلك بدل الخطأ أو الغلط ويكون بعد «بل» نحو: حضر محمدٌ بل عليّ.

١٤ - المفعول الثاني لأعطى وأخواتها وظن وأخواتها :

تأتي أفعال أعطى، سأل، كسا، ألبس متعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً نحو: «أعطيت الفقير خبزاً فلفظة «الفقير» مفعول أول لأعطى وخبزاً مفعول ثانٍ لها وقولك «سألت الله فرجاً» فلفظ الجلالة مفعول أول وفرجاً مفعول ثاني.

وكقولك: «كسوت المحتاج ثوباً».

١٥ - التعجب :

يقال إن التعجب هو أساس وضع علم قواعد النحو، ويذكرون أن أبا الأسود الدؤلي كان جالساً يقرأ ذات ليلة فدخلت عليه ابنته وقد أنست بمنظر النجوم في السماء وهي تتلألأ فقالت لأبيها: «ما أجملُ السماء يا أبي برفع حرف اللام في أجمل» فحسب أبوها أنها تسأله فرد قائلاً: نجومها، أو منظرها الجميل أو قمرها المضيء. فردت عليه قائلة: تعجباً أردت يا أبتى لا استفهاماً. فأصيب الرجل بخيبة أمل كبيرة وقال لها: إذا أردت تعجباً فافتحي فاك وقولي:

أجمل - أي ضعي حركة الفتح على اللام في أجمل. وفي صباح اليوم التالي ذهب الرجل إلى الخليفة سيدنا على ابن أبي طالب يقص عليه قصته مع ابنته ويستأذنه في موافقته له لوضع أساس علم النحو حفاظاً على اللسان العربي من الضياع خاصة بعد دخول الإسلام إلى بلدان غير عربية فأذن له بذلك.

ولأسلوب التعجب طريقتان: «ما أفعله» و «أفعل به» فإذا كان الفعل ثلاثياً مبنياً للمعلوم مثبتاً غير دال على لون أو عيب أو حلية قابلاً للتفاوت فلنا أن نتعجب منه مباشرة ب «ما أفعله» فتقول: ما أكسله عن أداء الواجب أو بواسطة المصدر الصريح أو المؤول مع فعل مساعد مناسب فتقول: ما أشدَّ

كسَلَه عن أداء الواجب «مصدر صريح» أو: «ما أقْبَح أن يكسَل عن أداء الواجب» مصدر مؤول.

وإذا زاد الفعل في حروفه الأصلية عن ثلاثة حروف مثل: دحرج أو زلزل، أو دلَّ على لون نحو أحمرَّ وأصفرَّ، أو عيب نحو: عور - بكم - عرج، أو دلَّ على حِلْيَةٍ نحو: حور، وشم فإننا نتعجب منه بـ: ما أشدَّ أو أشدُّ به ونحوهما ونأتي عقب ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً فتقول مثلاً في «زلزل» ما أشد زلزلة الأرض، بالمصدر الصريح، أو أشدد بأن تتزلزل الأرض: بالمصدر المؤول. وكذلك في «احمرَّ» فتقول: ما أشد حمرة الورد أو: أشدد بأن يحمرَّ الورد. وكذا في عرج تقول: ما أشدَّ عَرَجُه أو أشدد بعرجه.

أما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول نحو: سُرِقَت الساعة، قُطِعَت الزهرة، أو كان فعلاً منفيّاً نحو: لا يعاقب الجاني. . في هاتين الحالتين نتوصل إلى التعجب من الفعل بـ: ما أشدَّ وأشدد به ونحوها ويجيء المصدر مؤولاً لا غير نحو: ما أقْبَح أن تُسْرِق الساعة وما أَجْمَل أن يُفْرَأ الكتاب، أو أَقْبَح بأن تُسْرِق الساعة، وأَجْمَل بأن يُفْرَأ الكتاب، صورة للإعراب «ما أجمل الزهر» ما: تعجبية - مبتدأ.

أَجْمَل: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مُستتر.

الزهر: مفعول به منصوب والجملة الفعلية خبر ما.

«٢» أكرم بالقرآن كتاباً.

أكرم: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر للتعجب. والباء بعده حرف جر زائد. «تفيد توكيد الفعل».

القرآن: فاعل مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها دخول حرف الجر الزائد.

كتاباً: تمييز.

فائدة:

قد يتعجب باللام المفتوحة التي تسمى لام التعجب نحو: يا لجمال الربيع. أو يا لها شمساً مشعةً وتكون بعد ياء النداء.

١٦ - الظرف أو المفعول فيه :

ينصب الظرف بالظرفية المكانية أو الزمانية على حسب معناه، ويلاحظ أن ظروف الزمان تأتي منصوبة على الظرفية الزمانية وبعضها يكون مبنياً. أما ظروف المكان فلا يأتي منصوباً منها على الظرفية إلا ما كان مبهماً غير محدود بحدود معروفة. وإليك أمثلة لظروف الزمان:

سَافَرْتُ شهراً - استرحت ساعةً

صليت صباحاً - نمت ظهراً.

الألفاظ: شهراً، ساعة، صباحاً، ظهراً، كلها ظروف تدل على زمان حدوث الفعل وهي منصوبة بالظرفية الزمانية، والمبنية: نحو: أمس، منذ، ومذ.

أمثلة لظروف المكان :

وقفت أمام المسجد - صليت خَلْفَ الصف الأول - جلست يَمِينِ المدرس.

نلاحظ أن الظروف السابقة مبهمة أي غير محدودة لذلك تصلح أن تكون منصوبة بالظرفية المكانية. أما قولنا «شاهدت المباراة في الملعب أو الميدان»، أو: «وضع العصفور في القفص أو الحديقة» فهذه الظروف لا تصلح أن تكون منصوبة بالظرفية المكانية لأنها محدودة بحدود معروفة. أي غير مبهمة.

١٧ - المفعول معه :

هو اسم منصوب واقع بعد واو بمعنى «مع» ويدل على من فعل الفعل بمصاحبته . وللإسم الواقع بعد الواو ثلاث حالات في الإعراب :

أ - نصبه على أنه مفعول معه إذا لم يكن وقوع الفعل من متعدد، أي لم يشترك في وقوعه أكثر من واحد، نحو: سرت والشارع مشيتُ وسورَ الحديقة.. لأن السير والمشي واقع من واحد فقط .

ب - يجب عطفه على ما قبله إذا كان الحدث لا يصدر إلا من متعدد نحو: دخل عليّ ومحمدٌ لأن فعل الدخول يحدث من علي ومحمد أي أنه من متعدد فالواو هنا للعطف .

ج - جواز النصب والعطف إذا احتمل الاشتراك في الفعل وعدم اشتراكه كقولك: وقف الطلبةُ والمدرسُ، فيجوز في لفظة «المدرس» الرفع على العطفية والنصب على المعية، وكذلك قولك: حصل الأول من الطلبة وفصله على جائزة التفوق.. فالواو هنا تصلح للعطف وللمعية فتقول: وفصله بالفتح على النصب بواو المعية، ويكون بالرفع على أن الواو للعطف .

١٨ - أسلوب الاختصاص :

يأتي الاسم منصوباً بعد فعل محذوف تقديره «أخص أو أعني» نحو: نحن المسلمين لنا حضارة ذات خلق، ونحو: لنا نحن العرب مجدٌ قديم . ولكم أنتم المجدين جهد كبير فيلاحظ أن الاسم الواقع بعد الضمير «نحن وأنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم لوقوعه بعد فعل محذوف: يمكن تقديره بأخص أو أعني، وكذلك الأمر في قولنا: لنا نحن العرب، فلفظة العرب نصبت بالاختصاص بعد فعل يمكن تقديره بـ (أخص) أو أعني . ويلاحظ أن أسلوب الاختصاص يجب أن يكون بعد ضمير منفصل مثل: نحن - لنا - أنتم .

١٩ - الإغراء والتحذير :

ينصب الاسم على المفعولية بعد فعلين مقدرين يفيدان الإغراء أو التحذير نحو: النارَ النارَ . . أي احذر، أو إياك والنارَ أو أي فعلٍ يمكن أن يؤدي نفس المعنى مثل :

تجنب - احترس .

ويكون الاسم منصوباً على التحذير بفعل مقدر تقديره احذر .

أما الإغراء فمن أمثلته : الجنةَ الجنةَ ، النجاحَ النجاحَ ، الأخلاقَ الأخلاقَ ، فنصب الاسم هنا على الإغراء لأنك تغري المخاطب فكأنك تقول : إلزم الجنة ، واسلك طريق النجاح ، وتقمص الأخلاق ، فأنت تغريه بعمل فعلٍ محبب .

ففي الإعراب تقول : العارَ العارَ :

العار : اسم منصوب بالتحذير لفعل محذوف يدل عليه سياق الكلام تقديره : إحذر وكلمة «العار» الثانية مؤكدة للأولى .

وكذلك قولك : الرحمةَ الرحمةَ . . فالرحمة اسم منصوب بالإغراء لفعل محذوف تقديره : الزم . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

٢٠ - خبر ما الحجازية :

تعمل ما النافية عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر، وذلك في لغة الحجاز ويكثر في خبرها اقترانه بالباء التي تفيد التوكيد وقد جاءت في القرآن الكريم بلغة أهل الحجاز فقال تعالى : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ (سورة الأحزاب : ٤٠) .

فمحمد اسمها مرفوع وأبا خبرها منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ، ولك أن تقول : «ما مجتهدٌ في دروسه راسباً» «ما فاعِلٌ للخير بمذموم» فالباء هنا حرف جر زائد يفيد التوكيد والتقوية .

٢١ - كم الاستفهامية وكم الخبرية :

تأتي كم على وجهين : استفهامية وهي التي تفيد الاستفسار عن شيء مجهول لدى المتحدث وتحتاج إلى جواب وتميز بمفرد منصوب إلا في حالة دخول حرف الجر عليها فيكون تمييزها مجروراً نحو :

أ - كم ريالاً صرفت في «رحلتك؟» .

فلفظة «ريالاً» تميز - ل - كم لأن السائل يجهل عدد الريالات التي صرفها المخاطب .

ب - بكم ريالٍ اشتريت هذا الكتاب؟

فلفظة ريالٍ جاءت مجرورة لأن كم الاستفهامية دخل عليها حرف الجر .

أما كم الخبرية فتمتاز بالإخبار عن الكثرة ولا تحتاج إلى جواب ويكون تمييزها مجروراً دائماً إما بالإضافة نحو : كم رجلٍ قابلت في رحلتي من رجال الفكر والأدب ، فلفظة رجلٍ تمييز مجرور بالإضافة لكم الخبرية ، لأن الغرض من كم هنا هو التعبير عن كثرة الرجال الذين قابلهم في رحلته من رجال الفكر والأدب .

ويأتي تمييزها مسبوقاً بمنّ ويكون مفرداً وجمعاً نحو : كم من كتابٍ قرأت في إجازة الصيف ، فلفظة كتاب «تمييز مفرد مضاف إلى كم . . ونحو قولك : كم من كتبٍ قرأت . . بدلاً من كتاب في المثال السابق فلفظة كتب جمع وهو تمييز مضاف لكم الخبرية .

٢٢ - المستثنى :

من منصوبات الأسماء المستثنى بإلا . . فتقول مثلاً : حضر الطلبة إلا طالباً ، فإذا كانت الجملة تامة غير منفية والمستثنى منه موجوداً وجب نصب المستثنى كما في المثال السابق .

ويجوز النصب على الاستثناء والاتباع على البدلية للمستثنى منه إذا كانت الجملة تامة منفية نحو: لم أقرأ من الكتب إلا كتاباً. . فلفظة «كتاباً» يمكن نصبها على الاستثناء ويمكن اتباعها للمستثنى منه. فنقول «كتاب».

وكذلك حين يكون المستثنى منه غير مذكور في الجملة وتكون الجملة منفية فيكون الاتباع على البدلية فقط نحو:

ما حضر إلا عليّ.

ما رأيت إلا علياً.

ما مررت إلا بعليّ

المستثنى بغير وسوى

قرأت جميع المقررات غير الجبر أو سوى الجبر.

نلاحظ أن المستثنى بغير وسوى يأتي دائماً مجروراً بالإضافة. . أما غير وسوى فلهما حالات ثلاث في الإعراب:

أ - وجوب النصب على الاستثناء إذا كان الكلام تاماً بمعنى المستثنى منه موجود نحو:

جاء المدرسون غير مدرس أو سوى مدرس.

ب - جواز النصب على الاستثناء أو الاتباع إذا كانت الجملة تامة منفية نحو:

ما حضر الطلبة غير طالب أو سوى طالب فكلمة «غير» يمكن فيها النصب على الاستثناء أو الرفع على الاتباع.

ج - الإعراب وفق مجيئها في الجملة:

بشرط أن يكون الكلام ناقصاً منفيّاً نحو: ما أنت غير مجتهد.

ما رأيت غير عبد الله.

ما مررت بغير سعيد

المستثنى بخلا وعدا

١ - وجوب النصب إذا سبقتها «ما» نحو: تَفَتَّحَ الزهر ما خلا زهرةً
تصفحت الجرائد ما عدا جريدةً.

٢ - جواز النصب والجر إذا تجردتا من «ما» نحو: تَفَتَّحَ الزهر خلا زهرةً
أو زهرةً تصفحت الجرائد عدا جريدةً أو جريدةً.

أما «حاشا» فلا تدخل عليها «ما» ويمكن نصب المستثنى بعدها على أنها
فعل والمستثنى مفعول به، أو جره على أنها حرف جر لا غير، نحو:
زرت مدن المملكة حاشا مدينةً أو حاشا مدينةً.

لا سيما

يأتي تركيب «لا سيما» لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم. . . ومن
أمثلة ذلك:

أ - أحب الأدب لا سيما الشعرُ أو الشعرِ.

ب - أجاد الخطباء لا سيما خطيبٌ، أو خطيبٍ أو خطيباً.

ونلاحظ أن الاسم الواقع بعدها في المثال الأول معرفة «محلّى بآل» فيمكن
رفعه وجره. أما في المثال الثاني فقد جاء الاسم بعدها نكرة وفي هذه الحالة
يجوز فيه أوجه الإعراب الثلاثة.

خامساً:

مرفوعات الأسماء

١ - الفاعل.

٢ - نائب الفاعل.

٣ - المبتدأ والخبر.

٤ - اسم كان وأخواتها.

- ٥ - خبر إن وأخواتها.
- ٦ - الصفة.
- ٧ - البدل.
- ٨ - المعطوف.
- ٩ - خبر لا النافية للجنس.
- ١٠ - اسم ما الحجازية.
- ١١ - المنادى. غير المضاف أو النكرة المقصودة.
- ١٢ - اسم لا النافية للمفرد.

الفاعل

هو اسم مرفوع يصدر منه الحدث أو يتصف به نحو: قرأ سعيد الكتاب، فسعيد اسم مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره وهو الذي صدر منه حدث الفعل الذي هو القراءة. وإذا قلنا: مرض خالد أو مات سعيد فإن الحدث لم يصدر مباشرة من الفاعل خالد في المثال الأول وسعيد في المثال الثاني ولكنهما اتصفا به.

ويكون الفاعل كما نعلم مرفوعاً بالضممة في حالة الأفراد وجمعي المؤنث والتكسير نحو: قدم إبراهيم ونجحت الطالبات وذهبت العواصف وبالألف في حالة التثنية فتقول: خرج الولدان صباحاً وبالواو في حالة جمع المذكر فتقول: أبدع المهندسون في إخراج الحديقة، فالمهندسون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وكذلك الحال في الأسماء الخمسة فتقول: حضر أبوك إلى المدرسة يسأل عنك، وهذا يذكرنا بعلامة الرفع الأصلية وهي الضمة في المفرد وجمع المؤنث والتكسير والألف في المشنى والواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

نائب الفاعل

ينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به إن كان الفعل متعدياً، والجار والمجرور والظرف إن كان الفعل لازماً، فتقول مثلاً: قُرِئَ الكتابُ. . بضم الحرف الأول للفعل وكسر الحرف الذي قبل آخره إذا كان الفعل ماضياً، أما إذا كان مضارعاً فبضم أوله وفتح ما قبل آخره مثل: يُقْرَأُ الكتابُ، تُقْطَفُ الزهراءُ. وتقول: جُلِسَ على الكرسي: فالجار والمجرور المتمثل في لفظة «على الكرسي» هو نائب الفاعل. وفي حالة الإعراب تقول:

جُلِسَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول ضم أوله وكسر ما قبل آخره.

على الكرسي: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

ملاحظة:

إذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول واحد فيكون المفعول الأول هو نائب الفاعل ويبقى الوضع في الإعراب على ما هو عليه للمفعول الثاني أو الثالث نحو: علمتُ الصدقَ منجياً. . فالصدق مفعول أول لفعل «علم» ومنجياً مفعول ثاني، وفي حالة تغيير الفعل إلى المجهولية تقول: عُلِمَ الصدقُ منجياً. . فالصدق نائب فاعل.

ومنجياً مفعول به منصوب، وكذلك الأمر إذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعولين نحو: أَعْلَمْتُ علياً القراءةَ مفيدةً، فعلياً هنا هو المفعول الأول والقراءة مفعول ثاني ومفيدة مفعول ثالث.

وفي حالة تحويل الفعل إلى مبني للمجهول تقول: أَعْلِمَ عليّ القراءةَ مفيدةً فيكون «عليّ» نائب فاعل «والقراءة» مفعولاً أولاً و «مفيدة» مفعولاً ثانياً.

المبتدأ والخبر

سمى المبتدأ مبتدأ لأنه اسم تبتدأ به الجملة، والخبر خبراً لأنه الاسم الذي

يخبر عن تمام الجملة، ويجيء المبتدأ مفرداً «أي ليس جملة ولا شبه جملة لا غير» أما الخبر فيمكن أن يأتي مفرداً أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة.

أمثلة :

١ - محمدٌ مجتهدٌ الخبر «مفرد».

٢ - محمدٌ يجتهد في دروسه : جملة فعلية.

٣ - محمدٌ أخلاقه فاضلةً : جملة اسمية.

٤ - عبد الله أمام الحديقة : شبه جملة.

٥ - القلم في الصندوق : شبه جملة.

اسم كان وأخواتها

كان الناقصة وأخواتها تدخل على المبتدأ وترفعه ويسمى اسمها وعلى الخبر فتنصبه ويسمى خبرها. . فتقول مثلاً: كان الله غفوراً رحيماً. . فلفظ الجلالة اسم كان مرفوع وغفوراً خبرها منصوب، وعلينا أن نذكر أخوات كان الاثنتي عشرة:

«ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار تأتي متصرفه».

أي أنها تأتي في حالة الماضي والمضارع والأمر وتعمل عملها في كل الأحوال. أما الست الباقيات فهي على قسمين:

أ - مازال، ما برح، ما فتىء، ما انفك، وتأتي هذه الأفعال متصرفة تصرفاً ناقصاً أي في حالة الماضي والمضارع فقط ولا بد أن تسبقها «ما» لتعمل عمل كان.

ب - ما دام، «ليس».

وهما جامدان أي لا يأتي منهما إلا الماضي فقط، ونلاحظ أن «ما» في «مادام» تعتبر ما المصدرية الظرفية وسميت كذلك لأنها تعني المصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لإنابتها عن الظرف وهو الزمن.

خبر إنَّ

إنَّ وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها. ويجيء خبرها مفرداً وجملة فعلية وجملة اسمية وظرفاً كما هو الحال في خبر كان.. فتقول مثلاً:

(إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ): «مفرد».

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ جملة فعلية «إن الله هو السميعُ العليم»: جملة اسمية وقد سبق ذكر أخواتها في باب المنصوبات.

الصفة

الصفة تتبع الموصوف في حالة الإعراب والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.. فتقول مثلاً: هذا كتابٌ جديدٌ، فجديدٌ هنا صفة لكتاب والكتاب خبر هذا مرفوع وصفة المرفوع مرفوع وكذلك قولك: عندي مكتبةٌ قيمةٌ، فقيمة صفة لمكتبة، وقولك: في المدرسة طلابٌ متفوقون: فلفظ «متفوقون» صفة لطلاب.

البدل

البدل يتبع المبدل في حالة الإعراب والأفراد والتثنية والجمع فتقول مثلاً:

«أبدع الكاتبُ عبدُ الله فلفظ عبد الله».

جاء بدلاً عن الكاتب، وكذلك قولك:

حضر المديرُ محمدٌ.. فلفظ «محمد» بدل من المدير.

ونحو: أعجبني عليّ خلقه. ويسمى بدل اشتمال، أو حضر المدرس بل الوكيل ويسمى بدل الغلط أو الخطأ.

العطف

العطف هو أن تعطف اسماً فيسمى معطوفاً على اسم آخر فيسمى معطوفاً عليه نحو:

جاء محمدٌ وعبدُ الله، وحضر سعيدٌ وفخري وحضرت فاطمةٌ وهنوفٌ.. فنرى أن الاسم الآخر الواقع بعد حرف العطف يتبع الاسم الذي قبله في الإعراب، فمحمد مرفوع في الجملة الأولى لأنه فاعل وكذلك جاء اسم عبد الله مرفوعاً لأنه معطوف على محمد وكذلك القول في خالد وهنوف.

خبر لا النافية للجنس

من مرفوعات الأسماء: خبر لا النافية للجنس فتقول: لا رجلٌ واقفٌ، لا طالبين مقصران، لا جنودَ فارون من المعركة فالملاحظ أن الألفاظ: واقف، مقصران، فارون.. كلها أسماء مرفوعة على أنها خبر لا النافية للجنس.

اسم ما الحجازية

تعمل ما الحجازية عمل ليس وأخواتها فتدخل على المبتدأ وترفعه ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو: «ما محمدٌ أباً أحد من رجالكم».. «ما عليٌّ بكاذب» «فلفظنا محمد» و «علي» واقعتان اسماً ل «ما» الحجازية، ويلاحظ أن خبرها كثيراً ما يقترن بالباء، ومنهم من يعتبرها زائدة، وعندي أنها تأتي لزيادة توكيد الحكم، فهي زائدة في الإعراب، مؤكدة في المعنى.

المنادى

المنادى العَلَمُ يكون مبنياً على الضم إذا كان علماً مفرداً.. نحو: يا خالد، يا محمد، يا عليّ.

اسم لا النافية للمفرد

تعمل لا النافية للمفرد عمل ليس وأخواتها فتقول: لا رجلٌ نائماً، لا زهرةٌ متفتحةٌ، فلفظتا «رجل» و «زهرة» اسم لا النافية للمفرد التي سبق شرحها وتميزها عن لا النافية للجنس.

الاشتقاق أو المشتقات

في علم النحو معناه.. كل ما دل على ذات وصفه يلاحظ أن الأسماء المشتقة من لفظ «فَعَلَ» تنقسم إلى أحد عشر قسمًا يمكننا أن نتناول كلاً منها بالشرح الموجز.

أولاً: المصدر:

أ - للفعل الثلاثي والرباعي والخماسي مصدر خاص به فمثلاً مصادر الأفعال الثلاثية سماعية لا وزن لها بطبيعتها، فتقول مثلاً: عمل - عملاً، وأكل - أكلًا، وقرأ - قراءة، وعزف عزوفًا، وعبس عبوساً. ومنها القياسي مثل: زراعة، غليان، زئير، صراخ، إباء، حُمرَة، برص، سُعال.

ب - مصادر الأفعال الرباعية:

يمكن ضبط مصادر الأفعال الرباعية في الأوزان التالية:

إذا كان الفعل على وزن «أَفْعَل» فمصدره «الإِفعال» مثل: أحجم إحجاماً - أسهم إسهاماً، أنجز إنجازاً. إذا كان الفعل على زنة «فَعَلَ» فمصدره يأتي على وزن «تَفْعِيل» مثل: علّم: تعليم قَدَّمَ: تقديم، حرَّم: تحريم. ويستثنى من ذلك ما كان معتل الآخر.

نحو: لَبَّى: تلبية، وَلَّى: تولية. زَكَّى - تزكية.

جـ - أما مصادر الأفعال الخماسية فهي قياسية ويمكن حصرها في الآتي :

إذا كان الفعل مبدوءاً بالتاء فيأتي مصدره على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر فتقول في: تَعْلَمُ - تَعْلَمًا، تَفْهَمُ: تَفْهَمًا، تَسْمُ: تَسْمًا، تَبْخُرُ: تَبْخَرًا.

د - مصادر الفعل السداسي قياسية وتأتي على وزن ماضيه مع كسر الحرف الثالث وإضافة ألف إلى ما قبل آخره، نحو: اضمحلَّ: اضمحللاً، استنهض: استنهاضاً، استنفَر: استنفاراً، استعلم: استعلاماً. ومثله الخماسي المبدوء بهمزة وصل مثل: انتصر. انتصار.

ثانياً - المصدر الميمي :

تعريفه: هو اسم مبدوء بميم زائدة في أوله لغير المفاعلة، أي لغير المفاضلة. أو الزيادة ويحىء من الفعل الثلاثي على زنة «مَفْعَلٌ» نحو مُنْظَرُ وَمَسْهَى - مَرْمَى - مَعْدَقُ مَضْرَبٍ. وقد شذ عن هذه القاعدة ألفاظ منها: المجيء والمرجع. والمسير والمصير والمرفق. والمشيب. والمقيل. المبيت المزيد. المحيض.

ويلاحظ أنه يجيء من فِعْل المثل الواوي صحيح اللام على وزن «مَفْعَلٌ» دائماً بصرف النظر عن عينه سواء كانت مكسورة أو مفتوحة في مضارعه.

كالموقف والمورد والموطن والموكز.

ويكون تركيبه من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة.

نحو مُنْتَهَى. مُلْتَقَى. مُنْتَظَر. مُرْتَقَى - مُنْحَدَر. مُدْلَهَم.

ثالثاً - اسم المرة :

مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة فيصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة مثل: قعد: قَعْدَة، ضرب: ضَرْبَة، أكل: أَكْلَة. وجلس جَلْسَة.

رابعاً - اسم الهيئة :

يصاغ من الثلاثي على وزن فِعْلَةٍ مثل نظر: نَظَرَةٌ، شرب: شِرْبَةٌ، جلس: جَلَسَةٌ. وأكل إِكْلَةٌ.

خامساً - اسم الفاعل :

هو اسم مشتق يدل على من حصل منه الفعل أو اتصف به ويأتي على وزن فاعل فتقول: «فَاهِم» في «فَهْم» و«قَاتِل» في قتل و«كَاتِب» في كتب. ويلاحظ أنه قد يراد من اسم الفاعل صيغة مبالغة في الوصف وهنا يحول إلى صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي المتعدى فتقول في «أَكَلَ» «أَكُول» وفي شارب «شَرِب» وفي قاتل «قتول».

سادساً - صيغ المبالغة :

هي صيغ تأتي لوصف ذات حدث منها الفعل بكثرة ومبالغة ومن أوزانها المعروفة: فَعَال جَوَّال - هَدَّام، قَرَّاء - نَقَّار - هَوَّاب.

مِفْعَال: مِغْطَاء، مِشْرَاب، مِقْدَام فَعِيل: عَلِيم، كَرِيم، رَحِيم، بَخِيل، سَفِيه فَعِيل. صِدِّيق، زَنْيِق، فَعَّالَةٌ - عَلَامَةٌ - جَوَّالَةٌ. فَهَّامَةٌ، فَعْلٌ. شَرِه فَرِحٌ، وَجَل.

فُعْلَةٌ. ضُحْكَةٌ. سُبَّةٌ. لُعْبَةٌ.

مِفْعِيل - مَسْكِين مِطْطِيق، فَعِيل رَهِيْف سَمِين. جَمِيل فَعُول. خَجُولٌ أَكُولٌ ودود.

سابعاً - اسم المفعول :

يشتق من المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه حدث الفعل ويكون من الفعل الثلاثي على زنة مَفْعُول نحو: عَلِمَ: مَعْلُوم، أَخَذَ: مَأْخُوذ، ضَرَبَ: مَضْرُوب، أَكَلَ: مَأْكُول، شَرِبَ: مَشْرُوب.

ثامناً - اسم التفضيل :

هو ما كان على زنة «أَفْعَلُ» دالاً على اشتراك أمرين في صفة واحدة زاد فيها أحدهما على الآخر. ويصاغ من الفعل مباشرة إذا كان ثلاثياً مثبتاً مبنياً للمعلوم قابلاً للتصرف ليس وصفه على أَفْعَلُ فعلاء، نحو: عبد الله أشجع من سعيد، ومحمد أسرع من خالد.. فلا يقال مثلاً: خديجة أبيض من سعيدة لأن أبيض صفة تؤنث على فعلاء..

ويمكن إلحاق فعل مساعد لزيادة الوصفية فتقول: خديجة أشد بياضاً من سعيدة، أو أكثر بياضاً.

تاسعاً - اسما الزمان والمكان :

هما اسمان مشتقان مصوغان للدلالة على زمن الفعل أو مكانه فتقول مثلاً: منزل، موطن ومجلس للمكان، وموعد، وموسم للزمان.

عاشرًا - اسم الآلة :

مشتق يصاغ من الفعل الثلاثي دالاً على آلة الشيء التي يؤدي بها العمل نحو: مِلْعَقَة، مِثْشَار، مِشْرَط، مِغْرَفَة، ويلاحظ أن له ثلاثة أوزان إذا كان الفعل متعدياً هي:

مِفْعَال مثل: مِفْتَاح، مِغْتَال، مِثْشَار.

مِفْعَل مثل: مِلْقَط، مِبْرَد، مِثْسَج.

مِفْعَلَة مثل: مِروحة، مِطْرَقَة، مِثْشَفَة.

حادي عشر : الصفة المشبهة :

هي حال علقت على ذات مطلقة والمراد بالإطلاق ظهور نسبة الحال إلى الموصوف مع عدم إغفال الزمن.. تبني من الثلاثي سماعاً نحو: حسن.

كريم . لين سهل . . صعب . . أما إذا دلّ الفعل على لون أو عيب أو حلية فتأتي الصفة المشبهة منه على وزن أفعل نحو: أخضر . . أبكم . . أبرص . . وتبنى مما فوق الثلاثي على وزن اسم الفاعل ، ولا تكون إلا من الفعل اللازم نحو : مهيمن . . ومستقيم .

أنواع الجموع وصيغها

أولاً - جمع المذكر السالم :

نعرف أن جمع المذكر السالم هو ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع أو ياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجرح تليهما نون مفتوحة، نحو: «محمّدون» في محمد، زيدون في زيد، «عليون» في علي، وفي قولك: كافأت الفائزين ومررت بالمصلين، تجد أن كلمتي «الفائزين» و«المصلين» لحق كلاّ منهما ياء مكسور ما قبلها ثم نون مفتوحة.

ومن أهم شروط هذا اللون من الجمع أن يكون لعلم شخصي خالياً من تاء التانيث فلا تقول في «طلحة» طلحون أو «حمزة» حمزون، وألا يكون الاسم مركباً نحو: معد يكرم وعبد الله، ومثل ذلك لا يخضع لهذا النوع من الجمع .

ثانياً - جمع التانيث :

وهو جمع سالم لجماعة الإناث تزداد في آخره ألف وتاء مبسوطة أي غير مربوطة مع حذف تائه الأصلية نحو: خديجة: خديجات، عائشة: عائشات، فعمدنا إلى حذف تاء خديجة وعائشة وأضفنا الألف والتاء. وكذلك الحال في الصفات فإنها تخضع لهذا اللون من الجمع إذا ختمت بتاء التانيث كقولك في بسمّة: بسمات، وفي زُرْقَه: زُرْقَات ويستثنى من ذلك: شاه وامرأة، وقلة وأمّة، وشفه، فجمع شاه - شياه. وامرأة - نساء. وقلة قلائل وأمة إماء.

وشفه شفاه ومن ناحية الإعراب يرفع جمع المؤنث السالم بالضممة الظاهرة وينصب ويجر بالكسرة فتقول: حضرت الفاطماتُ ونجحت المتفوقاتُ، وأكرمت الفائزاتِ وقرأت الرواياتِ، ومررت بالخديجاتِ ونظرت إلى الشرفاتِ.

ثالثاً - الجمع المكسر :

وهو ما تغيرت صورة مفردة وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

أ - إبدال حركاته - نحو: أُسَدُ في أسدٍ وحُرْمٌ في حرمٍ ونَهْرٌ في نهرٍ.

ب - حذف بعض حروفه الأصلية: كقولك: رُسُلٌ في رسول، خُرُسٌ في أخرس، بُكْمٌ في أبكم، بِيضٌ في أبيض، وُصْفَرٌ في الصفر.

ج - زيادة بعض الحروف على مفردة نحو: حِمْلٌ: أحمال، طُفْرٌ: أظفار، ثَوْبٌ: أثواب، عبءٌ أعباء. أما من حيث الإعراب فيعرب بالحركات الأصلية. ونلاحظ أن هذا اللون من الجمع ينقسم من حيث معناه إلى قسمين هما :

١ - جمع قلة :

وهو ما دل على ثلاثة إلى العشرة وله أربعة أوزان هي :

أَفْعَالٌ: نحو أَحْمَالٌ جمع حِمْلٍ. أَسْيَافٌ جمع سيف.

أَفْعُلٌ: نحو أَنَهْرٌ جمع نَهْرٍ.

أَفْعَلَهَ: نحو أَرِصْفَهَ جمع رَصِيفٍ.

فَعْلَهَ: نحو فُتَيَّةٌ جمع فُتَى.

ويلاحظ أن جمع القلة إذا صحبته ال الاستغرافية وهي التي تأتي بمعنى كل، أضيف إلى ما يفيد جمع الكثرة كقولك: لا تكونوا كالعالية أي ككل

العلية، وقولك: حضر الفتية، وزرت العلية من القوم فالألف واللام هنا بمعنى «كل» لذلك أفاد جمع الكثرة بدلاً من القلة وهذا قليل.

٢ - جمع الكثرة:

هو ما دلّ على ثلاثة إلى ما لا نهاية له، وأوزانه كثيرة لا يقاس منها إلا عشرة أوزان هي:

أ - فَعَلَ جمعاً لِفُعْله نحو: قُبِلَ في قُبْلَةٍ.

ب - فَعَلَ جمعاً لِفُعْله نحو: قِطَطَ لَ قِطَّةً.

ج - وقد تجمع فُعَل على فِعْله نحو: حَلِيَ في حُلًى وهذا نادر قليل.

د - فَعَالِلٌ: لكل جمع رباعي مجرد كقولك: مَنَافِذٌ في مَنَفَذٍ، وَمَسَارِخٌ في مَسْرَحٍ، جَهَابِذٌ في جَهَبٍ، وَمَصَانِعٌ في مَصْنَعٍ.

وكذلك في جمع الخماسي المجرد ومزيده نحو: صَنَابِرٌ في صَنْبُورٍ وَمَعَارِجٌ في مِعْرَاجٍ.

وَسَفَارِجٌ في سَفَرَجَلٍ.

هـ - فَوَاعِلٌ: لكل اسم ثلاثي فاؤه ألف أو واو نحو: نَوَارِسٌ في نَوْرَسٍ، وَعَوَالِمٌ في عَالَمٍ، وشَوَاغِرٌ في شَاغِرٍ.

و - فَعَائِلٌ: وهو جمع لكل مؤنث ثالثه حرف مد واواً كانت أم ياء أم ألفاً نحو: كَتَائِبٌ في كِتَابَةٍ وذخائر في ذخيره وبهائر في بهيرة، ورسائل في رسالة، ومنايح في مناحة، وعواند في عنودة وولائم في وليمة.

ز - أَفَاعِلٌ: جمع لأَفْعَل بتثليث الهمزة لأَفْعَل، لِأَفْعَل، لِأَفْعَل، نحو أصابع لِأَصْبَعٍ، وَأَجَادِلٌ لِأَجْدَلٍ، وَأَنَامِلٌ لِأَنْمُلٍ.

ح - أَفَاعِيلُ: جمع لأَفْعُولُ أو أَفْعُولُهُ نحو: أَحَابِيلُ: لأَخْبُولُهُ، وَأَخَادِيدُ، لأُخْدُودُ.

ط - فَعَالِيلُ: جمع لكل رباعي لحق قبل حرفه الأخير حرف مد نحو: بهاليل في بهلول كرابيج في كرباج، مواطير في ماطور: مَفَاعِلُ: ويأتي جمعاً لِمَفْعَلٍ وَمَفْعَلُهُ نحو: مَصَاقِعُ لِمَضْغَعٍ، وَمَبَاضِعُ لِمَبْضَعٍ وَمَكَانِسُ لِمَكْنَسِهِ، وَمَفَارِمُ لِمَفْرَمِهِ.

ل - مَفَاعِيلُ ويأتي جمعاً لِمَفْعَالٍ نحو: مَتَارِسُ لِمِثْرَاسٍ، وَمَهَارِسُ في مِهْرَاسٍ، وَمَصَابِيحُ في مِصْبَاحٍ، وَمَفْعُولُ نحو: مَنَاشِيرُ في مَنُشُورٍ.

فائدة:

يلاحظ أن جمعي المذكر السالم والمؤنث السالم يفيدان مطلق الجمع للكثرة والقلة حسب التركيبة البيانية للعبارة.

اسم الجمع وشبه الجمع

نلاحظ أن هناك نوعاً مشابهاً للجمع ولكنه ليس جمعاً وينقسم إلى قسمين:

أ - اسم جمع: وهو ما يحوي معنى الجمع وليس له واحد من لفظه ويأتي دائماً لغير العاقل نحو: جيش، خيل، قوم، شعب، جمع.

ب - شبه الجمع: وهو الذي يفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو: نبق في نبقة وثمر في ثمرة، وغرف في غرفة، ونطف في نطفة ومضغ في مضغة وبيض في بيضة.

فائدة:

يجمع كل اسم جمع وشبهه كسائر المفردات على نفس جمع مفردها فتقول في جيش: جيوش، وفي قوم: أقوام، وفي نور: أنوار.

التصغير

هو إضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني من الاسم مع ضم أوله وفتح الحرف الثاني منه فنقول في الثلاثي قُلَيْمٌ في قلم، بَطَيْنٌ في بطن، دُرَيْبٌ في درب، فُحَيْدٌ، في فخذ، رُجَيْلٌ في رَجُلٌ.

ويلاحظ أن الغرض البلاغي من التصغير هو إما تقليل قيمة الشيء والنيل منه نحو: كَلَيْبٌ في كلب ذؤيب في ذئب أو لتقبيحه نحو قُرَيْدٌ في قرد، نُذَيْلٌ في نذل، لُوَيْمٌ في لئيم. أو لتقريبه وتحبيبه نحو: بُنْيٌ في ابن، وأُخْيٌ في أخ، وَبُعَيْلٌ في بعل، وبنية في بنت، أولدنوه نحو: قُرَيْبٌ وَبُعَيْدٌ وَقُبَيْلٌ وَأَصِيلٌ.

شروطه - يشترط في الاسم المصغر الآتي:

١ - أن يكون الاسم المراد تصغيره غير مشبه للحرف كالضمائر وأسماء الاستفهام والشرط والأسماء الموصولة. وقد ورد شذوذاً تصغير أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

٢ - أن يكون الاسم خالياً من صيغ التصغير.. إذ لا يمكن لنا تصغير مثل «سهيل.. ذؤيب.. قليب.. حسين دريد.. سكيت.. حميا.. سويداء.. رقية.. بئينة - بهيرة - جهينة.. سليمه.

٣ - أن يكون الاسم قابلاً للتصغير في معناه.. إذ لا يصح تصغير أسماء الله الحسنى.. أو أسماء الأنبياء والرسل.. والملائكة والقرآن الكريم والمساجد والكعبة المشرفة.. والأسماء التي تدل على الأماكن المقدسة مثل مكة.. المدينة القدس.. عرفه - منى.

٤ - ألا يكون الاسم مثل الألفاظ.. كل.. بعض.. غير سوى..

أو الأسماء والشهور وأيام الأسبوع وكذلك أسماء الأشياء المحدودة.. مثل

قيراط .. جرام .. درهم مثقال .. رطل .. كيلوجرام .. أوقية .. توله ..
أقة .. قنطار .. كيلومتر .. ميل .. هنداسة .. اردب .. صاع .. كيلة ..
مد .. فدان .. متر .. دنم هكتار .. شبر .. باع .. قدم .. يارده .

وذلك لأن مثل هذه الأسماء معلومة ومحدودة بحسب ذاتها ..
ومدلولاتها .. إذ إنها لا تُقَلَّلُ فقد وضعت مقياساً محدداً لشيء معلوم .
ويضاف إليها مدلولات الزمن المحدد نحو .. شهر .. سنة .. أسبوع ..
يوم .. ساعة .. دقيقة .. ثانية .

تصغير الاسم الرباعي

يصغر الاسم الرباعي فصاعداً بكسر الحرف الذي يلي ياء التصغير فتقول :

بُلْبُل في بُلْبُل، مُرِيهِمْ في مَرَهَم، سُفَيْرِيح - أو سُفَيْرِج في سفرجل : إذا
كان خماسياً صحيحاً، ويستثنى من ذلك ما كان مختوماً بعلامة التانيث
والألف والنون الزائدتين والمجموع على وزن أفعال، لأن لكل واحد من هذه
حكماً خاصاً به نوجزه في الآتي :

تصغير ما كان مختوماً بعلامة التانيث يترك فيه الحرف المتصل بحرف
التصغير على ما كان عليه قبل التصغير فتقول في تمرّة: تُمِيرَة، وَنَمِيرَة:
نُمِيرَة، وَعَبْلَة: عُبْلَة، وفي وجناء: وُجَيْناء، وفي وَطَفَاء: وُطَيْفَاء، وفي
سمراء، سُمَيْرَاء، وفي شُقَرَاء: شُقَيْرَاء، وفي مُلَهَى: مُلَيْهَى، وفي حُبلى:
حُبَيْلى، وفي بُشْرَى: بُشَيْرَى، وفي بَجَلَى: بُجَيْلَى، وفي يُسْرَى: يُسَيْرَى .

تصغير المختوم بالألف والنون الزائدتين

كذلك نترك الحرف المتصل بالألف والنون على وضعه قبل التصغير نحو:
عُثَيْمان في عثمان، وسُلَيْمان في سَلْمان، ونُهَيْمان في نهمان .

تصغير الجمع الذي على زنة أفعال

حكمه حكم تصغير المختوم بتاء التانيث السابق ذكره وشرحه فتقول: أُوَيْزَانٌ فِي أَوْزَانٍ، وَأُقَيِّفَالٌ فِي أَقْفَالٍ، وَأُدَيْرَانٌ فِي أَدْرَانٍ، وَأُوَيْسَاخٌ فِي أَوْسَاخٍ، وَأُتِيثَوَابٌ فِي أَثَوَابٍ.

تنبيه:

إذا صغرنا المؤنث المعنوي تظهر في تصغيره تاء تانيثه المقدرة فتقول في نار: نُؤِيرَة، وفي رَجُلٍ: رُجَيْلُه، وفي أرض: أَرِيضَة وفي شمس شميسة.. على ألا يؤدي ظهور التاء إلى التباس في المعنى فلا تقول في تصغير شجر: شجيرة خوفاً من التباس المعنى، ودرءاً لهذا الالتباس تقول شُجَيْرٌ في شجره.

وبقي لنا من أبواب التصغير مصغر ما فيه حرف العلة ومصغر الاسم المحذوف منه بعض حروفه، وتصغير المثنى والجمع بأنواعه الأربعة وحتى لا أطيل أو أثقل على القارئ وددت غض النظر عما سبق وللراغب في الزيادة مراجعة كتب النحو المعروفة. أما تصغير الاسم المركب فيكون بتصغير جزئه الأول فتقول في عبد الله: عبيد الله وسديسة عشر في ستة عشر.

المبني والمعرب

أولاً: من الأفعال: وقد مرّ في أبواب الأفعال.

ثانياً: من الأسماء:

أشهر مبنيات الأسماء اثنا عشر إسماءً.

- ١ - الضمائر: متكلم - مخاطب - غائب متصل ومنفصل.
- ٢ - أسماء الشرط وأسماء الاستفهام من غير إضافتها للمفرد.
- ٣ - أسماء الإشارة ما عدا مثناها (هذان - هاتان) فإنهما يلحقان بالمشئى في الإعراب.

٤ - الأسماء الموصولة من غير (اللدان - اللتان) فإنهما يلحقان بالمشئى فى إعرابهما .

٥ - أسماء الأفعال : تنوب عن الفعل فى عمله وزمنه وتخلو من علامته إعراباً نحو : هيهات - آمين - أف - بنخ - قط .

٦ - الأسماء المركبة تركيباً عددياً من أحد عشر إلى تسعة عشر وما بينهما ما عدا اثنا عشر وإثنتا عشرة فإنهما معربان إعراب المشئى .

٧ - اسم لا النافية للجنس نحو لا صادق مكروه .

٨ - المنادى المفرد العلم أو النكرة المقصودة نحو : يا سعيد اتق الله فيما أوتمنت عليه أو يا طالب أد واجبك .

٩ - كم وبعض الظروف مثل حيث - أمس .

١٠ - العلم المختوم بكلمة (ويه) نحو :

سبيويه - خالويه - نفطويه .

١١ - ما جاء على وزن (فعل) اسم امرأة نحو : حدام - قظام - قشام .

١٢ - أسماء الأصوات المحكية نحو : قاق لصوت الدجاجة - غاق لنعق الغراب .

فائدة :

ما عدا ذلك من الأسماء يكون معرباً تظهر فى آخره علامات الإعراب نحو : الله رب الخلق جميعاً . فاسم الجلالة معرب مرفوع مبتداً وقولك عبت الله مخلصاً لفظ الجلالة معرب منصوب مفعول به .

وآمنت بالله رباً لفظ الجلالة معرب مجرور لأنه مسبوق بحرف الجر وكذلك جميع الأعلام والنكرات فى غير ما أشير إليه فى المبني فهى معربة

تخالف المبني الذي يلزم حالة واحدة في بنائه في أحواله الثلاث كأن نقول:
حضرت حَدام - رأيتُ حَدام - مررتُ بِحَدام.

الأسماء الستة

هي، أخ، أب، حم، فو، ذو: بمعنى صاحب وهنو: بمعنى شيء.
ويشترط فيها الإفراد والإضافة إلى الاسم الظاهر أو الضمير المتصل، وألا تكون مصغرة، فهي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء فتقول في حالة الرفع: أخوك مجتهدٌ، حضر أبوك إلى المنزل أخرج فوك جوامع الكلم، هذا هنوك فحافظ عليه وتقول في حالة النصب: رأيت حماك في الطريق، وتقول في حالة الجر: مررت بذي مال.

تنبيه:

جاء في المثل العربي «مكره أخاك لا بطل» بنصب أخاك مع أنه يحتاج الرفع لأنه نائب فاعل لمكره.. ولكن المثل جاء على لسان بني الحارثة وقد كانوا يستعملون الأسماء الخمسة والمثنى رفعاً ونصباً وجراً بالألف فقال شاعرهم: إن أباهَا وإبا إباهَا.
قد بلغا في المجد غايتها.
وهذه لهجة لا يقاس عليها ولكن ذكرها للفائدة فقط.

توكيد الفعل

التوكيد هو زيادة حرف النون ثقيلة كانت أم خفيفة لتقوية الحدث وتوكيده.

أولاً - وجوب التوكيد:

إذا كان الفعل مضارعاً جواباً لقسم غير مفصول عن لامه مستقبلاً مثبتاً نحو: والله لأدْفَعَنَّ عن الوطن، تالله لأقومن بواجبي، لعمرك لأعطفن على المحتاجين.

ثانياً - جواز التوكيد :

إذا كان الفعل مضارعاً مسبوقاً بأن المدغمة في «ما» أو بأداة طلب مثل لام الأمر، لا الناهية، أدوات الاستفهام، التمني، التحضيض، العرض، الترجي.

أ - لترحمن الضعفاء: «مسبوق بلام الأمر».

ب - متى تؤدينَّ واجباتك؟ مسبوق بالاستفهام.

ج - لا تؤذينَّ أحداً: مسبوق بلا الناهية.

إمّا تذاكرنَّ تنجح: مسبوق بأن المدغمة في «ما».

فعل الأمر.. يجوز توكيده نحو:

(أ) - اخرجنَّ من عزلتك (ب) اقتصدن في النفقات (ج) افعلنَّ الخير للخير.

ثالثاً - امتناع التوكيد :

يمتنع توكيد المضارع في حالتين :

أ - إذا كان جواباً لقسم غير مستوفٍ لشروط وجوب التوكيد السابقة نحو: والله لسوف أدافع عن الحق، تالله لأقوم بواجبي الآن، والله لا أفعل الخير في غير من لا يستحقه ففي المثال الأول فصل بين الفعل ولام القسم وفي المثال الثاني دلَّ الفعل على زمن الحاضر أي غير المستقبل وفي الثالث جاء الفعل منفيّاً.

ويلاحظ أن الفعل الماضي يمتنع توكيده بالنون. وطريقة توكيده بالقسم أو بما يشبه القسم نحو: والله قلت الحق في ذمتي أديت واجبي نحوك، أو بتكرار الفعل نحو: جاء جاء عليّ، وحضر حضر زيد، وهذا قليل أو بقدر نحو قد قامت الصلاة.

نعم وبئس

هما فعلان جامدان يفيد الأول المدح والثاني يفيد الذم، ويجب في فاعل كل منهما أن يكون مقترناً بآل نحو: نعم الكتاب المفيد، بئس الاسم الفسوق، أو مضافاً إلى ما فيه آل نحو: نعم مصدرُ الربح التجارة بئس جليسُ السوء النمام، أو ضميراً مستتراً وجوباً مميزاً بنكرة نحو: نعم بيتاً المسجدُ الحرام، بئس عملاً الوشاية بين الناس، أو ضميراً مميزاً بما نحو: نعم ما تصبو إليه الصلح بين الناس، بئس ما تتصف به الكذب.

يلاحظ أنه إذا تأخر الاسم المخصوص عن الفعل نحو: نعم الكتاب المفيد فإنه يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً أو مبتدأً خبره الجملة التي قبله، أما إذا تقدم الاسم المخصوص نحو: الطائف نعم المصيف، فيعرب المخصوص مبتدأً ليس غير ويضاف إلى نعم وبئس فعلاً حبذا للمدح ولا حبذا للذم فتقول: حبذا جو الجنوب، لا حبذا السرعة الطائشة، فيكون فاعل كل منهما «ذا» وما بعدها الاسم المخصوص ولا يتقدم المخصوص على الفعل فيهما.

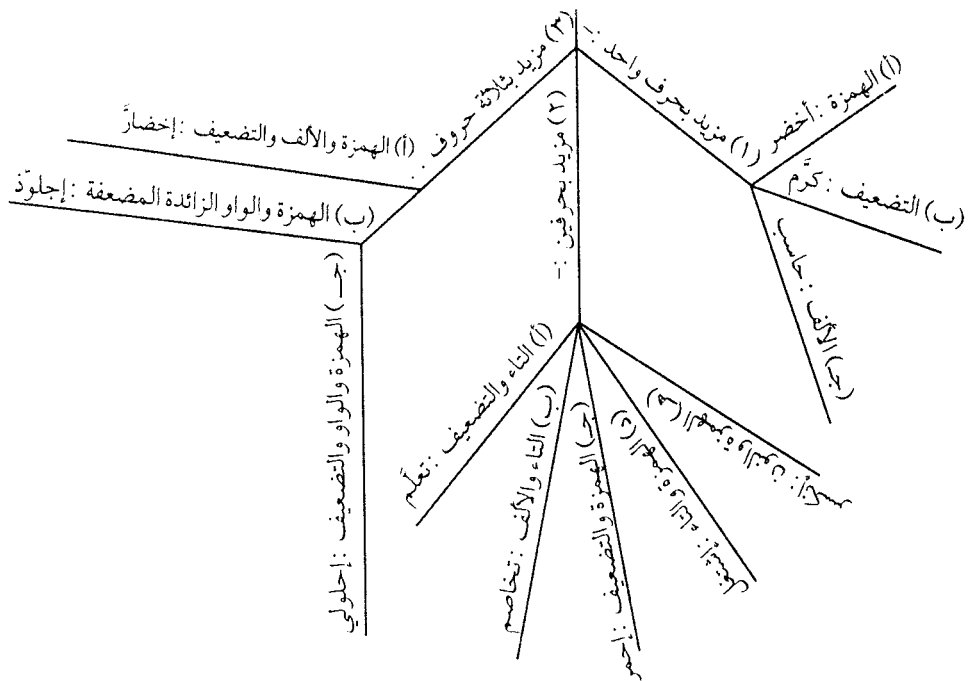
الفعل المجرد والمزيد

الفعل المجرد هو ما كانت حروفه كلها أصلية نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ، ضَرَبَ يَضْرِبُ، فَتَحَ يَفْتَحُ، فَرَحَ يَفْرَحُ، حَسِبَ يَحْسِبُ، كَرَّمَ يَكْرُمُ، طَمَأَنَ يَطْمَئِنُّ.

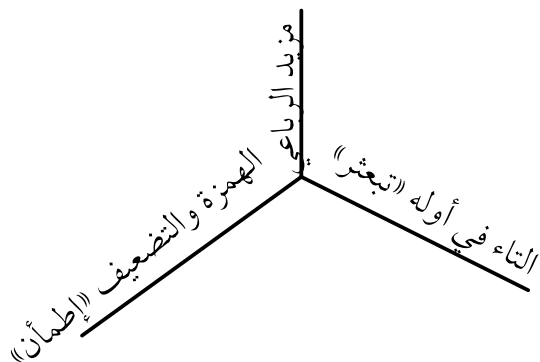
وإذا أمعنا النظر في الأفعال السابقة نجدها كلها أفعالاً ثلاثية شملت جميع أبواب الأفعال الأصلية، ما عدا الفعل الأخير: «طمأن» فهو رباعي. وكلها مجردة لأن جميع حروفها حروف أصلية لا يمكن حذف أحدها في أية حالة إسنادية.

أما الفعل الثلاثي المزيد فله ثلاثة أوجه.

هي : أولاً : مزيد الفعل الثلاثي :
وينقسم إلى ثلاثة أقسام



ثانياً - مزيد الرباعي :



الفعل الصحيح والفعل المعتل

الفعل الصحيح هو ما كانت حروفه كلها أصلية أي ليس فيها حرف من حروف العلة المعروفة وهي الألف، الواو، والياء.. نحو: نصر، قرأ، كتب، أكل، شرب، سلم، جلس.

أما المعتل فهو ما كان أحد حروفه أو أكثر حرف علة نحو: قال، باع، عام، جاء، نام، حيث حرف العلة وهو الألف في وسط الفعل فيسمى «أجوف» لأن وسطه فارغ وإذا كان حرف العلة في أول الفعل نحو:

وجد، وعد، وزن، وكز.. فيسمى «مثال».. أما إذا كان حرف العلة في آخره نحو: نها، لها، سها، طما، خشي رضي، رنا.. فيسمى «ناقص» وقد يجيء الفعل معتلًا بحرفين نحو: وهَى، وعى ونى، في أوله وآخره ويسمى «لفيف مفروق» أما إذا كان الحرفان متصلين نحو: عوى، نوى، لوى، هوى.. فيسمى «لفيف مقرون».

النسب

هو إلحاق آخر الاسم ياء مشددة للدلالة على نسبة شيء إلى شيء آخر ويتصل الكسر في الحرف الذي قبلها للمجانسة نحو: سعودي في سعود، مصري في مصر، عراقي في عراق، سوري في سورية، ويميني في يمن، وليبي في ليبيا، وسوداني في السودان.

ولكن هناك العديد من الضوابط التي يجب التزامها في النسب من حيث الحركات أو الحذف أو الإضافة، ويمكن أن نمر عليها بإيجاز:

١ - إذا نسب إلى الاسم الثلاثي مكسور العين:

نحو: عَرِمَ وَفَخِذْ وَمِلِكْ فَإِنْ عَيْنُهُ تَفْتَحُ عِنْدَ النَّسَبِ فَتَقُولُ: مَلِكِي وَفَخَذِي وَعَرَمِي.

٢ - إذا كان الاسم رباعياً عينه مكسورة:

نحو: مغرب ومشرق، وموقد وموعد فالأولى بقاء عينه على حالتها في الكسر فتقول: مغربي، مشرقي موعدي.

٣ - النسب إلى ما فيه تاء التأنيث:

نحو فاطمة وساعدة فيجب حذف تائه فتقول: فاطمي وساعدي.

٤ - النسب إلى المنتهى بألف التأنيث الممدودة:

نحو: سمراء، شقراء، بيضاء، سوداء.. فإذا كانت الألف الممدودة للتأنيث فإنها تقلب واواً نحو:

سمراوي، شقراوي، بيضاوي، وسوداوي.

أما إذا كانت الألف من أصل الكلمة فإنها تبقى في النسب نحو: طلاء: طلائي وحرء: حرائي ونداء: ندائي، وفداء: فدائي.

وإذا كانت الألف غير أصلية جاز إثباتها وقلبها واواً نحو: رداء: ردائي ورداوي، سماء: سمائي وسماوي.

٥ - النسب إلى الاسم المختوم بالألف المقصورة:

إذا كانت ثالثة فإنها تقلب واواً نحو: حصا: حصوي، وشفا: شفوي، وحما: حموي، أما إذا كانت الألف رابعة والحرف الثاني ساكناً.. فإن كانت أصلية تحذف أو تقلب واواً نحو: ملهى، مجلى، منهى فتقول: ملهوي، ومجلوي ومنهوي، أما في أبهى وبناها فيجوز: أبهاوي، أبهوي، أبهي، وبنهاوي، بنهوي، وبهني.. بزيادة الألف قبل الواو لأن الألف للتناسب في أصل الكلمة.

قاعدة النسب إلى الجمع والمثنى :

ترد كلاً منهما إلى مفردة فتقول في النسب إلى السعوديين : سعودي وإلى المسلمين : مسلمي ، وكذلك في المثنى : مصريان مصري ، سوريان سوري ، ويستثنى من ذلك جمع التكسير للعلم إذ ينسب إليه على لفظه فتقول في أنهار : أنهاري ، وفي أنبار : أنباري .

نكتفي بهذا القدر في النسب وعلى الراغب في الزيادة مراجعة كتب النحو المعروفة .

زيادة :

جاء على لسان العرب النسب . بغير الياء صيغ ثلاث :

١ - فَعَّال وتكون فيما دلَّ على حرفة أو صناعة كقولك : نجَّار - لحَّام - حدَّاد - فَحَّام - خَيَّاط - خَطَّاط - رَسَّام لغير المبالغة أي صاحب كذا .

٢ - ما جاء على صيغة فاعل بمعنى صاحب نحو : صائغ (أي صاحب صياغة) - صانع (صاحب صناعة) - عالم (صاحب علم) .

٣ - إذا جاء الاسم على زنة فَعِل بمعنى صاحب أيضاً كقولك : رجل فَقِه (صاحب فقه) .

وَرَع (صاحب ورع) .

لَسِن (صاحب لسان) .

وَقِح (صاحب وقاحة) .

تنبيه :

كثيراً ما نسمع صيغة دُولِيَّ نسبة إلى دُول وهذا خطأ شائع إذ إنه لا ينسب إلى الجمع إلا إذا أصبح في مجرى العلم فالصحيح دُولِي نسبة إلى دَوْلَة

وكذلك النسب إلى قبائل فلا نقول قبائلي نسبة إلى الجمع وإنما نقول قبلي نسبة إلى قبيلة.

أما قولنا جزائري نسبة إلى الجزائر.

ومدائني نسبة إلى مدائن.

وأنباري نسبة إلى أنبار.

وأهوازي نسبة إلى أهواز.

كل ذلك جرى مجرى العلم على ألسن الناس.

ومن الأخطاء التي تردد على ألسنة الكثير قولهم صحافي نسبة إلى صحافة والصحافة مهنة فالنسبة إليها بدون ياء النسب على صيغة فَعَال فنقول صَحَّاف. ويجوز صحافي إذا اعتبرنا النسبة إلى المصدر «صحافة» لا إلى الجمع. ويمكن صحفي نسبة إلى صحيفة أما قولهم صحفي نسبة إلى صُحُف فمستكره إلا إذا اعتبرنا الصحف مما جرى مجرى العلمية. . أو اسماً يحمل التعدد.

المقصور والمنقوص والممدود

«تشنيته وجمعه»

أولاً: المقصور

تعريفه:

هو اسم معرب ينتهي بألف لينة في آخره نحو: فتى - عصا - ملتقى - مبنى - مصطفى.

فيلاحظ أنه إذا كان الاسم ثلاثياً نحو: رضا - فتى - عصا - علا - فعند تشنيته نعمد إلى ردِّ ألفه إلى أصلها فنقول:

في رِضا. رِضيان، فتیان في فتی لأن في رِضا وفتی أصل الألف ياء بدليل رِضيتُ ويفتي وفي عصا وعلا عصوان وعلوان إذ أصل الألف واو بدليل يعصو ويعلو.

أما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فنقلب ألفه ياءً بصرف النظر عن أصلها، ففي مصطفى وملتقى ومستشفى.

نقول: مصطفىان - ملتقيان - مستشفيان.

خلاصة القول عند تثنية المقصور نرد ألفه إلى أصلها إن كان ثلاثياً ونقلبها ياءً إن كان أكثر من ثلاثة أحرف.

ثانياً - المنقوص :

تعريفه :

هو اسم معرب ينتهي بياء مكسور ما قبلها مثل: الجاني - القاضي - المنادي - الحادي - الهادي.

وعند تثنيته نفتح ياءه إن كانت موجودة نحو: مناديان في منادي، وحاديان في حادي، وهاديان في هادي ونردها ونفتحها إن كانت غائبة نحو: قاضٍ - نادٍ نقول: قاضيان ناديان.

ثالثاً - الممدود :

تعريفه :

هو اسم معرب ينتهي بهمزة قبلها ألف. زائدة نحو: صحراء - صفراء - ابتداء - بناء.

فعند تثنيته نلاحظ الآتي :

أ - إذا كانت الهمزة أصلية فيه مثل ابتداء من ابتداء، وطَّاء من وطَّاء، ورفَّاء من

رفاً نقول: في تثنيته ابتداءً، وطَّاءً، رَفَّاءً بإثبات همزته.

ب - إذا كانت الهمزة للتأنيث نحو:

شقراء - حسناء - هيفاء - صحراء.

فإننا نقلبها واواً فنقول:

شقراوان - حسناوان - هيفاوان - صحراوان.

ج - إذا كانت همزة الممدود منقلبة عن أصل فالأغلب معاملتها على أصلها نحو: رجاء رجاءوان إذ الأصل هو الواو بدليل يرجو ورجوت وكذلك في كسا كساوان بدليل كسوت وكسوة أما في فداء وبناء وعطاء فأصل الهمزة ياء بدليل فديت بنيت وأعطيت فعند التثنية نردها إلى أصلها وهو الياء فنقول:

فدايان - بنايان - عطايان.

فائدة:

أجاز بعض العرب إبقاء الهمزة المنقلبة أو قلبها واواً فقالوا: كساءان وكساوان في كساء وعطاءان وعطاوان.

زيادة:

١ - عند تثنية الاسم المقصور نرد ألفه إلى أصلها إن كان ثلاثياً ونقلبها ياءً إذا زاد على ثلاثة أحرف.

٢ - يثنى المنقوص بفتح يائه إن كانت موجودة وبردها وفتحها إن كانت غائبة.

٣ - إبقاء همزة الاسم الممدود عند تثنيته إن كانت أصلاً فيه ونقلبها واواً إن كانت للتأنيث ويجوز بقاؤها واواً إن جاءت مبدلة من واو أو ياء.

جمع المقصور والمنقوص والممدود

- ١ - عند جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالماً نحذف ألفه ونفتح ما قبل الواو والياء فنقول في مصطفى مصطفىون ومصطفين ومرتبجون ومرتبجين .
- ٢ - عند جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالماً تُحذف ياؤه وتبقى الكسرة قبل ياء الجمع كما يُضَمُّ ما قبل واو الجماعة للمناسبة أي لمناسبة حرف الواو فنقول: القاضون - القاضين - الهادون - الهادين - المنادون - المنادين .
- ٣ - عند جمع الممدود جمع مذكر سالماً تُعامل همزته معاملة مثناه .

مَسَوِّغات الابتداء بالنكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة إما بذاته أو بإضافته . ولكن الأسلوب العربي لم يتوقف عند هذا الحد بل تجاوزه كثيراً حيث كان من أساليبه الابتداء بالنكرات ولنمرّ على هذا الباب علينا توضيح الشروط الواجبة لإجازة الابتداء بالنكرات .

- ١ - إذا دلت النكرة على العموم نحو: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ (سورة يس: ٥٨) .
فالسلام ليس خاصاً معيناً بل هو عموم السلام .
- ٢ - أن يسبق النكرة أداة استفهام نحو: ما طالب مقصّر .
- ٣ - إذا دلت النكرة على خصوصية معينة بإضافتها إلى نكرة مثلها نحو: كتاب طالب مفقود .
- ٤ - إذا وصفت النكرة أجزى الابتداء بها نحو: ساعة جديدة مكسورة لأن الوصف أكسبها الخصوصية .
- ٥ - أن يتقدم على المبتدأ النكرة خبره ويكون جاراً ومجروراً مثل: فيك نبل .

- أو أن يكون الخبر ظرفاً متقدماً على المبتدأ نحو: أمام الحديقة مدرسة.
- ٦ - إذا كان المبتدأ نكرة (ما) التعجبية نحو: ما أجملَ الربيعَ فأجيز الابتداء بها لأنها تفيد التعجب وللتعجب الصدارة.
- ٧ - إذا جاءت النكرة بعد إذا الفجائية كأن تقول: خرجت إذا أسد كاسراً.
- ٨ - إذا جاءت بعد لولا نحو: لولا ثقافةُ لَمُنِي بالفشل.
- ٩ - إذا جاءت النكرة في صدر الجملة الحالية كأن تقول: مشيت وليلاً قد رحل.
- ١٠ - إذا أفادت النكرة معنى التنويع أو التقسيم كقولك: رفقا على الأحداث فيومٌ لك ويومٌ عليك.

تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في المواضع الآتية:

- ١ - إذا كان المبتدأ من ألفاظ الصدارة في القول: مثل: أسماء الاستفهام نحو: مَنْ هادي البشرية؟ أو أسماء الشرط نحو: مَنْ يتق الله يجعل له مخرجاً أو ما التعجبية مثل: ما أصفى جو السماء.
- ٢ - أن يكون المبتدأ كم الخبرية نحو: كم عالم مبدع في عالمنا اليوم.
- ٣ - أن يكون المبتدأ ضمير الشأن مثل: هي الدنيا تقول لكل حيٍّ حذار حذار من كيدي وبطشي
- ٤ - أن يكون المبتدأ مقترناً بلام الابتداء نحو: للبيت الحرام مركز إشعاع وهدي.

- ٥ - أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً مقترناً بالفاء في خبره نحو:
الذي يعمل الخير فلنفسه .
- ٦ - أن يكون المبتدأ مقصوراً على الخبر كأن تقول: «ما محمدٌ إلا رسولٌ»
«إنما الدينُ النصيحة» .
- ٧ - أن يجيء الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير يعود على المبتدأ نحو:
العلمُ يضيءُ - الحقُّ يتلألأ .
- ٨ - أن يجيء المبتدأ والخبر معرفتين متساويتين في التخصيص نحو:
الكتابُ صديقي - المدرسةُ بيتي .
- ٩ - أن يكون المبتدأ والخبر نكرتين متساويتين في التنكير مثل: أكثرُ منك
علماً أرفعُ منك شأنًا - أفضلُ من زيدٍ أفضلُ من عليٍّ .

زيادة:

في موضعي ٨ ، ٩ لا يمكن تقديم الخبر على المبتدأ لأنه لو فعلنا لالتبس الأمر واعتبر المتقدم هو المبتدأ لأنه يتساوى مع الاسم الآخر .

تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً

يتقدم الخبر على المبتدأ في المواضع الآتية:

- ١ - إذا كان الخبر من ألفاظ الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام نحو:
أين قلمك؟ متى الخريف؟ كيف النجاح؟
- ٢ - إذا اقتصر الخبر على المبتدأ نحو:
«إنما الخالق الله» ، ما الصديقُ إلا الوفيُّ .

٣ - إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة نحو:
عندي كتابٌ - لديّ سيارةٌ.

٤ - إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ نحو: في المدرسة طلابها -
في السيارة سائقها - للعامل جزاء عمله.

زيادة:

أينَ قلمك؟

أين: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم وجوباً لأن له الصدارة في الكلام.

قلمك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره والكاف للخطاب ضمير في محل جر بالإضافة.

مسوّغات حذف المبتدأ وجوباً:

الأصل في الجملة الإسمية أن يكون المبتدأ والخبر موجودين كل يؤدي وظيفته في الجملة ولكن المتتبع لما جاء من أقوال العرب - يجد تعبيرات بيانية تفيد حذف المبتدأ وجوباً في بعض المواقف يمكن إيجازها في الآتي بعد عرض الدليل المسوّغ للحذف.

١ - إذا كان الخبر مخصوص نعم وبئس متأخراً عنها نحو: نعم المصيفُ
الطائفُ - بئس الخلق عادةُ الكذب.

٢ - إذا وقع الخبر صفة مقطوعة لغرض الترحم أو المديح أو الذم مثل:

لقيتُ محمداً الكريمُ فالصفة هنا أفادت المديح - عجبت من سعيدٍ اللئيمُ.

فالصفة هنا أفادت الذم، تصدقت على المرأة المحتاجةُ.

فالمحتاجة هنا صفة للترحم.

٣ - إذا جاء الخبر مصدراً نائباً عن فعله كأن تقول: حجّ مبرورٌ - متاعٌ قليلٌ - صبرٌ جميلٌ فالمبتدأ تقديره. حجُّك حجٌّ مبرورٌ - ومتاعُك متاعٌ قليلٌ - وصبرُك صبرٌ جميلٌ.

٤ - إذا كان الخبر اسماً يشعر بالقسم المتعارف عليه نحو:
في عنقي لأفعلنَّ الخير.

أي قسمٌ في عنقي أو دينٌ في عنقي
ونحو: في ذمتي لأحاربنَّ المخدراتِ حتى الموت.
أي قسمٌ في ذمتي.

مسوِّغات حذف الخبر وجوباً

أجزنا فيما سبق حذف المبتدأ وجوباً إذا شُفِعَ بدليل من الأدلة السابقة ونلاحظ أن كثيراً من المواضع في الأساليب العربية التزم فيها العرب إخفاء الخبر وجوباً يمكن أن نقف عليها بشرح موجز فيما يأتي:

١ - وقوع المبتدأ بعد لولا وحمل الخبر معنى عاماً نحو: لولا العدلُ لهلك الناسُ أي لولا العدل موجودٌ لهلك الناسُ.

٢ - إذا جاء المبتدأ قسماً صريحاً كأن تقول: يمينُ الله لأفعلنَّ الخير أو أيمنُ الله لأأدينَّ الأمانة.

فالخبر المحذوف يقدر يمينُ الله قسماً أي يمينُ الله حلفي ويميني.

٣ - إذا عطف على المبتدأ بواو تفيد المصاحبة كأن تقول: كلُّ إنسان وعمله أي مقترنان أو كلُّ طالب واجتهاده (مقترنان).

٤ - إذا جاء الخبر حالاً لا تصلح أن تكون خبراً على أن يكون المبتدأ مصدراً مضافاً إلى معموله أو اسم تفضيل مضافاً إلى مصدر صريح أو مؤول

نحو: شربي الشاي ساخناً فشربي مبتدأ مصدر مضاف إلى ياء المتكلم وهي معموله والشاي مفعول به للمصدر ساخناً: حال لا تصلح أن تكون خبراً فالخبر محذوف تقديره شربي الشاي ساخناً «لذيذ». وكذلك قولك: أكثر ما تهاب الدول قوية.

فأكثر: اسم تفضيل مضاف إلى مصدر مؤول وهو «ما تهاب». قوية: حال لا تنفع أن تكون خبراً فالخبر محذوف وجوباً تقديره «عظيم». وكذلك قولك: أفضل خلقي المؤمن أمانة. فأفضل: مبتدأ اسم تفضيل مضاف إلى معموله «خلقي» وهو مصدر صريح. أمانة: حال لا تقوى أن تكون خبراً فالخبر محذوف تقديره «جميل».

سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر

يقوم الفاعل ونائبه مقام الخبر في الأمثلة الآتية:

١ - هل ناجح علي؟ - أمحطم الكسول؟

حيث نلاحظ أن الاسم المشتق في المثال الأول ناجح مفرد وكذلك الاسم الآخر «محطم» مفرد أيضاً وهنا يجوز لنا إعراب «علي» فاعلاً للمشتق الذي قبله أو مبتدأ مؤخراً والمشتق خبر مقدم.

وفي المثال الثاني يعرب الكسول نائب فاعل للمشتق الذي قبله أو مبتدأ مؤخراً والمشتق خبر مقدم.

٢ - ما مثابر الولدان - هل مطيع الطلاب؟

بالنظر في المثالين نرى أن لفظة مثابر مفردة وما بعدها مثني «الولدان» ولفظة مطيع مفردة وما بعدها جمع «الطلاب» وهنا لا يصح لنا إلا وجه واحد في الإعراب. وهو اعتبار المشتق فاعلاً سَدَّ مَسَدَ الخبر لا غير لأن من شروط

المبتدأ والخبر المطابقة في الإفراد والتثنية والجمع وهنا انعدمت المطابقة لأن الأول مفرد والثاني مثنى أو جمع .

٣ - ما غائبون الطلاب - هل مخذولون المجدون؟

نجد في المثالين السابقين مطابقة المشتق للاسم الذي يليه وفي هذه الحالة ليس لنا من الإعراب إلا وجه واحد هو أن المشتق خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر لا غير .

نموذج للإعراب :

أمتفوقٌ عليّ؟

أمتفوقٌ : الهمزة للاستفهام ومتفوق اسم مشتق مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره أو خبر مقدم مرفوع .

عليّ : فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره . أو مبتدأ مؤخر مرفوع .

الإضافة

أحسب أن الإضافة من أجمل وأرق وأصفى وأدق أبواب النحو إذ تقوم على صقل العبارة وإزالة الشوائب والتنويع منها استجابة إلى رقة السمع وطلاوة الأداء في نسق دافق لا يحدث شرخاً لدى السامع أو نشازاً . فتصور معي أحداً يقول : هذا قلمٌ محمدٍ ، أو هذان كتابانِ عليّ ، أو هؤلاء مهندسون الكهرباء في المنطقة . لا شك أنك واجدٌ بلا أدنى مظنة تصدعاً في الإيقاع وشرخاً في الأداء مما يدفعك إلى وضع إصبعك في أذنيك .

ففي المثال الأول جاء التنوين في لفظة «قلمٌ» . سبباً في إشاعة الفوضى .

وفي المثال الثاني جاءت النون برزة لا ضرورة لها . وفي المثال الثالث

جاءت نون جمع المذكر حجر عشرة أمام استقامة الكلام وحسن الإيقاع ودفق الإحساس، فالإضافة كما نعلم تعمل على حذف هذه التواءات البارزة لتكون العبارة ذات أداء وإيقاع موسيقي منتظم. فالاستغناء عن التنوين في الأول وحذف نوني المثنى وجمع المذكر السالم يؤدي إلى التساوق في الأداء.

زيادة:

تنقسم الإضافة إلى قسمين:

١ - إضافة محضة وتسمى «معنوية أو حقيقية».

٢ - إضافة غير محضة وتسمى «لفظية أو مجازية».

تنبيه:

إذا كانت النون الأخيرة ليست للمثنى ولا لجمع المذكر السالم ولا لملحقاتهما تظل على ما هي عليه في الإضافة كأن تقول:
رأيت سلمان الفارسي أو مررت ببساتين الطائف وغدران الجنوب
فاحترس.

نموذج إعرابي:

هذا قلم محمد

هذا: اسم إشارة للقريب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قلم: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف.

محمد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أسماء الإشارة

يبدو أن أول ما أدرك الإنسان حين وجوده على كوكب الأرض من اللغة أسماء الإشارة لأنها بدأت بواسطة حركات حسية تفضي عن رغبة الإنسان في

التفاهم والتعامل مع غيره فكانت الإشارة تقوم على الحركة المحسوسة التي تصدر بواسطة الرأس. أو اليد. أو العين. ثم تمخضت هذه الحركات الحسية وارتقت إلى أصوات يصدرها الإنسان مصحوبة بالحركات تأكيداً لمطلبه ومع مرور الزمن ما لبثت أن اختفت الحركات الحسية المساعدة حين باتت الكلمات تؤدي وظيفتها بكل دقة فأحسب أن أول ما تعلم الإنسان من الكلمات هو أسماء الإشارة لمساسة حاجته إليها في التفاهم مع غيره من الناس ونجم عن ذلك عدد وفير من الأسماء كل يؤدي إشارة معينة خاصة به سأحاول المرور على كل اسم منها بشيء من الشرح الموجز.

١ - ذا: يشار به إلى القريب وهو خاص بالمفرد المذكر عاقلاً كان أو غير عاقل نحو: ذا مدرّسٌ أبّ، ذا طريقٌ واسعٌ.

٢ - ذاك: يشار به للبعيد نسبياً وهو خاص بالمفرد المذكر للعاقل وغير العاقل نحو:

ذاك طالبٌ متفوّقٌ - ذاك بناءٌ فخْمٌ.

٣ - ذلك: يشار به للبعيد وهو خاص بالمفرد المذكر للعاقل وغير العاقل نحو: ذلك الطبيب الذي راجعت، ذلك الطريق الذي مشيت. وقد يراد به تعظيم الشيء كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (سورة البقرة: ٢).

٤ - ذان: ويشار به للمثنى المذكر للعاقل وغير العاقل ومعناه القرب نحو: ذان طالبان مجدان. ذان طريقان متساويان.

٥ - ذانك: يشار به للمثنى المذكر العاقل وغير العاقل ويفيد البعد نسبياً نحو: ذانك العالمان اللذان حصلا على جائزة الإبداع - ذانك الكتبان اللذان فازا بجائزة الدولة.

٦ - تي: ويفيد القرب ويشار به لمفردة مؤنثة عاقلة أو غير عاقلة نحو: تي الفتاة ذات خلق ودين. تي الزهرة لها رائحة جميلة.

٧ - تيك: يفيد البعد نسبياً ويشار به إلى المفردة المؤنثة تعقل أو لا تعقل نحو: تيك الطالبة هي الأولى على زميلاتها في الفصل، تيك الوردة جميلة في تبسمها.

٨ - تانك: ويفيد لبعيد الإشارة وهو خاص بالمفردة المؤنثة تعقل أو لا تعقل نحو: تانك السيدة التي حفظت القرآن الكريم، تانك السيارة التي فازت في السباق.

٩ - تان: ويفيد الإشارة إلى البعيد نسبياً وهو خاص بالمشنى المؤنث عاقلاً أو غير عاقل نحو: تان الفتاتان تجيدان قول الشعر، تان الحديقتان جميلتان.

١٠ - تانك: ويفيد البعد وهو خاص بالمشنى المؤنث للعاقل وغير العاقل نحو:

تانك المرأتان رحيمتان.

تانك الشجرتان فارعتان.

١١ - أولاء: ويشار به إلى جمع المذكر. أو المؤنث للعاقل وغيره نحو:

أولاء الطلبة مقدمون على الامتحان.

أولئك: أولئك الطلبة مقدمون على الامتحان.

أولاء الفتيات حاملات حقائبهن.

أولئك الفتيات حاملات حقائبهن.

أولئك الكتب التي وجدتھا.

١٢ - هذا: يشار به إلى القريب خاص للمفرد المذكر يعقل أو لا يعقل نحو:

هذا جندِيّ باسِلٌ - هذا كِتَابٌ قِيَمٌ.

١٣ - هذه: يشار به إلى المفردة المؤنثة تعقل أو لا تعقل نحو:

هذه فتاةٌ مهذبةٌ - هذه شجرةٌ مثمرةٌ.

١٤ - هذان: يُفيد القريب ويشار به للمثنى المذكور للعاقل وغير العاقل نحو:

هذان رجلان صالحان.

هذان قلمان جديدان.

١٥ - هاتان: يشار به إلى القريب وهو خاص بالمثنى المؤنث يعقل أو لا

يعقل نحو:

هاتان فتاتان مسلمتان.

هاتان مدرستان جديدتان.

١٦ - هؤلاء: ومعناه البعد نسبيًا ويشار به للجمع بنوعيه نحو:

هؤلاء المهندسون البارعون في أعمالهم.

هؤلاء الطبيبات الماهرات في عملهن.

١٧ - هُنَاكَ: ويفيد البعد نسبيًا وهو خاص بالإشارة إلى المكان نحو:

هناك مسجدٌ أسس على التقوى.

١٨ - هُنَالِكَ: ومعناه البعد ويشار به إلى المكان البعيد نحو:

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ (سورة آل عمران: ٣٨).

زيادة:

أ - قد يتصل بأسماء الإشارة «كاف الخطاب» وهي حرف يتغير بتغير

المخاطب فيفرد ويشنى ويجمع.

ب - قد تدخل «ها» التنبيه على أسماء الإشارة جوازاً في أغلب استعمالاتها خاصة القريب منها نحو:

هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء .

ج - من حيث الإعراب المفرد منها مبني ، والمثنى ملحق بالمثنى ، والجمع مبني .

تنبيه :

تعرب أسماء الإشارة حسب موقعها من الجملة فقد تكون في محل رفع على الابتداء نحو:

هذا كتابٌ مفيدٌ . أو على الفاعلية نحو :

أكرمني هذا الرجل - أكرمتني هذه الفتاة - أكرمني هؤلاء الرجال .

وقد تكون في محل نصب على المفعولية نحو :

أكرمتُ هذا الطالبَ أو هذه الطالبة .

أكرمتُ هذين الطالبين أو هؤلاء الطلاب .

وقد تكون في محل جر بحرف الجر نحو :

مررت بهذه القرية - أو بهذا الوادي .

اقتران جواب الشرط بالفاء

مر علينا في باب جزم المضارع أدوات تجزم فعلاً واحداً وأخرى تجزم فعلين وذكرنا أن الفعل الأول يسمى فعل الشرط والثاني يسمى جواب الشرط ولما كانت مادة النحو تقوم بدور التنقية من الشوائب والربط بين الأجزاء نلاحظ أننا كثيراً ما نرى جواب الشرط مقترناً بالفاء ليشكل حلقة اتصال بين فعل الشرط وجوابه فبالنظر في المواضع التي يجب فيها اقتران

جواب الشرط بالفاء نراها تتلخص في الآتي :

١ - اشتراط كون جواب الشرط غير صالح أصلاً للجزم كأن يكون جملة اسمية مثلاً حيث تعرب في محل جزم جواب الشرط نحو :
إن تؤد الأمانة فأنت على خلق نبيل .

٢ - أن يكون جواب الشرط جملة طلبية كالأمر - النهي - التمني - والنفي -
والدعاء - نحو :

إن تكن محباً للخير فتصدق بما تجود به نفسك من يكذب عليك مرة فلا
تصدقه أبداً .

من يتعظ بالآخرين فليته ينجو من غيه .

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (سورة آل عمران : ١٦٠) .

رب إن هفوت فلا تحرمني المغفرة .

٣ - أن يأتي الجواب فعلاً جامداً مثل عسى وليس ونعم وبئس فتقول :

إن تصح مبكراً فعسى أن تلحق بالقافلة

من يطلق زمام لسانه فليس له رادع

إن تبدوا الصدقات فنعم ما هي

إن ترتكب الحماسة فبئس ما فعلت

٤ - الجملة الفعلية التي تصدر بـ «قد» نحو :

﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (سورة يوسف : ٧٧) .

٥ - الجملة الفعلية المصدرة بـ «ما» نحو :

متى تخش الظلام فما لي في مصاحبتك مطلب .

٦ - الجملة الفعلية المصدرة بحرفي التنفيس وهما:

«السين - وسوف» نحو:

من يعمل الخير فسيجزى عن عمله.

إن تتبع أهواءك فسوف تنهار قواك.

٧ - أن تصدر الجملة الفعلية بـ «لن» نحو:

إن تخطيء فلن يغفر لك.

فائدة:

يضاف إلى ما سبق ذكره مواضع ثلاثة جاءت على لسان العرب وهي:

أ - أن يصدر الجواب بأداة شرط أخرى كأن تقول:

إن تسافر فإن صحبتك أعنتك.

ب - أن يصدر الجواب بلفظة «كأنما» نحو:

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (سورة المائدة: ٣٢).

ج - أن يصدر الجواب بـ «ربما» مثل:

إن تصاحبني في رحلتي فربما سررتك.

زيادة:

يرى معظم النحاة أن أداة (إذا) الفجائية تقوم مقام الفاء الرابطة حين تكون أداة الشرط (إن) أو (إذا) شريطة أن يكون جواب الشرط جملة إسمية مثبتة غير دالة على طلب نحو:

﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (سورة الروم: ٣٦)،

بمعنى (فهم يقنطون).

فتح وكسر همزة إن

أولاً - فتح همزة إن :

تفتح همزة إن إذا أجزأ تأويلها وجملتها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مخفوض ويأتي ذلك في المواضع التالية :

١ - أن تقع مع جملتها في محل رفع فاعل نحو: أسعدني أنَّك مكافح أي (كفاحك) فكفاحك مصدر فاعل .

٢ - وقوعها مع جملتها في محل رفع نائب فاعل مثل: أشيع أنَّك مسافر أي «أشيع سفرك» وهو نائب فاعل .

٣ - وقوعها مع جملتها في محل رفع مبتدأ مثل: من أخطئك أنَّك متهاون في دراستك أي من أخطئك «تهاونك» فهو مبتدأ .

٤ - أن تقع وجملتها في محل خبر اسم معنى نحو: رأيي أنَّ التجارة رابحة أي رأيي (ربح التجارة) .

٥ - أن تقع وجملتها في محل مصدر مؤول منصوب على المفعولية مثل: علمت أنَّك فائز أي (علمت فوزك) .

٦ - أن تقع وجملتها خبراً لكان أو إحدى أخواتها على أن يكون الخبر اسم معنى مثل: كان ظني أنَّك عادل أي «كان ظني عدلك» .

٧ - أن تقع هي وجملتها بعد حرف جر أو اسم مضاف إليها نحو: أكرمته لأنَّه متفوق أي «لتفوقه» .

ونحو: زرتك يوم أنَّك مرضت أي «يوم مرضك» مضاف إليه .

٨ - إذا وقعت جملة (إن) معطوفة على اسم أو بدلاً منه نحو:

شاع بيننا سفرك وأنَّك مرافق أخاك أي «سفرك ومرافقتك أخاك» .

أو أعجبت بأخيك أنه متفوق أي «أعجبت بأخيك وتفوقه».

ثانياً - كسر همزة إن:

تكسر همزة إن في المواضع التالية:

١ - وقوعها في أول الكلام نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (سورة الأحزاب: ٥٦).

٢ - وقوعها في أول جملة الاستئناف نحو:

أطلب مني الموافقة المطلقة إنني غير موافق على رأيك. إذ تعتبر جملة إنني غير موافق جملة استئنافية.

٣ - وقوعها بعد واو الحال نحو:

لقيتهم وإنني لمشتاق.

٤ - وقوعها بعد فعل قال ومشتقاته نحو:

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا . وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (سورة مريم: ٣٠ - ٣١).

٥ - إذا كانت جواباً للقسم نحو:

والله. إنَّ محمداً لرسول الله.

٦ - إذا وقعت في صدر جملة الصلة نحو:

أعطيته ما إن نصفه ليكفيه.

٧ - إذا كانت في صدر جملة صفة نحو:

لقيت أسداً إنه جائع.

٨ - إذا كانت خبراً عن اسم ذات مثل :

ابنك إنَّه متفوق .

٩ - أن تلحق خبرها لام الابتداء مثل :

الله يعلم إنَّني لمن الصادقين .

زيادة:

يجوز فتح الهمزة وكسرهما إذا صحَّ الاعتباران كأن تقع في جواب الشرط أو بعد إذا الفجائية أو بعد حيث وإذ نحو:

من يجتهد إنَّه ينجح أو أنَّه ينجح .

علمت إذ أنَّه جاء متأخراً أو إذ إنَّه جاء متأخراً أخبرت حيث إنَّه جاء من السفر أو حيث أنَّه جاء من السفر .

وكذلك قولك: خرجت إذ أنَّه أسدٌ .

أو خرجت إذ إنَّه أسدٌ .

باب إعراب الجمل

الجمل في البيان العربي تكون على ضربين اثنين منها ما يقع في الجملة تحت تأثير إعراب معين خاص بها ومنها ما لا يكون له موقع من الإعراب في الجملة . والمتتبع للأسلوب الأدبي الرفيع في مختلف عصوره يتلمس هذين الضربين واضحين في كل ما جاء من الأساليب البيانية . وأحسب أن الأغلب الأعم في الجمل ليس له موقع من الإعراب والأقل هو الذي يحل محلاً من الإعراب وليبان ذلك نمراً مروراً عابراً على أهم المواقع التي تأتي فيها الجمل في محل إعراب أو في غير محل إعراب مع شرح موجز للمسوغ .

أولاً: الجمل التي لها موقع من الإعراب:

١ - الجملة التي تقع خبراً نحو: الشمس ترسل أشعتها. فجملة (ترسل أشعتها) جملة فعلية في موقع خبر المبتدأ.

٢ - جملة خبر كان وأخواتها نحو: كان الماء ينزل. فجملة «ينزل» في محل نصب خبر كان.

٣ - جملة خبر إن وأخواتها نحو:

إن العلم ينفع صاحبه. فجملة (ينفع صاحبه) في موقع خبر إن في محل رفع.

٤ - الجملة الواقعة مفعولاً به نحو: جعلت الماء يتقطر. فجملة (يتقطر) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل جعل.

٥ - الجملة الواقعة في محل حال نحو: أقدم عبد الله يبتسم، أو وهو يبتسم. فالجملتان (يبتسم) و (هو يبتسم) في محل نصب حال.

٦ - الجملة التي تقع مضافاً إليه نحو: قول الحطيثة:

لما بدا لي منكم عيب أنفسكم

ولم يكن لجراحي منكم آس

فجملة (بدا) في محل جر بالإضافة إلى (لما) وكذلك قولك: جاء حيث أتى، فجملة «أتى» بعد حيث في محل جر بالإضافة إلى حيث.

٧ - الجملة الواقعة صفة نحو: رأيت زهراً يتفتح. فجملة «يتفتح» في محل نصب صفة للكلمة «زهراً».

٨ - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذا نحو: إن تستيقظ مبكراً فنعم ما تفعل. فجملة «نعم ما تفعل» في محل جزم جواب

الشرط . وكذلك قولك (وإن يشهروا أسيافهم فإذا هم الباغون).

فجملته «فإذا هم الباغون» في محل جزم جواب الشرط .

٩ - الجمل التي تتبع جملة لها محل من الإعراب فيما سبق شرحه آنفاً كأن تقول مثلاً: جعلت الماء يتقطر ويتبخر، فجملته «ويتبخر» معطوفة على جملة «يتقطر» الواقعة في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» فهي تابعة لها .

ثانياً: الجمل التي ليس لها موقع من الإعراب :

١ - الجمل الابتدائية التي تأتي في أول الكلام نحو: (قرأت الكتاب) - (العلم مفيد) .

فجملة قرأت الكتاب لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية وكذلك جملة العلم مفيد لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية .

٢ - جملة الصلة نحو: خبرت الذي يقول الحق . فجملته يقول الحق صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٣ - الجملة التفسيرية وهي الواقعة بعد أحد حرفي التفسير وهما (أي)، (إن) نحو: وترمينني بالطرف أي أنت مذنب . فجملته (أنت مذنب) لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد أي التفسيرية .

وكقولك: وتكرمني في البيت إن أنت حاضر، فجملته «أنت حاضر» لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد إن التفسيرية .

٤ - الجملة المفسرة لفعل محذوف قبلها ويكون في المنصوب على الاشتغال نحو:

لا تفزعني إن رجلاً صرعه .

فجملة (إن رجلاً) مفسرة للفعل المحذوف بعد (إن) أي لا تفزعي إن صرعت رجلاً صرعته. ورجلاً منصوب على الاشتغال أي هو مفعول به لفاعل الفعل المحذوف أو لضمير الفاعل في صرعت إذ أن الصرع عائد على متقدم قبله وهنا يسمى الاشتغال.

٥ - الجملة الواقعة بعد الاسم الواقع بعد إذا الظرفية الشرطية فاعلاً لفعل محذوف يبينه المذكور بعده نحو:

﴿إِذَا أَلْتَمَسُ كَوْرَتَ﴾ (سورة التكوير: ١) فاسم الشمس فاعل لفعل محذوف مقدر يفسره الفعل الذي بعده في وجود إذا التي لا تدخل إلا على الأفعال.

٦ - الجمل المعترضة وهي كل جملة تعترض سياق القول بحيث تؤدي معنى إضافياً كالنداء أو الترحم أو التمني.. إلخ.. نحو: تحدث - أطل الله عمرك - بالتفصيل فجملة أطل الله عمرك جملة دعائية معترضة لا محل لها من الإعراب.

٧ - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم غير مقترن بفاء أو إذا الفجائية أو التي تقع في جواب شرط غير جازم نحو: متى تتصدق بمالك تلق جزاءك. فجملة (تلق جزاءك) جواب الشرط لا محل له من الإعراب. ونحو قولك: لولا الماء ما نبت الزرع.

فجملة (ما نبت الزرع) واقعة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٨ - الجمل التي تقع جواباً للقسم نحو: والله لا أعلم عن مرضك. فجملة (لا أعلم) واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٩ - الجمل المعطوفة على جمل لا محل لها من الإعراب. كأن تقول مثلاً: خرجت من البيت مبكراً وخرج معي عليّ. فجملة (وخرج معي عليّ)

معطوفة على الجملة الابتدائية (خرجت من البيت) والتي ليس لها محل من الإعراب.

الممنوع من الصرف

تعريفه :

هو ما يمنع تنوينه ويجر بالفتحة في غير الإضافة أو الاقتران بأل.

وينقسم إلى :

أولاً - ما يمنع صرفه لعلّة واحدة ويكون في الآتي :

- ١ - إذا انتهى بألف التانيث المقصورة نحو: يسرى - بشرى - سلمى - ليلي - فدوى - نجوى .
- ٢ - إذا اختتم بألف التانيث الممدودة مثل: أسماء - صحراء - خنساء - وجناء - زجاء - شماء - زهراء .
- ٣ - إذا كان الاسم على صيغة منتهى الجموع، وهو كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة يليها حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن نحو: مساجد - مسامير - قناديل - بهاليل - مشاهير - عصافير .

ثانياً - ما يمنع صرفه لعلتين ويكون في الآتي :

- ١ - إذا كان علماً مختوماً بتاء التانيث لمذكر كانت أو مؤنث نحو: عطية - حمزة - معاوية للمذكر - هنية - عائشة - عبلّة للمؤنث .
- ٢ - إذا دلّ الاسم على مؤنث حقيقي خالٍ من علامة التانيث نحو: زينب - نضال - ويستثنى إذا كان على ثلاثة أحرف مقبوض الوسط مثل: هُند - دُعْد، لك صرفه ومنعه فتقول :

حضرت هندُ اليوم مبكرة، بصرفه (أي بتنوينه) وتقول:

حضرت هندُ اليوم مبكرة، بمنعه من الصرف.

٣ - إذا كان علماً أعجمياً متجاوزاً ثلاثة أحرف نحو: إبراهيم - إسحق - جبريل.

فائدة:

العجمة ما أجمع عليه أهل اللغة والبيان بعجمته لخروجه عن القياس أو استعماله في غير اللغة العربية.

جميع أسماء الملائكة والأنبياء أعجمية ممنوعة من الصرف إلا مالكاً - منكراً - نكيراً من أسماء الملائكة. ورضوان يمنع من الصرف لا لأنه أعجمي ولكن لزيادة الألف والنون، ومن أسماء الأنبياء غير الممنوعة من الصرف محمدٌ - صالحٌ - شعيبٌ - هودٌ - لوطٌ - نوحٌ - شيثٌ.

زيادة:

وضع النحاة والمعنيون باللغة دلائل تحدد الاسم الأعجمي منها: اجتماع حرفي الجيم والقاف في كلمة واحدة نحو: جلق أو الصاد والجيم نحو: صهريج وصولجان أو الكاف والجيم نحو كجمبار. أو الراء بعد النون نحو: نرد - نرجس. والزاي بعد الدال مثل: مهندز أو محلدز أو السين والذال نحو: سميد - انتهى.

٤ - إذا كان علماً منتهياً بألف ونون زائدتين نحو: عثمان - لقمان - فيحان - عفران - نعمان، ولا يمنع مثل: لسان - بنان - رهان - سنان؛ لأن الألف والنون جاءتا بعد حرفين أصليين فاحترس.

٥ - إذا كان الاسم على هيئة الفعل ك: يثرب - ينبع - أحمد - أكرم - يشكر - يغوث - يعرب - يزيد.

٦ - إذا جاء العلم على وزن (فُعَل) نحو: عُمَر - زُحَل - هُبَل - زُفَر - مُضَر - نُعَل - جُثَم - قُشَم.

ولا يمنع مثل: لُبَد - غُرَف - صُرَد - ثُغَر؛ لأنه يدل على الجمع فيصرف أو حُطَم للوصفية لا تدل على العلمية وكذلك هُدَى وتَقَى؛ لأنهما مصدران.

٧ - يمنع الاسم من الصرف للعلمية وألف الإلحاق المقصورة نحو: علقى (اسم نبات)، أرطى (اسم شجر) وذلك لأن ألف الإلحاق جاءت في الاسم زائدة فالأصل فيه علق - أرط فنقلت الزيادة العارضة بألف الإلحاق المقصورة الاسم إلى زنة (فَعْلَى) المختومة بألف التأنيث المقصورة التي تمنع صرف الاسم بسبب دخولها.

٨ - إذا جاء الوصف على وزن فعْلان نحو: ظمآن - عطشان - فرحان - ولهان.

٩ - إذا كان الوصف على وزن أفعل نحو: أبيض - أزرق - أسود - أبلج.

١٠ - إذا جاء الوصف على وزن (فُعَال) أو مَفْعَل من أسماء الأعداد نحو: رُبَاع ومربع - سُداس ومسدس - أُحَاد ومَوْحِد.

١١ - إذا كان الاسم للوصفية على وزن (فُعَل) نحو: أخر - بُتَع - جُمع - بُصع - كُتَع.

فائدة:

هبك سمعت واحداً يقول:

مررت بإسماعيلٍ واحدٍ يتحدث، فلا تظننَّ أن صاحبك أخطأ في صرف إسماعيل، لأن الاسم فقد العلمية. فعبارة رفيقك تدل على وجود أكثر من واحد في الحاضرين يحمل ذات الاسم. وكذلك قولك: وقف إبراهيمُ يخطب على المنبر وتبعه إبراهيمُ آخر، فالأول يمنع لعلميته وعجمته والثاني يصرف لافتقاره للعلمية.

تنبيه :

في إعراب الممنوع من الصرف الرفع بالضممة والنصب بالفتحة والجعر بالفتحة في غير المضاف والمحلى بأل، فإنه يجر بالكسرة كقولك : صليت في مساجد الحي كلها - فكلمة مساجد مضافة مجرورة بالكسرة الظاهرة . وقولك : مررت بالأحسن عملاً . فكلمة الأحسن جاء صرفها لاقترانها بأل . .

زيادة :

قد يصرف الاسم لمجاورته اسماً مصروفاً حفاظاً على سلامة الإيقاع ووحدته . . نحو : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾ (سورة الإنسان : ٤) لمن قرأ «سلاسلًا» . بالتنوين . . وما أكثره في النثر والشعر .

تنبيه وجمع أيام الأسبوع

المفرد	المثنى	الجمع
سبت	سبتان	أُسْبُتٌ وَسُبُوتٌ
أحد	أحدان	آحاد
اثنين	اثنانان	أثنانين
ثلاثاء	ثلاثاوان	ثلاثاوات أو ثلاثاءات
أربعاء	أربعاوان	أربعاءات، أربعاءات
خميس	خَمِيسَان	أخمسة، أخمساء
جمعة	جمعتان	جُمُعٌ، جُمُعات
أَمْسٌ	أَمْسِيَان	أَمْسٌ آماس . . أَمْسٌ

ملحوظة :

في «اثنين» قيل إن ليس له مثنى لأنه مثنى ، وأقول إنه مثنى لفظي يدل على واحد فقط فلا مانع عندي من تشيته على «اثنان» وقد ناقشت ذلك مع أستاذنا أبي تراب الظاهري فلم يبد ارتياحاً أول الأمر ، وبعد نقاش وإصرار مني وجدته فجأة يستجيب قائلاً :

لا بأس في ذلك فقد ثنى والدي أربعين وأربعين : «أربعينان» .

تشية وجمع شهور السنة

المثنى	الجمع
المحرَّمان	المحرَّمات
صَفْرَان	أَصْفَارٍ
ربيعان	أَرْبَعَةٌ ، وَأَرْبَعَاءُ
جَمَادَايَان	جَمَادِيَات
رجبان	أَرْجَابٌ وَرُجْبٌ وَرَجَبَاتٌ
شعبانان	شعابين وشعبانات
رمضانان	رمضانات ورماضين - ورمضانون وأرمضة ورُمُض
شوالان	شواويل وشوالات
ذوا القعدة	ذو القعدات
ذوا القعدتين	
ذوا الحجة	ذوات الحججات
وذوا الحجتين	

فائدة:

جمادى: مؤنثة وباقي شهور السنة مذكّره، كما أنه قد يخطئ البعض في قولهم: ربيع الثاني وجمادى الثانية.. فالصحيح ربيع الآخر وجمادى الآخرة لأنه لا ثاني لما لا ثالث له.

تثنية وجمع فصول السنة

المفرد	المثنى	الجمع
ربيع	ربيعان	أربعاء أربعة
خريف	خريفان	أخرفة
شتاء	شتاءان	أشتية
صيف	صيفان	أصياف صيوف

باب في أسماء الأسنان وتثنيها وجمعها

السن مؤنثة مصغرها «سُنيَّة» تطلق على أي أسنان الفم عدا الأضراس .

المفرد	المثنى	الجمع
سَنّ	سَنَان، سِنَيْن	أَسْنَان، أَسَنَّة
ثَنِيَّة	ثَنِيَّتَان، ثَنِيَّتَيْن	ثَنِيَّات
رَبَاعِيَّة	رَبَاعِيَّتَان، رَبَاعِيَّتَيْن	رَبَاعِيَّات
نَاب	نَابَان، نَابَيْن	أَنْيَاب
ضَاحِك	ضَاحِكَان، ضَاحِكَيْن	ضَوَاحِك
رَحَى	رَحَيَان، رَحَوَان	أَرْحَاء
نَاجِذ	نَاجِذَان، نَاجِذَيْن	نَوَاجِذ

فائدة:

١ - **الثنية:** متوسطة الأسنان، ثنتان منها في الفك العلوي وثنتان في الفك السفلي، وهي مؤنثة وعددها أربع .

٢ - **الرباعية:** ما بعد الثنية في الجهة اليمنى واليسرى من الفك العلوي وكذلك اليمنى واليسرى من الفك السفلي .

٣ - **الناب:** مذكر ومكانه بعد الرباعية وعدده أربعة من الجهة اليمنى واحد ومن اليسرى واحد بعد الرباعية في الفك العلوي وكذلك الفك السفلي .

٤ - الضاحك: مؤنثه.. عددها أربع ضواحك وهي الضرس الذي يلي الأنياب الأربعة.

٥ - الرحى.. مؤنثة وعددها اثنتا عشرة، في كل شق ست، ثلاث تلي الضاحك العلوي من الجهة اليمنى وثلاث من الجهة اليسرى. وست منها ثلاث تلي الضاحك السفلي الأيمن وثلاث تلي الضاحك السفلي الأيسر.

٦ - الناجذ: أربع نواجز وهي الأضراس الأخيرة من الفك العلوي والسفلي.. في كل شق ضرسان. وقد قيل ضحك فلان حتى بانت نواجزه ويلاحظ أن عدد الأسنان والأضراس اثنان وثلاثون. والناجز هو ضرس الحلم أو ضرس العقل لأنه لا يطلع حتى يبلغ الإنسان الرشد.

تشية وجمع أصابع اليد

المفرد	المثنى	الجمع
خِنْصِرٌ خِنْصِرٌ	خِنْصِرَان	خَنَاصِر
بِنْصِر «مؤنثه»	بِنْصِرَان	بَنَاصِر
وُسْطَى	وُسْطَيَان	وُسْطُ
سَبَابَةٌ، مِسْبَةٌ	سَبَابَتَان	سَبَابَات
	مِسْبَتَان	مِسْبَات
إِبْهَامٌ: مؤنثة	إِبْهَامَان	أَبَاهِم
وقد تذكّر		وَأَبَاهِيم

فائدة:

لفظة «اصبع» ذات معنى شامل لاصبع اليد أو الرجل فتقول: اصبع السبابة أو اصبع الإبهام.. ولك أن تقول «في رأيي» خنصر الرجل اليمنى وبنصر الرجل اليسرى.. الخ.

التقديم والتأخير

يكون التقديم لغرضين اثنين هما:

١ - غرض بلاغي أسلوبى نحو: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ . ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ (سورة الحاقة: ٣٠ - ٣١) حيث قدم المفعول به «الجحيم» على الفعل والفاعل في «صلوه» وذلك مراعاة للفاصلة وحفظاً على سلامة الإيقاع في الآية الكريمة، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَا بَاكَ فَطْهَرْ . وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ (سورة المدثر: ٤ - ٥) إذ قدم المفعول به «ثيابك» على الفعل والفاعل «فطهر» وكذلك قدم المفعول به «الرجز» على الفعل والفاعل في «فاهجر» وهذا أيضاً مراعاة لضبط الإيقاع في السجع القرآني الكريم، وقد يكون التقديم لغرض الحصر نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (سورة الفاتحة: ٥)، فضمير الفصل «إياك» مفعول به مقدم على الفعل وفاعله في «نعبد» وجاء ذلك لحصر العبادة لله وحده دون سواه.

٢ - أما الوجه الآخر في التقديم فهو ما كان لغرض تركيب الجملة وهذا يتبع قواعد اللغة ويأتي في مواضع كثيرة سنذكرها لاحقاً.

التنازع:

تعريفه: أن يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمول واحد.. متأخر أو أكثر نحو: «وقف وتكلم القائد» أو «تابعت وشاهدت المتفوق في دراسته»

فَلَكْ أَنْ تَعْمَلَ فِي الْاسْمِ الْمَذْكُورِ أَيِ الْعَامِلِينَ شَتَّ فَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي
يَكُونُ ذَلِكَ لِقَرَبِهِ مِنَ الْمَعْمُولِ وَنَ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ فَلِسَبْقِهِ . .

فائدة:

باب التنازع من أعقد أبواب النحو وأكثرها تخريجاً. وهو من الأبواب
الفلسفية العقلية المحضة.

زيادة:

العاملان في التنازع يكونان بين فعلين متصرفين نحو «أكل وخرج عليّ» .
أو اسمين مشتقين . . نحو «المؤمن مساعد وناصر الفقير» أو فعل متصرفٍ
واسم يشبهه نحو قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَكِتَآبٍ﴾ (سورة الحاقة: ١٩) فلا
يقع بين حرفين ولا بين حرف واسم.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

من الأفعال التي تعمل عمل كان أفعال المقاربة والرجاء والشروع وهي:

١ - أفعال المقاربة:

ومعناها قرب وقوع الحدث: كاد، أوشك كرب. ومن أمثلة ذلك:

أ - كاد البرق يخطف أبصارهم، كادت السماء أن تمطر.

ب - كرب الامتحان يقبل، كرب الصيف أن ينتهي.

ج - أوشك العنب أن ينضج.

ونلاحظ أن خبر كل من الأفعال السابقة فعل مضارع قليل الاقتران ب «أن»
مع فعلي كاد وكرب، وواجب الاقتران بها مع فعل أوشك، فلا يصح القول:
أوشكت السماء تمطر.

٢ - أفعال الرجاء ومعناها رجاء وقوع الخبر وهي: عسى، حرى،
اخلولق، ومن أمثلة ذلك:

أ - عسى الله أن يأتي بفرج قريب، عسى الغيوم تنجلي.

ب - حرى المطر أن ينزل.

ج - اخلولق الحق أن يبين ويلاحظ أن خبر عسى كثير الاقتران بأن،
وواجب الاقتران بها مع فعلى حرى، واخلولق.

٣ - أفعال الشروع:

ومعناها البدء في الحدث وهي: شرع، أنشأ، أخذ، طفق، جعل، علق،
قام، أقبل، هب.. ومن أمثلة ذلك:

أ - شرع المدرس يشرح الدرس.

ب - أنشأ الطالب يذاكر دروسه.

ج - أخذ المهندس يبني حديقة المنزل.

د - طفق العنب ينضج.

هـ - جعل الضباب يسقط في وجه الصباح.

و - علق الأمر ينتهي بين المتخاصمين.

ز - قام الديك يصيح في الفجر.

ح - أقبل الربيع يغني للحياة.

ط - هب العمال يعذقون الأرض.

ويلاحظ أن أفعال الشروع في معنى البدء يكون خبرها فعلاً مضارعاً مجرداً
من «أن» وجوباً.

باب اللامات

من اللامات المستعملة بكثرة ما يلي:

- ١ - لام الأمر: نحو: لتعمل الخير من أجل الآخرين.
- ٢ - لام القسم. والله لعلي أحق أن يكرم.
- ٣ - لام التوكيد: نحو «وما ربُّك بظلامٍ للعبيد إن الرسول لنور يُستضاء به».
- ٤ - لام الجحود: وتأتي بعد كون منفي وتنصب المضارع نحو: ما كان محمد ليكذب وهو رسول الله.
- ٥ - لام التعليل نحو: جئت المدرسة لأتعلم.
- ٦ - لام الجر، نحو: لأجل تراب الوطن ترخص الأرواح.
- ٧ - لام الابتداء نحو: «ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منّا».
- ٨ - لام التعجب وتكون مفتوحة نحو: يا لجمال الربيع! أو يا لها شمساً محرقة وتأتي بعد ياء النداء.

باب اللاءات

- ١ - لا النافية للجنس:
- «لا طالب في الفصل» وتعمل عمل «إن».
- ٢ - لا النافية للمفرد:
- وتعمل عمل «ليس» نحو: لا رجلٌ واقفاً.
- ٣ - لا الناهية.
- لا تؤذ جارك.
- ٤ - لا الزائدة «وما منعك أن لا تسجد».
- ٥ - لا العاطفة «أنا في الصف الثالث لا الرابع».

الميمات

- ١ - ما التعجبية: ما أجمل السماء!
- ٢ - ما النافية: ما محمدٌ إلا رسول.
- ٣ - ما الحجازية: وتعمل عمل «ليس» نحو: ما سعيدٌ كاذباً.
- ٤ - ما موصولة: بمعنى الذي لغير العاقل:
ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ.
- ٥ - ما الاستفهامية:

ما اسمك؟

ما تقول في أمر أخيك؟

- ٦ - كافة عن العمل «كأنما يساقون إلى الموت».
- ٧ - ما زائدة «فبما رحمة من الله لنت لهم».

باب الواوات

- ١ - واو العطف: دخل محمد وعبد الله.
- ٢ - واوا المعية: سرْتُ والشارع الجديد.
- ٣ - واو الحال: رأيت الزهرة وهي تتفتح.
- ٤ - واو الاستئناف: نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا . . وَالصَّابِغِينَ﴾ (سورة الحج: ١٧).

إذ لا يمكن عطف «الصَّابِغِينَ» على الذين آمنوا والذين هادوا من حيث المعنى.

- ٥ - واو القسم: ويكون بعدها الاسم مجروراً نحو:

- أ - والذي نفسي بيده لأقولن الحق .
- ب - ﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ (سورة الضحى : ١ - ٢) .
- ج - ﴿وَالْفَجْرِ . وَلَيْلٍ عَشْرِ﴾ (سورة الفجر : ١ - ٢) .
- ٦ - واو ربّ : ومكانها قبل ربّ . . نحو :
- أ - رب أخ لم تلده أمك . . أي ورب أخ .
- ب - وجيش كجنع الليل . . أي ورب جيش كجنع الليل .
- ج - وكذلك قول الشاعر :
- وجارة بلغت في الحسن صورتها
ما ليس تبلغه في حسنها الصور .
- ٧ - واو الملاصقة أو الالتصاق . . نحو . . قوله تعالى : ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ (سورة البقرة : ٢١٦) .

التأنيث والتذكير

- المؤنث ما دلّ على اسم لمؤنث حقيقي أو معنوي أو مجازي أو لفظي .
- فالأول : حقيقي وهو ما دلّ على أنثى تلد أو تبيض وينقسم إلى قسمين :
- أ - حقيقي لفظي . . نحو هنية عائشة، أسماء، نهى، بشرى، دجاجة .
- ب - حقيقي معنوي :
- وهو ما دلّ على مؤنث حقيقي خالٍ من علامة التأنيث نحو : زينب، سعاد، ريم، دعد، هند، هُتُو، نيفين . سونيا - نازك - وهاد . أبرار .
- والثاني : لفظي وهو ما كان في آخره علامة .

التأنيث ولكنه يدل على مذكر نحو: معاوية، حمزة، طلحة، عطية.

والثالث: ما خلا من علامة التأنيث.

ولكنه يؤنث مجازاً نحو: يد، أرض، قدم، ساق،

وعلامات التأنيث ثلاث هي:

أ - «ة» تاء مربوطة في آخر الاسم.

ب - ألف ممدودة نحو: أسماء، هيفاء.

ج - ألف مقصورة: (أ) نحو: بشرى، يسرى.

تأنيث الفعل للفاعل

وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل يكون في حالتين:

أ - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً لمؤنث حقيقي متصلاً بالفعل نحو: خرجت فاطمة، نجحت مريم.

ب - إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي نحو: الأرض اخضرت، الشمس أشرقت، سعاد حضرت مبكرة إلى العمل. أما جواز تأنيث الفعل للفاعل فيكون في ثلاثة مواضع:

أ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً عن فعله بفاصل نحو: خرجت اليوم هند، ويمكن القول: خرج اليوم هند لأن لفظة اليوم جاءت فاصلة بين الفعل وفاعله.

وجاء في القرآن الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ . . الْمُؤْمِنَاتُ﴾ (سورة الممتحنة: ١٠) فذكر فعل «جاءك» لانفصاله عن فاعله بالكاف.

ب - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث نحو: أشرقت الشمس أو أشرق الشمس، وكسرت اليد أو كسر اليد.

ج - إذا كان الفاعل جمع تكسير نحو:

وضعت الحوامل أو وضع الحوامل، جالت العُربُ في الميدان أو جال العُربُ في الميدان.

فائدة:

التأنيث والتذكير على حسب المعنى لا اللفظ:

تقول: ثلاثة أنفس «فالتأنيث هنا في العدد ثلاثة جاء على حمل المعنى لكلمة، أنفس بمعنى أشخاص وليس بمعنى: «نفس وكذلك قولك: ثلاث شخوص كأعبان ومعصر أي ثلاث نساء أو فتيات في معنى لفظة «شخوص» هنا.

وفي القرآن الكريم جاء قوله تعالى:

﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْمَنًا﴾ (سورة الفرقان: ٤٩) فذكر لفظة «ميتاً» لأن لفظة «بلدة» هنا بمعنى «مكان».

وكذلك قوله جل وعلا ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ (سورة المزمل: ١٨) فذكر السماء لأن معناها في الآية محمل على كل ما ارتفع من الأرض وسما.

المذكر

عندي أن المذكر ينقسم إلى قسمين:

أ - حقيقي: وهو كل ما دل على اسم قادر صاحبه على الإخصاب نحو: محمد هاني، عبد الله، سعيد، أسد، ثور، ديك.

ب - مجازي أو لفظي: وهو كل اسم مفرد خلا من علامات التأنيث ودل على جماد معين.. نحو: باب، سقف، حائط، كتاب، مكتب.

فائدة:

هناك بعض الصفات يشترك فيها المذكر والمؤنث أوجزها في الآتي:

١ - فَعَالَةٌ:

نحو: رجل علامة وامرأة علامة، ورجل فهامة، وامرأة فهامة وكذلك نهامة وطحانة، وسنانه ولوامة، وقوامة وعوامة.

٢ - «مِفْعَال»

نحو: رجل مِكْثَار وامرأة مِكْثَار ومنها معطال، ومنهال، ومفضال، ومهذار وممراح وممزاح ومعجال ومنهاز.

٣ - «مِفْعِيل»

نحو: رجل زَنْدِيق، وامرأة زَنْدِيق وكذلك مِعْطِير وَمِنْطِيق.

٤ - «مِفْعَلٌ»

نحو: مَهْجَر كقولك: رجل مَهْجَر وامرأة مَهْجَر وكذلك في مِعْطَل «مِعُول» ومِصْقَع.

٥ - «فُعْلَه»:

نحو: رجل سُبَّة وامرأة سُبَّة.

وكذلك ضَحَكه وفُرْجَه.

٦ - «فُعُول»:

إذا كانت بمعنى فاعل لا تلحقها تاء التأنيث نحو: رجل فخور وامرأة فخور وكذلك في شكور وأكول وشروب وولود، وهصور. أما إذا كانت فُعُول بمعنى «مَفْعُول» فإن التاء تلحق مؤنثها نحو: «حلوبة» في حلوب أي محلوبة.

٧- فَعِيلٌ :

بمعنى المفعول نحو: رجل حبيس وامرأة حبيس أي محبوسة ورجل كسير وامرأة كسير من مكسور، ويشد من ذلك قولهم: «حزينة» من محزون.

فائدة:

هناك بعض الصفات الخاصة بالمؤنث استعملت بدون علامة التأنيث وثبوتها نحو: مريض: مريضة، طالق: طالقة، حامل: حاملة، عانس، عانسة: عاقرة، ولود: ولودة، حائض: حائضة بائن بائنة. ناشز، ناشزة، حاضن: حاضنة - مجهض.. مجهضة.

الحروف

أولاً: حروف الجرّ:

المشهور منها اثنان وعشرون حرفاً هي: مِنْ - إِلَى - حَتَّى - خلا - عدا - حاشا - في - عن - على - منذ - مذ - رَبٌّ - اللَّام - كي - الواو - واو القسم - باء القسم - تاء القسم - الكاف - الباء - لعلّ - متى .

وتنقسم من حيث الاسم الذي تدخل عليه إلى قسمين:

أ - ما يجرّ اسماً ظاهراً فقط وهي عشرة حروف: مذ - منذ - حَتَّى - الكاف - الواو - رَبٌّ - التاء - كي - لعلّ - متى .

وقليل دخول رَبٍّ على الضمير كقولك: رَبُّهُ شاعراً متميزاً قرأت أو رَبُّهَا فتاة ذات خلق ودين تزوجت. ويلاحظ عند دخول رَبٍّ على الضمير الغائب اقتفاؤها باسم ظاهر منصوب متأخر عنه يجيء نكرة مفسراً له.

ب - وباقي الحروف. فيدخل على الظاهر والضمير. ومن حيث معانيها نقف بإيجاز على المشهور منها:

١ - مِنْ: يفيد معنى الابتداء فتقول: سافرت من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وقد اتصل به ما الزائدة فلا تخرجه عن معناه وعمله كأن تقول: مما أمانة الأمين ينبعث سلوك الشرفاء أي من أمانة الأمين ينبعث سلوك الشرفاء.

٢ - إلى: للانتهاء مثل: قمت برحلة من جدة إلى الرياض وهو حرف جرّ أصلي ويأتي قليلاً للمصاحبة كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة آل عمران: ٥٢) أي مع الله.

٣ - حتّى: يفيد الانتهاء قليلاً وبمعنى مع كثيراً ويدخل على الاسم الظاهر فتقول: قرأت الكتاب حتّى الصفحة الأخيرة.

٤ - في: ويكون بمعنى الظرفية غالباً وبمعنى على قليلاً نحو: تفتح الزهر في الحديقة وقوله تعالى ﴿وَلَا تُصَلِّنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ (سورة طه: ٧١) أي على جذوع النخل.

٥ - الباء: ولها معانٍ كثيرة منها.

أ - الالتصاق نحو: خرجت بمحمد.

ب - المصاحبة نحو: جاء عليّ بقومه أي بمصاحبة قومه.

ج - المقابلة نحو: أخذت هذا بهذه.

د - الظرفية نحو: تخرج محمد بجامعة أم القرى.

هـ - النفي نحو: ليس الحق بضائع.

٦ - اللام: وتعني الخصوصية نحو: الملك لله والأمر له، وتأتي للتعليل مثال: ذهبت إلى جنوب الجزيرة لتغيير الجو.

٧ - رُبَّ: وتفيد التقليل ولها صدر الكلام نحو رُبَّ أخ لك لم تلده أمك.

٨ - واو رُبَّ: وتدخل على نكرة موصوفة كقول الشاعر:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
أي وربَّ ليل.

٩ - واو القسم: تختص بالاسم الظاهر نحو: واللّه لأجتهدنّ في عمل الخير.
فلفظ الجلالة اسم ظاهر مجرور بعد واو القسم.

١٠ - تاء القسم: لا تكون إلا في لفظ الجلالة نحو: تالله لأقولنّ الحق ولو
على نفسي أو (بالله).

١١ - عَنْ: وتفيد المجاوزة نحو: أبحرت عن الشاطئ الغريق. وقد تأتي
اسماً نحو: وقفت من عن يمينك؛ لأن من لا تدخل إلا على الأسماء
فعن اسم مبني في محلّ جرّ بمن.

١٢ - على: وتكون للاستعلاء كأن تقول: وقفت على المنبر خطيباً. وتأتي
اسماً أيضاً كقولك: أخذت الكتاب من على المكتب.

١٣ - الكاف: ومعناها التشبيه مثل: العلم في الصّغر كالنقش على الحجر.

١٤ - مذ - منذ: للابتداء في ماضي الزمن وللظرفية في حاضره نحو: ما
قابلته منذ عامنا أو مذ عامنا.

تنبيه:

في مذ ومنذ قيل إنهما يصلحان للظرفية إذا جاء بعدهما جملة اسمية أو
فعلية ماضوية فيعرب كل منهما ظرفاً مبنياً في محل نصب على الظرفية مع
إضافته إلى الجملة نحو خرج خالد مذ الجو صحو أو منذ صحا الجو.
ويكونان اسمين خالصين إذا وقع بعدهما اسم مرفوع نحو حضرت إلى
المدرسة منذ يومان (مذ يومان). فتعربان مبتدأ والاسم الذي يليهما خبراً.

أو خبراً مقدماً والاسم الذي يليهما مبتدأ مؤخراً. فمعنى المثال زمن الحضور يومان أو مدته يومان.

وقرأت مؤخراً رأياً فيه شيء من الجرأة للأستاذ محمود الصافي في كتابه إعراب القرآن.

برفع الاسم الذي يلي مذ ومنذ على الفاعلية لفعل محذوف تقديره مَرَّ أو مَضَى نحو:

ما رأيته منذ يومان.

أي منذ مَرَّ يومان.

١٥ - حاشا: نحو: طفت البلاد العربية حاشا بلدٍ واحد أو خلا بلدٍ واحد أو عدا بلدٍ واحد.

١٦ - لعل: وهي حرف جرّ شبيه بالزائد تفيد الترجي والتوقع كأن تقول مثلاً: لعل القادم عليّ فيكون إعرابها كالآتي:

لعل: حرف جرّ شبيه بالزائد للتوقع أو الترجي.

القادم: اسم مجرور بها لفظاً في محل رفع مبتدأ.

عليّ: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة.

١٧ - كي: ومعناها التعليل وهي من حروف الجر الأصلية وتدخل غالباً على ما الاستفهامية في نحو: خرجت من المنزل صباحاً فيسألك كيّمه ومثله أيضاً أذهب إلى البحر كل أسبوع فتقول: كيّمه أي لماذا؟ فتعرب كالآتي:

كي: حرف جرّ.

ما: اسم استفهام مبني في محل جر بكي.

الهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

كما تدخل كي على ما المصدرية فتجر المصدر المنسبك منها نحو: ذاكر دروسك أولاً بأول. كيما تنجح أي لنجاحك.

فيعرب المصدر المنسبك في محل جر بكى.

١٨ - متى: حرف جر أصلي تكون للابتداء في الغالب الأعم نحو قولك: قرأت الكتاب متى الصفحة الأولى حتى الصفحة الأخيرة.

زيادة:

في رأي لسيبويه.. مجيء «لولا» حرف جرّ شبيهاً بالزائد إذا وليها ضمير الاتصال نحو: لولاي.. لولاك.. لولاه.. لولاها.. لولاكم..

ثانياً - حروف العطف:

الواو - الفاء - ثمّ - حتّى - أو - إمّا - أم - لا - بل - لكن.

١ - الواو: لمطلق العطف كأن تقول: زرت الطائف والدمام.

٢ - الفاء: مع الترتيب المتسلسل كقولك: شربت الشاي فالبن.

٣ - ثمّ: مثل الفاء إلا أنها أكثر مهلة في الزمن من الفاء نحو: خرج الطلاب من المدرسة ثمّ المدرسون.

٤ - حتّى: مثل ثمّ ويكون معطوفها جزءاً من متبوعه نحو: نضجت الفاكهة حتّى العنب.

٥ - أو - إمّا: تفيد أحد الأمرين مبهماً نحو: أكلت التفاح أو البرتقال - قابلت إمّا خالداً وإمّا علياً.

٦ - أم: وتحتاج إلى تعيين المجهول.

مثال: أقرأت قصيدة أم رواية؟ فيكون الجواب بالتعيين.

- ٧ - لا: وتفيد النفي مثال: صليت الفجرَ لا الضحى .
- ٨ - بل: وتكون لإيضاح المبهم كقولك: ما سافرت خارجَ المملكة بل داخلها .
- ٩ - لكن: وهي ملازمة للنفي وتفيد نسبة الحكم لأحد الأمرين نحو: ما خرجت صباحاً لكن مساءً .
ما أكلت لحمًا لكن فاكهةً .

ثالثاً - حروف التنبيه :

- ألا - أمّا - ها .
- أ - الحرفان ألاّ وأمّا يفيدان الاستفتاح ويبتدأ بهما القول وفائدتهما تقوية المضمون . وليس لهما عمل في الجملة بنوعيهما وتدخل ألا كثيراً على النداء نحو:
- ألاّ أيها الرجل العظيم .
ألاّ أيتها النفس الكريمة .
كما تدخل أمّا كثيراً على القسم فتقول:
- أمّا بالله لو تفعل الخير حسباناً لكان أجدى لك .
- ب - ها: ومن خصوصياتها الدخول على أسماء الإشارة وعلى الضمائر لإفادة التنبيه نحو: هذا كتابٌ مفيدٌ .
- فالهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة وقولك أيضاً في دخولها على الضمير:
- ها هو ذا أنت تقول الحق .
ها أنتِ تقومين بواجبك نحو أطفالك خير قيام .
ها أنتم أولاء تدركون واجبكم نحو تراب الوطن .

رابعاً - حروف النداء :

سبق ذكرها في باب المنادى وهي :

يا - أيا - هيا - وينادى بها البعيد .

أي - الهمزة ينادى بها القريب وقد أضاف بعض النحاة لها ثلاثة أحرف أخرى هي :

أ - آ : وتفيد نداء البعيد كقولك :

آ محمد احترس من العدو .

ب - آي : لنداء البعيد أيضاً كأن تقول :

آي منجي الغرقى .

ج - وا : وهو مختص بالندبة وقد أجاز بعض النحاة النداء به لغير الندبة فتقول : وا عليّ أقبل .

خامساً - حروف الجواب :

وهي : نَعَمْ - بلى - إِي - أَجَل - جَيْر - إَنَّ .

ومن معانيها ما يأتي :

١ - نعم : لتقرير ما سبقها نحو : أأشرق الشمس ؟

تقول : نعم أي أشرق .

٢ - بلى : وتفيد إيجاب النفي نحو : أليس العلم مفيداً ؟

تقول : بلى بإيجاب النفي أي العلم مفيد .

٣ - إِي : وتفيد الإثبات والتحقيق بعد الاستفهام ويتبعها القسم غالباً كقولك :

أمحمد سيد الخلق؟ فتقول : إِي واللّه .

٤ - أَجَل - إَنَّ - جَيْر : تكون لتصديق الخبر كقولك : هل فتح المسلمون بلاد

السند؟ فترد أَجَلَ أو جَيْرَ - أو إِنَّهُمْ . وقد قال الرقيات :
ويقلن شيبٌ قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه أي نعم .

سادساً - حروف المصدر :

أ - ما - أن : لا يليهما إلا الفعل في الغالب المشهور كأن تقول :
سرتي ما قدمت عليه من جهد ملموس .
أي سرتي إقدامك .

ب - أن : وخصوصياتها تدخل على الأسماء كأن تقول :
أفزعني أنك مكمل في الاختبار .
أي أفزعني إكمالك .

سابعاً - حروف التحضيض :

هَلَا - أَلَا - لولا - لوما

لها صدر الكلام ودخولها على الأفعال لفظاً أو تقديرًا، فدخولها على
الفعل لفظاً نحو: هَلَا قمت بالصلح بين إخوانك، ودخولها على الفعل تقديرًا
نحو: لولا الأمانة أديتها أي لولا أدت الأمانة أديتها.

ثامناً - حرف التوقع والتحقيق :

«قد» إذا دخل على المضارع .

١ - يفيد التقليل كقولك: قد يصدق الكذوب، ويشترط تجرد المضارع من
الجازم والناصب فيها .

٢ - وتفيد معنى التحقيق حين دخولها على الماضي المتصرف كقولك .

قد قامت الصلاة - قد أفلح المؤمنون .

تاسعاً - حروف الشرط :

أَنْ - لو - أَمَّا

سبق الكلام عنها في أدوات الشرط وتمتاز بأن لها صدر الكلام ومن معانيها .

أَنْ : للاستقبال

لو : عكسها .

أَمَّا : للتفصيل وجوابها تلزمه الفاء نحو: أَمَّا عليٌّ فمبدع .

عاشراً - الحروف المشبهة بالفعل :

ما - لا - إِنْ - لات

كلها تشبه الفعل (ليس) معنى ووظيفة بحيث تفيد النفي معنًى وتنصب الخبر وترفع البمتدأ فيسمى اسمها نحو: ما الحقُّ ضائعاً بين أهله وذويه . إعمالها في لغة الحجاز وإهمالها في لغة تميم .

لا زهرةٌ متفتحةٌ . وهي لنفي المفرد إذ يكون أكثر من زهرة واحدة متفتحة .
إِنْ الكذبُ نافعاً أي ليس الكذب نافعاً .

لاتٌ : ويشترط فيها غالباً حذف اسمها تقول: ندم فلان ولاتٌ ساعةٌ مندم . تقديره ولات الساعةُ ساعةٌ مندم . مع ضرورة تنكير المضاف إلى خبرها وتعرب لات حرف نفي لا محلّ له من الإعراب ويمكن :
لا : حرف نفي .

ت : للتأنيث اللفظي .

إعراب بعض الجمل الجارية على ألسنة الناس

١ - الحمد لله

الحمد: اسم مرفوع في محلّ مبتدأ.

لله: اللام حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - حمداً لله:

حمداً: منصوب على المفعولية المطلقة لفعل محذوف تقديره أحمد حمداً والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره (أنا).

لله: جار ومجرور.

٣ - صباح الخير

بفتح صباح أو ضمها.

فالفتح على الظرفية الزمانية.

والرفع على الفاعلية لفعل محذوف تقديره أطلّ أو هلّ عليك صباح الخير.

ويمكن الرفع على الخبرية لمبتدأ مقدّر تقديره هذا صباح الخير أو صباحك صباح الخير.

وكذلك الأمر في «مساء الخير» ذات التخريج في أوجه الإعراب.

٤ - طببت نفساً:

طببت: فعل ماضٍ مبني على السكون العارض لاتصاله بتاء الفاعل وتاء

الفاعل ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نفساً: تمييز ملحوظ منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

٥ - السلام عليكم :

بالرفع مبتدأ وعليكم جار ومجرور خبر وبالفتح منصوب على المفعولية
لفعل غائب تقديره أهدي السلام عليكم والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنا -
عليكم جار ومجرور - الكاف للخطاب والميم للجمع .

٦ - تحيةً وسلاماً

تحيةً: بالنصب على المفعولية لفعل مختبىء مقدر بـ أقدم أو ما في معناه
والفاعل ضمير فيه تقديره (أنا) ويمكن النصب على المفعولية المطلقة
لفعل محذوف تقديره أحياك تحيةً .

وسلاماً: الواو حرف عطف - سلاماً معطوف على تحية منصوب بالفتحة
الظاهرة .

ويمكن تحيةً وسلاماً بالرفع على الخبرية لمبتدأ مختبىء تقديره هذه تحيةً .
وعلى الابتداء لخبر محذوف تقديره مني تحيةً وسلاماً معطوف على
المرفوع .

٧ - حباً وكرامةً :

حباً: مصدر منصوب على المفعولية المطلقة المقدرة بـ أحبك حباً وعلى
المفعولية لفعل محذوف تقديره أمحضك حباً .

وكرامةً: معطوف على المنصوب منصوب بالفتحة حبً وكرامةً: بالرفع على
الخبرية لمبتدأ مختبىء مقدر بـ هذا حبً أو حبكم حبً - وكرامةً
معطوف على مرفوع تابع له .

٨ - فِدَاكَ نفسي :

أصلها فداؤك: مبتدأ مرفوع بالابتداء وهو مضاف وكاف المخاطب اسم
مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

نفسى: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره.

٩ - فَذَاكَ أَبِي :

فَذَاكَ: فعل ماضٍ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

أبي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها دخوله على ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

١٠ - كَفَاكَ هُزَارٌ

كفى: فعل ماضٍ مبني وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به مقدم. هزَارٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

١١ - كَفَاكَ هِزَارٌ :

كفى: فعل ماضٍ والفاعل ضمير تقديره أَمْرُكَ أو لَعْبُكَ وكاف المخاطب مفعول به مقدم.

هزاراً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

١٢ - هَيْتَ لَكَ :

هيت: اسم فعل أمر مبني بمعنى تقدم أو أقبل أصله هَيَّئْتُ لَكَ.

لك: جار ومجرور اللام حرف جر والكاف ضمير مبني في محل جر.

١٣ - أَهْلًا وَسَهْلًا :

أهلاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره لفعل مختبىء فيه تقديره لَقِيتَ أَهْلًا والفاعل ضمير تقديره أنت.

وسهلاً: الواو عاطفة - سهلاً منصوب على المفعولية لفعل مختبىء فيه تقديره نزلت سهلاً والفاعل فيه تقديره أنت.

١٤ - مرحباً بك :

مرحباً: مفعول مطلق منصوب لفعل مقدر أرحبُ مرحباً.

بك: الباء حرف جر وكاف الخطاب اسم مبني على الفتح في محل جر بالباء.

١٥ - على رِسْلِكَ، على مَهْلِكَ :

على: حرف جر.

رِسْلِكَ: رِسْل اسم مجرور بعلى.

والكاف ضمير في محل جر بالإضافة.

١٦ - تَبًّا لك :

تَبًّا: منصوب على المفعولية لفعل مقدّر أتمنى لك تَبًّا «والتَّبُّ هو الهلاك».

لك: اللام حرف جر والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر باللام.

١٧ - بِأبي أنت :

الباء: حرف جر.

أب: اسم مجرور بالباء وهو مضاف وياء المتكلم اسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أفديك بأبي.

أنت: ضمير منفصل في محل نصب توكيد للمفعول به وهو كاف الخطاب في الفعل المختبىء أفديك ويمكن تخريجه على وجه آخر.

أنت: مبتدأ.

بأبي: جار ومجرور.

متعلق بخبر محذوف تقديره مُفدى.

أي أنت بِأبي مُفدى.

١٨ - صَبْرٌ جَمِيلٌ :

صَبْرٌ: خبر مرفوع بضمّة ظاهرة لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره صبرك صَبْرٌ جَمِيلٌ .

جَمِيلٌ: صفة مرفوعة تابعة لموصوفها .

١٩ - صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ :

صَبْرًا: مفعول مطلق منصوب نائب عن فعله المختبىء إِصْبِرْ صَبْرًا .
عَلَى: حرف جر .

الشَّدَائِدِ: اسم مجرور بعلى .

٢٠ - شُكْرًا :

شُكْرًا: مفعول مطلق نائب عن فعله منصوب بالفتحة الظاهرة وفعله تقديره أَشْكُرْ شُكْرًا .

٢١ - لَبَّيْكَ :

لَبَّيْكَ: النصب على المصدرية المقدرة تلبيةً بعد تلبية والتثنية للتوكيد فكأنك تقول: إِلْبَابًا بِكَ بعد إِلْبَابٍ .

تنبيه:

المعنى مشتق من قولهم: دار فلان تَلُبُّ داري أي تحاذيها فكأن القائل في العبارة السابقة يقول:

أنا مواجهك بما تحبّ إجابة لك .

وكذلك ذات الإعراب في سعديك - حنانيك .

٢٢ - خَتَامًا :

(تُقال) في نهاية الحديث وتُكتب في آخر المكاتبات خاصة الإخوانية منها

فنصبه لأنه مفعول مطلق لفعل مقدر أختم حديثي ختاماً.

٢٣ - بُشْرَاكَ :

بُشْرَاكَ : مصدر مرفوع على الخبرية لمبتدأ مختبىء جوازاً تقديره هذه بشراك وكاف الخطاب مضاف إليه .

ويجوز في بشراك النصب على المفعولية لفعل منطرح مقدر أحمل بشراك أو أزف بشراك .

٢٤ - مَهْلًا :

مَهْلًا : منصوب على المفعولية المطلقة مهل مهلاً . ويمكن على المفعولية المحضة لفعل مختبىء أطلبك مهلاً أو أرجوك مهلاً .

٢٥ - سَيْرًا :

سَيْرًا : مفعول مطلق منصوب لفعل مختبىء تقديره سِرَّ سيرا .

٢٦ - لَيْلَ نَهَارَ :

إسمان مبنيان على ظرفية الزمان بفتح الجزئين .

٢٧ - حَجًّا مبرورًا :

حَجًّا : مفعول مطلق منصوب وفعله حجبت حجاً .

مبرورًا : صفة منصوبة .

ويمكن إعراب (حجًّا) مفعولاً به منصوباً لفعل مختبىء تقديره أديت حجاً أو أتمنى لك حجاً مبروراً .

٢٨ - حَجٌّ مبرورٌ :

حَجٌّ : خبر مرفوع لمبتدأ تقديره حجك حجٌّ مبرور .

مبرور: صفة مرفوعة .

٢٩ - هديةً مني إليك :

بنصب هديةً على المفعولية لفعل أقدم هديةً أو على المفعولية المطلقة أهدي هديةً .

مني : جار ومجرور .

إليك : جار ومجرور .

٣٠ - هديةً مني إليك :

هديةً : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه هدية مني إليك .

٣١ - بِحَسْبِكَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِكَ :

بِحَسْبِكَ : الباء حرف جر زائد وحسب اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً بالابتداء والكاف ضمير مضاف إليه .

الْإِيمَانُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

في قلبك : جار ومجرور .

تنبيه :

وَهُمَ البعض أن حسب اسم فعل وهذا رأي فُجَّ مردود، لأن أسماء الأفعال لا تقبل دخول حرف الجر . والصحيح اعتبار حسب اسماً شبيهاً بالمشتق لا غير .

٣٢ - تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ :

توجهت : توجه فعل ماضٍ مبني على السكون العارض لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

مكة : اسم منصوب بنزع الخافض (أي حذف حرف الجر المختبئ) إذ

الأصل توجهت إلى مكة؛ لأن فعل توجه لازم لا يتعدى إلى مفعول به .

وكذلك قولك: جاء وجه الصباح بنصبه على نزع الخافض تقديره جاء في وجه الصباح .

٣٣ - كل عام وأنتم بخير :

كل عام: منصوب على الظرفية وهو مضاف وعام مضاف إليه .

أنتم: مبتدأ مبني في محل رفع .

بخير: جار ومجرور خبر .

تنبيه :

يأتي على لسان العامة حرف الواو قبل ضمير أنتم فيقولون: كل عام وأنتم بخير والواو هنا مستكرهة قبيحة . في رأي الشيخين علي الطنطاوي وأبي تراب الظاهري .

وعندي تخريج اجتهادي يجيز دخول حرف الواو على ضمير أنتم - باعتبار الواو في «أنتم» واو الملاصقة أو الالتصاق . . وقد جاء ذلك كثيراً في النثر والشعر وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ فيكون معنى العبارة السابقة عسى أن يهل عليكم كل عام وأنتم بخير .

٣٤ - عمرة مقبولة :

عمرة: بالنصب على المفعولية لفعل مقدر أديت عمرة مقبولة أو أتمنى لك عمرة مقبولة .

مقبولة: صفة لمنسوب .

ويرفع (عمرّة) على الخبرية لمبتدأ تقديره عمرتُك عمرّة مقبولة. ومقبولة صفة مرفوعة.

٣٥- رُغِمَ أَنْفُكَ :

رُغِمَ: منصوب على المفعولية المطلقة لفعل منطرح تقديره رَغِمْتَ رُغِمَ أَنْفُكَ.

أَنْفُكَ: مضاف إليه.

٣٦- قَابَ قَوْسَيْنِ :

قَابَ: ظرف مكان مبني على الفتح وهو مضاف.

قوسين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

٣٧- بالرفاءِ والبنينِ :

عبارة تقال عند الزواج :

فالرفاء: الخياطة من قولهم رفا يرفو، فكأنك ترجو له دوام الربط في حياته والتثام الأمر.

بالرفاء: الباء حرف جر والرفاء مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار

والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ منطرح تقديره زواجك بالرفاء.

والبنين: معطوف على مجرور مجرور مثله.

٣٨- بالرفاهِ والبنينِ :

الرفاه: من الرفاهية سعة ورغدة في العيش وتعرب ذات الإعراب السابق.

٣٩- خيراً فَعَلْتَ :

خيراً: بالنصب على المفعولية المقدمة.

فعلتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون العارض لاتصاله بتاء الفاعل وتاء
الفاعل ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

٤٠ - غُفِرَ أَنْكَ :

غفرانك: مفعول به منصوب وهو مضاف وكاف الخطاب ضمير متصل مبني
على الفتح في محل جر بالإضافة .
والفعل محذوف تقديره أرجو غفرانك أو أطلب غفرانك .

٤١ - سلامٌ عليك :

سلامٌ: خبر مرفوع والمبتدأ محذوف تقديره هذا أو سلامي سلامٌ عليك .
ويجوز «سلام» مبتدأ لأنه نكرة أفادت العموم، وخبره «عليك» .
عليك: جار ومجرور .

٤٢ - سلاماً عليك :

سلاماً: بالفتح على أنه مفعول مطلق لفعل مقدّر أسلم سلاماً والفاعل ضمير
فيه تقديره أنا .
عليك: جار ومجرور .

ويمكن سلاماً بالنصب على المفعولية لفعل مختبىء تقديره أهدي
سلاماً .

٤٣ - واحرَّ قلباه :

وا: أداة نداء وندبه (حرّ) منادى مندوب منصوب بالفتحة الظاهرة .
قلباه: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم
المحذوفة لالتقاء الساكنين والألف الممدودة للندبة والهاء للسكت .

تعريف الترقيم :

هو وضع علامات بين أجزاء الكلام المكتوب لغرض تمييز بعضه عن بعض . ومن أهم علاماته :

١ - الفاصلة :

وترسم « ، » ومكانها بين الجمل المتصلة في المعاني ويستحب وقوف القارئ لديها قليلاً .

٢ - الفاصلة المنقوطة :

وترسم « ؛ » وتكون بين جملتين متصلتين إحداهما سبب في الأخرى ، أو بين الجمل الطويلة ويفضل وقوف القارئ عندها مدة أطول من الوقفة في الفاصلة غير المنقوطة .

٣ - النقطة :

وترسم « . » ومكانها نهاية الجملة .

٤ - النقطتان :

وترسمان « : » ومكانها بعد فعل « قال » وكذلك بين المجرم وتفصيله أو الشيء وأجزائه .

٥ - علامة الاستفهام :

ورسمها « ؟ » ومكانها عقب أسلوب الاستفهام .

٦ - علامة التعجب :

وترسم « ! » ومكانها في نهاية الجملة التعجبية أو أية جملة تعبر عن الفرح أو الحزن أو الألم .

٧ - علامة التنصيص :

وترسم هكذا ﴿ ﴾ وهي عبارة عن هلالين يوضع فيهما ما ينقل بنصه من قرآن كريم .

وترسم هكذا « » وهي عبارة عن هلالين صغيرين يوضع فيهما ما ينقل بنصه من حديث نبوي شريف أو قول مأثور أو حكمة أو بيت من الشعر .

٨ - القوسان :

ويرسمان هكذا () لوضع الألفاظ المفسرة لما قبلها .

٩ - الشرطة :

وترسم هكذا — وموضعها قبل الجزء الثاني من الجملة إذا طال الفصل بينه وبين الجزء الأول وكذلك توضع في المحاورات وبين المعداد ورتبته إذا جاء في أول السطر .

١٠ - الشرطتان :

وترسمان هكذا — — وتوضع بينهما الجملة التي تعترض الكلام المتصل .

١١ - علامة الحذف :

وترسم هكذا ومكانها مكان الكلام المحذوف للدلالة على حذفه .

(ملحوظة):

لا يوضع من هذه العلامات الاحدى عشرة في أول السطر إلا علامات خمس هي :

١ - التنصيص « » .

٢ - القوسان () .

٣ - الشرطة الواحدة -.

٤ - الشرطة الأولى من الشرطتين .

٥ - علامة الحذف . . .

راجعت في هذا الباب كتاب قواعد الإملاء الطبعة الثامنة عام ١٤٠٦هـ.

أهم المراجع :

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - ألفية ابن مالك لابن مالك .
- ٣ - الوافي للأستاذ حسن عباس .
- ٤ - شذور الذهب لابن هشام .
- ٥ - الخصائص في اللغة لابن جني .
- ٦ - فقه اللغة للإمام الثعالبي .
- ٧ - المنجد للأستاذ لويس معلوف .
- ٨ - قواعد الإملاء لنخبة من المؤلفين .
- ٩ - لجام الأقلام لأبي تراب الظاهري .
- ١٠ - الكافية . . لابن الحاجب .
- ١١ - إعراب القرآن . . لمحمود الصافي .
- ١٢ - شواهد القرآن الجزء الثاني - لأبي تراب الظاهري .
- ١٣ - موسوعة النحو والصرف والإعراب للدكتور: أميل بديع يعقوب .
- ١٤ - في أصول النحو . . للأستاذ (سعيد الأفغاني) . .
- ١٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف - للإمام كمال الدين أبي البركات .

تم الكتاب بعون الله وتوفيقه

«وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين»

مَصَادِرُ النَّوْتِ الشَّعْرِيَّةِ

الإهداء

إلى من يستهويه بيت من الشعر... وتستوقفه نغمة من قصيدة راقصة
لشاعر مبدع صَيَّال: يطرب لموسيقاها ويشجى لفحواها فيستشف منها
رسماً موقعاً يقوم على ائتلاف الأجزاء وتناغمها في خفق الشاعر وبوحه
ثم يقف مشدوهاً متسائلاً ما سرُّ هذه النجوى؟؟! وما سر هذه الموسيقى
الحالمة؟؟! مستشرفاً أبعادها وهمسها وشذاها..

إلى كل صاحب أذن ندية شفافة مفعمة بالحب والجمال... مبهورة
بألوان الطيف الشعري الراقص في موسيقاه الظاهرة والخفية...

أهدي هذه النوتة... راسماً فيها بالحرف النابض فيض إحساس الشاعر
وخلجاته الراهفة... بخفقتها في صمت يتسلل إلى عمقه ووجدانه..

ويُحَسِّسُهُ بالأشياء المبعثرة حوله... عبر موهبة الإحساس وهويته
الأصيلة التي تترجم الصور وتستجلي الأداء بجرس الإيقاع... وخفق
الإبداع. وحر الإشعاع فيأتي نبضه إنسياً جياشاً حالماً فاعماً ناغماً
كجدول رقراق صافٍ شفاف.. أو كسحابة معطره مشحونة بالعطاء الثر
لهضاب الأمل والنماء.

في جوقة ألوان من الحروف تنبض عاطفة مُوقَّعة الأداء الهامس بكل
جميل في الحياة... متجاوزةً هرجلة النشور النغمي أو شرخ الإيقاع

الصوتي الذي قد يصيب العمل الشعري بالعمى والضباب وانفصام الترنم .
اعتماداً على حاسة التذوق والإستجلاء لدى الشاعر الإنسان . .
إلى كل من يهتم بهذه الموسيقى المتماوجة الرتيبة السياله التي ترسم
بوح الشاعر ونبضه وتجربته .
أقدم هذه النوتة هديةً متواضعةً لأبنائنا وبناتنا في مناهل العلم
المختلفة .
في مستوياتها الأكاديمية . . في بلادي الطاهرة . بلد الخير والعطاء . .
تعينهم على استقصاء أصول الرّسم الصوتي والحركي لموسيقى الشعر
العربي على مرّ عصوره بمختلف أدائه وانزياحاته ، راجياً للجميع التوفيق
لكل ما هو نافع مفيد . . .

١٤١١/٦/٩هـ - جدة

* * *

توطئة

لطيفُ بنا قبل البدء في شروحات مصادر الإيقاعات الشعرية وموسيقاها
في هذه النوتة أن نعرِّجَ إلى أهم التعريفات التي قيلت عن الشعر...
في القديم جداً:

قالت العرب.. الشعر كلام موزونٌ مقفًى: وقالت أيضاً إنه قول منتظم
يشجي السامع ويطر به..

وفي العصر الحديث قال بازوليني... الشعر بوح... ولو فتشنا عن
معنى يقارب ما قاله بازوليني في تراثنا القديم لوجدنا أن عربياً من بني
عذره سئل لماذا يكثر فيكم الشعراء يا بني عذره؟ فرد قائلاً ((أما والله لو
رأيتم العيون الدعج والأسنان الفلج والحدود البلج والغواني الغنج لقلتم
ما قلنا)).

أحسب أن صاحبنا العذري سبق بازوليني في قوله ذاك... فالشعر عند
العرب إحساس وخفق وشعور... ونبض وتصور... وبوح (وكذلك قولنا
عن الشعر):

((الشعر إن لم يرو فيك صبايةً لا كان من شعرٍ يُقال وينشد))

أما شو بنهور.. الألماني.. فله تعريف غريب عن الشعر حيث قال:

الشعر.. هو الشعر.. هو الشعر.. فهو لم ير تعريفاً محدداً يفى الشعر حقه...

وخلاصة القول... الشعر تجربة إنسانية يعيشها الشاعر أو يتمثلها بإحساسه، ويلونها بعاطفته في رسم إيقاعي تقبله الأذن وتستسيغه. أو هو كاميرا تصوير حيّة تقوم بتصوير دقائق الأمور في المجتمع الإنساني. ومن هنا يمكننا أن نتصور الشعر كالشعور بكل أبعاده وتدفعه وانسياباته. وتعريف آخر لشاعر بدوي قاله على السليقة هو الحطيئة.

الشعر صَعْبٌ وطَوِيلٌ سَلَمٌ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

يبدو أن هذا الشاعر البدوي الأصيل وضع تعريفاً على السليقة لما يكون عليه الشعر. فالشعر يقوم على الموهبة التي تصقل بالقراءة والخبرة، وكثرة الحفظ والوقوف على تراث القدماء والمعاصرين تربية للملكة والذوق الراهف عند الشاعر.

وهو صعب المدرك يحتاج إلى مران وثقافة وإطلاع فليس كل من طلبه يدركه لما له من تمايز عن غيره.

وكذلك قول الشاعر عبد الوهاب البياتي في كتابه (صوت السنوات الضوئية) صفحة - ٦٠ - فالشعر ليس هو الكلام الموزون المقفى.. وإنما الوزن والقافية من أدوات الشاعر وعندما يلتمس الشعر من أدواته الوسائل المساعدة على البيان ولا يرتبط بها فقط يصبح أكبر من المعرفة ودونها..

أما الرومانسي ((نوفاليس)) فيرى أن الشعر تمثيل للشعور ولعالم النفس في مجموعته.. وكلما كان الشعر فردياً وذا طابع محلي وصبغة حاضرة

ذاتية كان أقرب إلى صميم الشعور.

ومن خلال كل التعريفات والتصورات للشعر ندرك أن الشعر يختلف عن النثر الفني بكل تقسيماته المعروفة. وقد نتج عن ذلك أن للشعر نوتة موسيقية خاصة به تميزه عن غيره من القول.

ولا أحد ينكر أن أول من أهدى لتسجيل هذه النوتة الإيقاعية للشعر العربي هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري المتوفي في الأغلب عام ١٧٠هـ وقد سماه علم العروض والقافية نسبة إلى مكان بين مكة والطائف اسمه ((العروض)) وقيل لأن الشعر يعرض عليه فيعرف به صحيحه من غثه في الإيقاع وقد سجل فيه الخليل خمس عشرة نوتة موسيقية للشعر. ثم أدرك عليه الأخفش نوتة أخرى: أسماها ((المتدارك)).

والأخفش هذا كما تعلم هو تلميذ سيبويه النحوي المشهور - توفي عام ٢١٥هـ.

تخضع كل النوتات الست عشرة إلى عشر تفعيلات شأنها شأن الموسيقى التي تخضع إلى وحدات إيقاعية معروفة.

(دو ري مي فا سو لا سي)

(سي لا سو فا مي ري دو)

أولاً: مجمل التفعيلات التي تتكون منها النوتة الشعرية:

كل النوتات الست عشرة وما جدَّ عليها لا يخرج في تكوينه العضوي الحركي عن التفعيلات الآتية:

- | | | |
|------------------|--------------------|------------------|
| ١ - فَاعِلَاتُنْ | ٢ - مُسْتَفْعِلُنْ | ٣ - فَاعِلُنْ |
| ٤ - مَفْعُولَاتْ | ٥ - فَعُولُنْ | ٦ - مَفَاعِيلُنْ |

- ٧ - مُتَفَاعِلُنْ ٨ - مُفَاعَلَتُنْ ٩ - مُسْتَفْعِلُنْ
١٠ - فَاعِلَاتُنْ

ولو أمعنا النظر في الحروف التي تتكون منها هذه لتفعيلات لوجدناها لا تخرج عن عشرة حروف من الحروف الهجائية المعروفة التي نسميها أحرف التقطيع النوتي للموسيقى الحركية الشعرية.

وقد جمعها الأولون في قولهم ((لَمَعَتْ سُيُوفُنَا)).

وهي الأساس الأيدلوجي للنوتة الشعرية.

وبالنظر في التفعيلات السابقة نجد ((ستاً منها سباعية الحروف)) وهي:

مَفَاعِيلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ - مَفْعُولَاتُ - مُفَاعَلَتُنْ

وثنتين منها خماسية الحروف وهي:

فَعُولُنْ - فَاعِلُنْ.

مصادر النوتة الشعرية

مصادر النوتة الشعرية تنحصر في التفعيلات الآتية:

فَ ا ع ل ا ت نْ

١ - فَاعِلَاتُنْ: - - - - -

مُ س ت ف ع ل نْ

٢ - مُسْتَفْعِلُنْ: - - - - -

فَ ا ع ل نْ

٣ - فَاعِلُنْ: - - - - -

مَ ف ع و ل ا تْ

٤ - مَفْعُولَاتُ : - o - o - o -

فَ عُ و لُ نْ

٥ - فَعُولُنْ : o - o - -

مَ ف ا عِ ي لُ نْ

٦ - مَفَاعِيلُنْ : o - o - o - -

مُ تَ ف ا عِ لُ نْ

٧ - مُتَفَاعِلُنْ : o - - o - - -

مُ ف ا عِ لَ تْ نْ

٨ - مُفَاعَلَتُنْ : o - - - o - -

وعليها تقوم شرائح البحور الستة عشر كلها كل بحر حسب تفعيلاته التي سنذكرها لاحقاً.

أما الحروف التي تبني منها هذه الأجزاء التفعيلية فهي عشرة حروف . وتسمى حروف التقطيع . . .

((ف - ع - ل - ن - م - س - ت))

وحروف العلة . . الألف . . الواو . . الياء .

ثانياً : الكتابة النوتية الشعرية ((الكتابة العروضية))

لا شك أن للنوتة الشعرية كتابة خاصة بها تختلف عن المؤلف في الكتابة الإملائية . ولا بد لكل طالب لهذا العلم أن يدرك أسرار هذه الكتابة وأسسها وإليك شرحاً مفصلاً لها . .

الاعتماد في الكتابة العروضية على النطق بصرف النظر عن الكتابة

الإملائية له . وللوقوف على ذلك وتفصيله علينا أن نعي هذه الأوليات وعياً كاملاً .

١ - كتابة الأحرف التي تنطق ولا تكتب إملائياً :

نحو .. الف .. هاذا .. هاذة .. هاؤلاء .. لاكن .

٢ - حذف الأحرف التي لا تنطق مثل : واو .. عمرو .. وهمزات الوصل .

٣ - إثبات التنوين نوناً ساكنة نحو .. جبلن في جبل .. ورجلن في رجل وقدمن في قدم ورأسن في رأس .

٤ - فك الحروف المدغمة وكتابتها حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك نحو :

ودّ .. وذدّ .. سدّ .. سدّد .. هدّ .. هدّد .. ندّ .. ندّد .

٥ - تسجيل حرف المد حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن .. نحو ..

آخا .. آخا .. آب .. آب .. أوا .. أوا .. آد .. آد .

٦ - إشباع حركة القافية ((اللازمة)) في علم الموسيقى بإثباتها حرفاً مماثلاً للحركة الإيقاعية التي قبلها .. نحو .. الوهاد .. تكتب .. الوهادي .. البلاد .. البلادي .. النار .. الناري .. السناد .. السنادا .. المهاد .. المهادا .. الليل .. الليلو .. الأنجيل .. الأنجيلو .

٧ - اشباع حركة ضمائر الغياب فتكتب حرفاً متجانساً للحركة التي قبلها .. نحو .. به .. بهي .. فيه .. فيهي .. منهم .. منهمو .. له .. لهو ..

ثالثاً : تمارين لكتابة النوتة العروضية :

قال شوقي :

العلم^(١) يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف
العلم يرفع بيتن لا عماد لهو ولجهل يهدم بيت لعز ولشرفي

وقول أبي العلاء المعري :

إن حزنأ في ساعة الموت أضعا ف سرور في ساعة الميلا
إن حزنن في ساعة لموت أضعا ف سرورن في ساعة لميلا

وبالنظر في كتابة البيتين السابقين كتابة نوتية عروضية نلاحظ الآتي :

أ - أثبتنا كتابة التنوين في قوله ((بيتاً)) نوناً ساكنة فكتبناها ((بيتن)).

ب - أشبعنا حرف الضمير الغائب بحركة مجانسة له في قوله ((له . لهو))

ج - كما قمنا بحذف لجهل العز والشرف .

د - قمنا بإشباع حرف القافية بحركة مماثلة له في قوله ((الشرف))

الشرفي .

هـ - وفي بيت أبي العلاء المعري قمنا بحذف همزتي الوصل من قوله

الموت . . الميلا . . لموت لميلا .

و - كما قمنا بإثبات التنوين نوناً ساكنة في قوله ((حزنأ . . حزنن)).

وكذلك في قوله ((سرور . . سرورن)).

ز - قمنا بإشباع حركة القافية بإثباتها حرفاً مماثلاً له في قوله

((الميلا . . لميلا)).

(١) وجدت همزة الوصل لأنها جاءت في أول الكلام .

رابعاً: رموز حركات التقطيع في النونة الشعرية:

نعلم أن للموسيقى العامة حركات تقوم بتسجيل العمل الفني وعلى ضوئها يتم العزف الغنائي من قبل أعضاء الفرقة الموسيقية.. كذلك نجد أن للشعر حركات موسيقية معروفة يدركها كل من انتمى إلى هذا العلم.. منها وهو الأكثر شيوعاً واستعمالاً:

أ - ((-)) وتعني دلالة على الحروف المتحركة في الكلمة.

ب - ((o)) وترمز للحروف الساكنة في الكلمة.. سواء كان السكون أصلاً في الحرف أو ناتجاً عن مدٍ فيه.. أو تنوين.

أمثلة:

قَلَمٌ ((- - - o)) عبارة عن ثلاث حركات وساكن.. وأما ((كتابٌ)) فيكون رمز التقطيع. ((- o - o)) عبارة عن حركتين فسكون ثم حركة فسكون.. ورمز كلمة هذا.. ((- o - o)) عبارة عن حركة وساكن ثم حركة وساكن.

زيادة:

البعض يرمز للحرف المتحرك ب ((ن)) بدلاً من الخط الأفقي.. أو بحرف ((ب)) ولكن الشائع المتعارف عليه هو ما سبق ذكره.

كما يمكننا الاستغناء عن الكتابة العروضية برموز التقطيع السابقة حيث نقوم إلى تقطيع البيت الشعري إلى رموز حركية قائمة على إيقاع الحرف من حركة وسكون وهذا يكون سهلاً عند من دُرِبَتْ يدهُ على كتابة هذا التقطيع فمثلاً نقوم بتجزئة البيت الآتي:

العلم يرفعُ بيتاً لا عماد له والجهل يهدمُ بيتَ العز والشرف

ال	ع	ل	م	ي	ز	ف	ع	ب	ئ	ت	ن	ل	ا	ع	م	ا	د	ل	ه	و	
0	-	-	-	0	-	-	0	-	-	0	-	-	0	-	-	0	-	-	-	0	
م	س	ت	ف	ع	ل	ن	ف	ع	ل	ن	م	س	ت	ف	ع	ل	ن	ف	ع	ل	ن
و	ل	ج	ه	ل	ي	هـ	د	م	ب	ي	ت	ل	ع	ز	ز	و	ش	ش	ر	ف	ي
0	-	-	0	-	0	-	0	-	-	0	-	-	0	-	-	0	-	-	-	0	
م	س	ت	ف	ع	ل	ن	ف	ع	ل	ن	م	س	ت	ف	ع	ل	ن	ف	ع	ل	ن

بعد أن قمنا ببرمجة كلمات البيت إلى رموز حركية ظهر عندنا إيقاع موسيقي حركي مكون من حركة وسكون ثم حركة وسكون ثم حركتين وسكون ثم ثلاث حركات وسكون وهكذا بالنسبة لشطره الآخر.

وهذا ما يسمى بالنوطة الشعرية أو ((البحر)) وسنذكر ذلك بالتفصيل لاحقاً إن شاء الله.

خامساً: أجزاء البيت الشعري:

يقسم البيت الشعري إلى أجزاء لكل منها اسمه المعروف به.

أ - الشطر الأول من البيت يسمى ((الصدر)).

ب - الشطر الثاني من البيت يسمى ((العجز)).

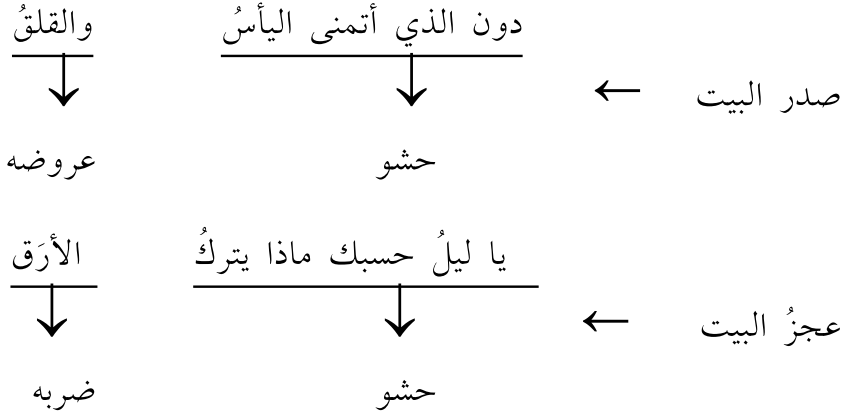
ج - التفعيلة الأخيرة من الصدر تسمى ((عروضه)).

د - التفعيلة الأخيرة من العجز تسمى ((الضرب)).

هـ - ما عدا ذلك من أجزاء البيت يسمى ((حشو)).

ولتثبيت ذلك في الذهن بصورة أكثر وضوحاً نقوم بتجزئة البيت الآتي:

من شعر الشاعر السعودي المرحوم حمزه شحاتة :
دون الذي أتمنى اليأس والقلق يا ليلُ حسبك ماذا يتركُ الأرقُ
النصف الأول من قوله ((دون الذي حتي كلمة والقلق)) هو صدر البيت
والنصف الثاني «يا ليل حتي الأرق» هو عجز البيت . ولكتابة البيت
بصورة تجزيئية نقوم بالآتي :



سادساً : روافد النوتة الشعرية :

((التحريك الصوتي للتفعيلة)).

تنشأ جميع الإيقاعات الحركية من مقاطع صوتية تسمى في النوتة الشعرية الأسباب .. الأوتاد .. الفواصل .. نقوم بشرحها مفصلاً لأنها الخلية الأساسية التي تتكون منها الحركات الصوتية في كل نوتات الشعر ((بحوره)).

أ - الأسباب :

١ - سَبَب خفيف : وهو عبارة عن اجتماع حرفين .. متحرك وساكن نحو ((o -)) .

عَنْ .. فِي .. لَمْ .. لَا .. كَيْ .. لَنْ .. أَنْ

٢ - سبب ثقیل: وینشأ عن توالی حرفین متحرکین نحو ((- -))
مثل: لِمَ .. بِكَ .. لَكَ .

ب - الأوتاد:

وتنقسم أيضاً إلى قسمین هما:

١ - وتد مجموع: وهو عبارة عن توالی حرفین متحرکین یلیها ساکن
نحو ((- - o)) .

غَلا .. هَلا .. هَوَى .. نَوَى .. نَدَا .

حَرَى .. سَهَا .. جَرَى .. قَدَا .. سَدَى .

٢ - وتد مفروق: ویتكون من اجتماع ثلاثة حروف متحرك یلیه حرف
ساکن ثم حرف متحرك نحو:

((- o -)) هَيْتَ .. كَيْتَ .. بَيْتَ .

حَيْثُ .. مُنْذُ .. لَيْتَ .. نِعَمَ .. بِئْسَ .

ج - الفواصل:

١ - فاصلة صغرى: وهي عبارة عن أربعة أحرف الثلاثة الأولى منها
متحركة والرابع ساکن نحو ((- - o)) قَدَمْتُ .. عَبَدْتُ .. هَرَيْتُ ..
حَظَيْتُ .. نَجَحْتُ .. لَعِبْتُ .. نَظَرْتُ .. وَلَدْتُ .

٢ - فاصلة كبرى: وهي اجتماع خمسة أحرف الأربعة الأولى منها
متحركة والخامس ساکن نحو ((- - - o)) طَلَبْنَا .. ضَرَبْنَا ..
وَصَلْنَا .. خَذَلْنَا .. كُتِبْنَا .. قَدُمْنَا .

زیادة:

لو أعمنا النظر فی المقاطع الصوتية السابقة لاستنتجنا الآتي:

الفاصلة الصغرى عبارة عن سبب ثقيل زائد سبب خفيف ((- - - o))
الفاصلة الكبرى عبارة عن سبب ثقيل ((- -)) زائد وتد مجموع ((- - o))
فتكون حركاتها ((- - - - o)).

الخلاصة :

- أ - سبب ثقيل + وتد مجموع = فاصلة كبرى .
ب - سبب ثقيل + سبب خفيف = فاصلة صغرى .

سابعاً : التغيرات الصوتية التي تلحق التفاعيل :

من خلال ما بين أيدينا من تراث شعري وافر على مدى العصور نلاحظ أن التفاعيل في البحر الواحد يلحقها بعض التغيرات الصوتية للاستئناس بشفافية الحركة الإيقاعية . وهذا التغير يمكننا أن نمرّ عليه بصورة دقيقة لأنه مهم جداً خاصة للمتخصصين الذين يستأنسون بالتفتيش عن كل صغيرة وكبيرة فيما يلحق هذه التفاعيلات من تغيرات ومسمى هذا التغير .

الحقيقة أن هذا التغير مهما كان لا يخرج بحال من الأحوال عن ((زَحَافٍ . . أو عِلَّة)) وقد قمت بجدولة جميع الزحافات والعلل تسهيلاً للقارئ في مراجعتها وفهمها .

ثامناً : الزحافات :

الزحاف معناه : حذف أو تسكين الحرف الثاني من السبب .

وينقسم إلى قسمين أساسيين هما :

أ - زحاف مفرد .

ب - زحاف مزدوج أو مركّب .

أ - أقسام الزحاف المفرد ثمانية هي :

١ - الحَبْن: ومعناه حذف الحرف الثاني الساكن نحو ((مُتَفَعِلُنْ..
في مُسْتَفَعِلُنْ))

ف ع ل ن ف ا ع ل ن
((وَفَعِلُنْ في فَاعِلُنْ)) ((- - - - - في - - - - -))

م ت ف ع ل ن م س ت ف ع ل ن
((- - - - -)) بدلاً من ((- - - - -))
- - - - - - - - - -

٢ - الإِضْمار: ويعني تسكين الحرف الثاني المتحرك نحو
((مُتَفَاعِلُنْ)) تصير ((مُتَفَاعِلُنْ)).

٣ - الوَقْص: وهو حذف الثاني المتحرك.
نحو ((مُتَفَاعِلُنْ)) تصير ((مَفَاعِلُنْ)).

٤ - الطِّي: جواز حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة نحو
((مُسْتَفَعِلُنْ)) تصير ((مُسْتَعِلُنْ)) وتقلب إلى ((مُفْتَعِلُنْ)) لوجود
مثيل لها من التفعيلات.

٥ - القبض: وهو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة نحو
((مَفَاعِلُنْ)) تصير ((مَفَاعِلُنْ)) و(فعولن) تصير (فَعُولْ).

٦ - العَقْل: وهو حذف الحرف الخامس المتحرك نحو
((مُفَاعِلُنْ)) تصير ((مَفَاعِلُنْ)) وتقلب إلى ((مَفَاعِلُنْ)) لوجود
مثيل لها من التفعيلات.

٧ - العَصْب: عبارة عن تسكين الحرف الخامس المتحرك نحو ((مُفَاعَلْتُنْ)) تصير ((مُفَاعَلْتُنْ)) بتسكين حرف اللام المتحرك منها ثم تقلب إلى ((مَفَاعِيْلُنْ)) لوجود مثيل لها.

٨ - الكَفْ: وهو حذف الحرف السابع من التفعيلة نحو ((فَاعِلَاتُنْ)) تصير ((فَاعِلَاتُ)) ونحو ((مُسْتَفْعِلُنْ)) تصير ((مُسْتَفْعِلُ)) ومُتَفَاعِلُنْ تصير ((مُتَفَاعِلُ)) ومفاعيلُنْ تصير ((مَفَاعِيلُ)).

ب - الزحافات المزدوجة ((المركبة)).

يعتبر هذا النوع من الزحاف أقل استعمالاً من نظيره المفرد ويأتي في أربعة أوجه هي:

١ - الخَبْل: ومعناه ((طي + خبن)) أي حذف الثاني الساكن والرابع الساكن من التفعيلة نحو ((مُسْتَفْعِلُنْ)) تصير ((مُتَعِلُنْ)) حيث حذفنا حرفي السين والنون منها.

٢ - الخَزَل: عبارة عن ((طي + إضمار)) أي بتسكين الثاني المتحرك مع حذف الرابع الساكن منها نحو ((مُتَفَاعِلُنْ)) تصير ((مُتَفْعِلُنْ)) حيث قمنا بتسكين الحرف الثاني المتحرك وهو ((التاء)) وحذف الرابع الساكن منها وهو حرف ((المد)).

٣ - الشَّكْل: عبارة عن ((خبن + كف)) أي حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة كما في ((فَاعِلَاتُنْ)) تصير ((فَعِلَاتُ)) حيث قمنا بحذف حرفي المد في ((فا)) والنون في ((تن)).

٤ - النَّقْص: عبارة عن عَصْب + كف)) بمعنى تسكين الحرف الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن منها نحو ((مُفَاعَلْتُنْ)) تصير ((مُفَاعَلْتُ)) وتقلب إلى ((مَفَاعِيلُ)) لوجود مثيل لها...

حيث قمنا بتسكين الحرف الخامس المتحرك منها وهو حرف ((اللام)) وحذفنا الحرف السابع الساكن منها وهو حرف ((النون)).

تاسعاً: معنى العلة وأقسامها:

ح - العلة: عبارة عن تغيير متزاوج بين الأوتاد والأسباب لا يحدث إلا في ((العروض والضرب)) من البيت الشعري ويلاحظ أنه إذا لحق البيت علة يجب الإلتزام بها في كل عروضات وضروب القصيدة.. ولا يلزم ذلك في الحشو منها.

أقسامها: تنقسم العلة إلى قسمين هما:

١ - علل الزيادة: معناها زيادة حرف أو أكثر على حروف التفعيلة ويأتي ذلك بأسماء نذكرها.

أ - التَسْبِيغ: ومعناه زيادة حرف ساكن على سبب خفيف نحو ((فَاعِلَاتُنْ)) تصير ((فَاعِلَاتَانْ)) أي بزيادة حرف ساكن على حرف

التاء فأصبحت التفعيلة مزيدة بحرف ((- o - - o - o))
ف ا ع ل ا ت ا ن

ب - التَّذْيِيل: ويعني إضافة حرف ساكن على وتد مجموع نحو

((مُسْتَفْعِلُنْ)) تصير ((مُسْتَفْعِلَانْ)) ((- o - - o - o - o))
م س ت ف ع ل ا ن

ج - التَّرْفِيل: يعني زيادة سبب خفيف على وتد مجموع نحو

((مُسْتَفْعِلُنْ)) تصير ((مُسْتَفْعِلَاتُنْ)) ((- o - o - - o - o - o))
م س ت ف ع ل ا ت ن

فأصبحت التفعيلة بتسعة حروف بدلاً من سبعة.

٢ - **علل النقص**: معناها إنقاص حرف أو أكثر من التفعيلة وتأتي في اثني عشر موضعاً قمت بعمل جدول مبسط لها.

أ - **الحذف**: ومعناه إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة كما في ((مَفَاعِلُنْ)) تصير ((مَفَاعِي)) وتقلب إلى ((فَعُولُنْ)) لوجود مثل لها.

فلاحظ أننا قمنا بإسقاط حرف الياء .. واللام منها.

((o - o - o - -)) أصبحت ((o - o - -)) ثم ((o - o - -))

م ف ا ع ي ل ن م ف ا ع ي ف ع و ل ن

ب - **القطع**: ويعني إسقاط آخر الوتد المجموع مع إسكان الثاني المتحرك نحو ((فَاعِلُنْ)) تصير ((فَاعِلْ)) وتقلب إلى ((فَعْلُنْ)).

((o - - o -)) أصبحت ((o - o -)) ثم ((o - o -))

ف ا ع ل ن ف ا ع ل ف ع ل ن

ج - **الخزم**: ويعني زيادة حرف أو أكثر في أول البيت أو في أول عجزه نحو:

لقد عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم إما مهمو للمنكرات وللغدر

فكلمة ((لقد)) جاءت في البيت زائدة عن التفعيلة حيث يبدأ تقطيع البيت من كلمة ((عجبت)) وقد ورد ذلك كثيراً في الشعر العربي.

د - **الحذف**: هو إسقاط الوتد المجموع من ((مُتَفَاعِلُنْ))

((o - - o - -)) فتصير ((فَعْلُنْ)) ((o - - -))

م ت ف ا ع ل ن ف ع ل ن

هـ - التَّشْعِيثُ: وهو خاص بحذف أول الوجد المجموع أو ثانيه كما في

((فَاعِلُنْ)) ((o - - o -)) تصير ((فَالُنْ)) وتقلب إلى

ف ا ع ل ن

((فَعْلُنْ)) ((o - o -))

ف ع ل ن

و - القَطْفُ: وهو ((عَضْب + حذف)) كما في ((مُفَاعَلْتُنْ))

((o - - - o - -))

م ف ا ع ل ت ن

تصير ((مُفَاعِلْ)) ((o - o - -)) وتقلب إلى

م ف ا ع ل

((فَعُولُنْ)) ((o - o - -))

ف ع و ل ن

ز - القَصْرُ: ومعناه حذف ثاني السبب الخفيف مع ضرورة إسكان أوله

كما في

((مَفَاعِيلُنْ)) ((o - o - o - -)) فتصير ((مَفَاعِيلْ)) ((o o - o - -))

م ف ا ع ي ل

م ف ا ع ي ل ن

حيث حذفنا ثاني السبب الخفيف وهو حرف النون. وسكنا أوله وهو

حرف اللام.

ح - الوُفْ: وهو تسكين آخر الوجد المفروق كما في

((مَفْعُولَاتُ)) ((- o - o - o -)) فتصير ((مَفْعُولَاتُ)) ((o o - o - o -))
م ف ع و ل ا ت م ف ع و ل ا ت

ط - البُتر: وهو إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة مع حذف آخر الوجد المجموع وإسكان ثانيه أي عبارة عن ((حذف + قطع)) كما في

((فَاعِلَاتُنْ)) ((o - o - - o -)) تصير
ف ا ع ل ا ت ن

((فَاعِلْ)) ((o - o -)) ثم تقلب إلى ((فَعْلُنْ)) ((o - o -))
ف ا ع ل ف ا ع ل ن

وتسمى علة مركبة.

ك - الصَّلْم: ويعني حذف الوجد المفروق كما في

((مَفْعُولَاتُ)) ((- o - o - o -)) فتصير
م ف ع و ل ا ت

((مَفْعُوْ)) ((o - o -)) وتقلب إلى ((فَعْلُنْ)) ((o - o -))
م ف ع و ف ع ل ن

ل - الكَشَف: أو الكَشْف.. هو حذف آخر الوجد المفروق من آخر
التفعيلة كما في ((مَفْعُولَاتُ)) ((- o - o - o -))

م ف ع و ل ا ت

فتصير ((مَفْعُولَاتُ)) ((- o - o - o -))

م ف ع و ل ا

وتقلب إلى ((مَفْعُولُنْ)) ((- o - o - o -))

م ف ع و ل ن

ن - الكَبْل: (خبث + قطع) أي حذف الثاني الساكن وساكن الوجد
المجموع مع تسكين ما قبله نحو ((مستعلن)) تصير ((مُتَفَعِّلْ)).

زيادة: البيت الشعري هو الكلام الذي تتألف منه وحدات موقعة تنتهي
بلازمه أي قافية.

١ - فإذا كان مفرداً سمته العرب مفرداً أو يتيماً.

٢ - تسمى العرب البيتين ((نُتْفَه)).

٣ - وتسمى الثلاثة إلى ستة قطعة.

٤ - وتسمى سبعة الأبيات فصاعداً قصيدة.. كما تقول للبيت عدة
أسماء منها.

أ - البيت التام: هو الذي يستوفي كل أجزائه بدون حذف.

ب - المجزوء: ما حذف منه جزءا عروضه وضربه.

ج - المشطور: ما حذف منه النصف.

د - المنهوك: ما حذف منه ثلثاه.

هـ - المصمّت: ما خالفت فيه عروضه ضربه في الروي.

و - المصرّع: ما غيرت عروضه لمتابعة ضربه زيادة أو نقصاً.

ز - المُقَفَّى: ما تساوى فيه عروضه وضربه بلا تغيير.

ح - المَدَوَّر: هو ما اشترك شطراه في كلمة واحدة نحو . .
خفف الوطاء ما أظن أديم الـ أرض إلا من هذه الأجساد

جدولة علل النقص

العلّة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها
الحذف	إسقاط السبب الخفيف من آخر	مفاعيلن	مفاعي = فعولن
	التفعيلة	فعولن	فَعُو
القطع	حذف آخر الوند المجموع مع	فاعلن	فاعل = فَعْلن
	إسكان ثانيه	متفاعلن/مستفعلن	متفاعل/ مستفعل
الحذف	إسقاط الوند المجموع	متفاعلن	مُتَفَعًا = فَعْلُنْ
التشيعث	حذف أول الوند المجموع أو ثانيه	فاعلن	فالن = فَعْلن
القطف	عصب زائد حذف	مفاعِلْتُنْ	مفاعِلْ = فعولن
القصر	حذف ثاني السبب الخفيف	مفاعيلن/ فعولن	مفاعيل/ فعولْ
	واسكان أوله	فاعلاتن	فاعلاتْ
الوقف	تسكين آخر الوند المفروق	مفعولاتْ	مفعولاتْ
البت	حذف سبب خفيف من آخر	فاعلاتُنْ	فاعل = فَعْلُنْ
	التفعيلة مع حذف آخر الوند	فَعُولُنْ	فَعْ
	المجموع واسكن ثانيه		
الصّلم	حذف الوند المفروق	مفعولاتْ	مَفْعُو = فَعْلُنْ
الكسف أو	حذف آخر الوند المفروق	مفعولاتْ	مَفْعُولًا = مَفْعُولُنْ
الكشف			
الكبل	خبين + قطع أي حذف الثاني	مستفعلن	مُتَفَعِلْ
	الساكن واسكان الوند المجموع		
	مع تسكين ما قبله		
الخَزْم	يعني زيادة حرف أو أكثر في أول البيت أو في أول عجزه		

جدولة الزحافات

نوع الزَّحَاف	تعريفه	صيغة التفعيلة قبلها	صيغة التفعيلة بعدها
الخبن	حذف الثاني الساكن	(فاعِلن - مُستفعلن)	فَعِلُنْ - مُتَفَعِّلُنْ
		مَفْعُولَات	معُولَات = مفاعيلُ
الوَقْص	حذف الثاني المتحرك	(مَتَفاعِلن)	مفاعِلن
الأضمار	تسكين الثاني المتحرك	(مَتَفاعِلن)	مَتَفاعِلن - مُستفعلن
الطي	حذف الرابع الساكن	(مستفعلن)	مستعلن = مُفْتَعِّلُنْ
		مَفْعُولَات	مَفْعَلَات = فاعلات
الخَبْل	حذف الثاني والرابع الساكنين	(مستفعلن)	مُتَعِلُنْ = فَعِلُنْ
القبض	حذف الخامس الساكن	(مفاعيلن / فعولن)	مفاعِلن - فَعُولُ
العقل	حذف الخامس المتحرك	(مفاعِلتُنْ)	مفاعِلن
الشكل	حذف الثاني والسابع الساكنين	(فاعلاتنْ)	فَعَلَات
الكف	حذف السابع الساكن	(فاعلاتنْ / مستفعلن)	فاعلاتْ / مستفعلْ
		متفاعِلن / مفاعيلن	متفاعِلْ / مفاعيلْ
الخزل	إسكان الثاني وحذف الرابع	(متفاعِلن)	مُتَفاعِلن = مُفْتَعِّلُنْ
النقص	إسكان الخامس وحذف السابع	(مفاعِلتُنْ)	مُفَاعِلتْ - مَفَاعيلْ
العصب	تسكين الخامس المتحرك	(مفاعِلتُنْ)	مفاعِلتُنْ

جدولة علل الزيادة

العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها
التسبيغ	زيادة حرف ساكن على سبب خفيف	فاعلاتن	(فاعلاتان)
التذييل	إضافة حرف ساكن على وتد مجموع	(مستفعلن) فاعِلُنْ	(مستفعلان) فاعِلان
التَّرْفيل	زيادة سبب خفيف على وتد مجموع	مستفعلن / متفاعِلن فاعِلن	(مستفعلاتن / متفاعلاتن) فاعلاتن

عاشراً: النوتة الشعرية ((بحور الشعر)).

قلنا إن مكتشف هذه النوتة هو العلامة الذواقة الإمام الجليل الخليل ابن أحمد الفراهيدي البصري وقد استقرأ معظم الشعر العربي وأخذ ينغم على يده وأصابعه وقدمه حتى تم له اكتشاف هذا الإيقاع الذي قسّمه إلى خمسة عشر بحراً ثم تدارك عليه الأخفش بحراً أسماه المتدارك فأصبحت النوتة الشعرية من يومها تقوم على هذه البحور الستة عشر. . وقد اختير لها اسم البحر لأنها تشبهه تناهياً وإبحاراً وسعة وعمقاً. . هي:

- | | | |
|---------------------|---------------|------------------|
| ١ - الخفيف | ٢ - المديد | ٣ - الرَّمَل |
| ٤ - البسيط | ٥ - السريع | ٦ - الرَّجَز |
| ٧ - المُنْسَرَح | ٨ - المُجْتَث | ٩ - المتقارب |
| ١٠ - الطويل | ١١ - الهَزَج | ١٢ - المضارع |
| ١٣ - الكامل | ١٤ - الوافر | ١٥ - المُقْتَضَب |
| ١٦ - المُتَدَارِك . | | |

لكل بحر منها أو لكل نوتة منها فصيلة حركية تسمى ((التفعيلة)) وقد حاولت أن أجمع بين البحور المشتركة في بدايتها بتفعيلة واحدة تسهياً للاستيعاب فمعدرة لمخالفتي من سبقوني حيث كانوا دائماً يبدأون ببحر الطويل. . لكثرة تفعيلاته وحروفه. . ولكنني آثرت هذا النهج كما قلت تيسيراً للقارئ للجمع بين البحور المشتركة في تفعيلة واحدة في بدايتها وعليه جرى هذا التنظيم النوتي في هذا الكتاب.

وقد قمنا ببرمجة أسماء البحور كلها في بيتين اثنين من شعرنا على بحر الطويل تسهياً للحفظ والاستيعاب.

١ - طویل خفیف البسطِ یمتدُّ رجزُهُ

١ ٢ ٣ ٤ ٥

یضارعُ فی الإسراعِ هزجاً وکاملاً

٦ ٧ ٨ ٩

٢ - فسرَّخ من المُجتثِّ أو اقتضب له

١٠ ١١ ١٢

لِتُدركَ موفوراً یقرَّبُ راملاً

١٣ ١٤ ١٥ ١٦

* * *

مفاتيح النونة الشعرية حسب اشتراك تفعيلاتها

١ - الخفيف:

يا خفيفاً خَفَّتْ به الحركاتُ .

فَاعِلَاتُنْ .. مُسْتَفْعِلُنْ .. فَاعِلَاتُنْ

٢ - المديد:

لمديد الشعر عندي صفاتُ .

فَاعِلَاتُنْ .. فَاعِلُنْ .. فَاعِلَاتُنْ

٣ - الرمل:

رمل الأبحر تَرْوِيهِ الثَّقَاتُ

فَاعِلَاتُنْ .. فَاعِلَاتُنْ .. فَاعِلَاتُنْ

٤ - البسيط:

إن البسيط لديه يُبْسَطُ الأَمَلُ .

مُسْتَفْعِلُنْ .. فَاعِلُنْ .. مُسْتَفْعِلُنْ .. فَاعِلُنْ

٥ - السريع:

بحرٌ سريعٌ ما له ساحلٌ .

مُسْتَفْعِلُنْ .. مُسْتَفْعِلُنْ .. فَاعِلُنْ

٦ - الرجز:

في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهلُ .
مُسْتَفْعِلُنْ .. مُسْتَفْعِلُنْ .. مُسْتَفْعِلُنْ

٧ - المنسرح:

منسرحٌ فيه يُضْرَبُ المثلُ .
مُسْتَفْعِلُنْ .. مَفْعُولَاتُ .. مُفْتَعِلُنْ

٨ - المبحث:

اجْتُثَّتِ الحَرَكَاتُ .
مُسْتَفْعِلُنْ .. فَأَعْلَاتُ

٩ - الطويل:

طويلٌ له بين البحور فضائلُ .
فَعُولُنْ .. مَفَاعِيلُنْ .. فَعُولُنْ .. مَفَاعِيلُنْ

١٠ - المتقارب:

عن المتقارب قال الخليل .
فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ

١١ - الهزج:

على الأهزاج تسهيلُ .
مَفَاعِيلُنْ .. مَفَاعِيلُنْ

١٢ - المضارع:

تعدَّ المضارعاتُ .
مَفَاعِيلُنْ .. فَأَعْلَاتُ

١٣ - الكامل :

كمل الجمال من البحور الكاملُ .
مُتَفَاعِلُنْ .. مُتَفَاعِلُنْ .. مُتَفَاعِلُنْ

١٤ - الوافر :

بحور الشعر وافرها جميلُ .
مُفَاعَلَتُنْ .. مُفَاعَلَتُنْ .. فَعُولُنْ

١٥ - المقتضب :

اقتَضِبَ كما سألوا .
فَاعِلَاتُ .. مُفْتَعِلُنْ

١٦ - المتدارك أو المحدث :

حركات المحدث تنتقلُ .
فَعُلُنْ .. فَعُلُنْ .. فَعُلُنْ .. فَعُلُنْ

١ - نوتة البحر الخفيف

تأتي تامة ومجزوءة.. أي بست تفعيلات أو بأربع.

فاعلاتن	مستعلن	فاعلاتن
o - o - - o -	/ o - - o - o -	/ o - o - - o -
فاعلاتن	مستعلن	فاعلاتن

نحو قول أبي العلاء المعري..

غيرُ مجدٍ في ملّتي واعتقادي
نوحُ باكٍ ولا ترنُّمُ شادي

غ ي ر م ج د ن	/ ف ي م ل ل ت ي	/ و ع ت ق ا د ي
o - o - - o -	/ o - - o - o -	o - o - - o -
فاعلاتن	مستعلن	فاعلاتن

ن و ح ب ا ك ن	/ و ل ا ت ر ن	/ ن م ش ا د ي
o - o - - o -	/ o - - o - -	o - o - - o -
فاعلاتن	مستعلن	فاعلاتن

نلاحظ أن عجز البيت فيه حذف الثاني الساكن في ((مستفعلن)) فأصبحت مُتَفَعِّلُنْ.. وهو الخبن ثم ننقلها إلى مفاعلن.. كما نلاحظ حذف الثاني الساكن في ((فَاعِلَاتُنْ)) فصارت فَعِلَاتُنْ.. وهو الخبن أيضاً في ضربه.

انزياحاته :

أ - الخَبَنُ : ((فَاعِلَاتُنْ)) تصير ((فَعِلَاتُنْ)).

((o - o - - -))

ف ع ل ا ت ن

ب - الكف : بحذف نون ((مستفعلن)) ((o - - o - o -))

م س ت ف ع ل ن

حيث تصبح ((مُسْتَفْعِلُ)) ((- - o - o -))

م س ت ف ع ل

وكذلك يأتي في حذف نون ((فاعلاتن)) ((o - o - - o -))

ف ا ع ل ا ت ن

فتصير فَاعِلَاتُ ((- o - - o -))

ف ا ع ل ا ت

ملاحظة :

لا يجوز حذف فاء مستفعلن فنقول مثلاً ((مُسْتَعِلُنْ)) لأن ذلك لم يرد على لسان العرب فاحترس منه .

إضاءة:

للخفيف كما سبق شرحه عروضتان وأربعة أضرب.

أ - عروضه:

- ١ - صحيحه ((فاعلاتن)).
- ٢ - محذوفه ((فَاعِلُنْ)) وهنا يجب استعمال ضربها على ((فاعلن)) أيضاً.

ب - ضروبه:

- ١ - يأتي صحيح الضرب.
 - ٢ - ويأتي مشعّثاً بحيث تصبح به ((مَفْعُولُنْ)) بدلاً من ((فَعْلَاتُنْ)).
 - ٣ - محذوف ((فَاعِلُنْ)).
 - ٤ - مجزوء مقصور ((فَعُولُنْ)) بدلاً من ((مُتَفَعِّلْ)) كما يجوز فيه الخبن ((فَعْلَاتُنْ)).
- وقد يأتي مشكولاً بحذف الثاني الساكن والسابع من التفعيلة فتصبح: فَعْلَاتُ. بدلاً من فاعلاتن.
- وعلى ندره غير مألوفة تأتي «فَعُولُنْ» في حشو البيت في أول تفعيلة من عجزه.

نماذج شعرية متعددة على نوتة الخفيف

أ- التام:

للشاعر السعودي المرحوم طاهر زمخشري:

من التام المخبون:

يا شراعي الرفراف ضقتُ بدائي ..

كيف لا يُرجِعُ الوَجِيبُ ندائي؟

كيف تَفْنَى على المواجهِ نفسُ

كان في صبرها الجميلِ عَزائي!

مشعث الضرب:

ما شكوتُ الشَّجَا وما ضِقتُ حتى

بالتباريحِ مَزَّقتُ أحشائي

وكذلك قول الشاعر السعودي حسن عبد الله القرشي .. من التام:

مخبون الضرب:

أنتِ يا مَنْ تركتِ قلبي رماداً

إذ تلاشتُ من مَوْقِدي الجمراتُ

صحيح الضرب:

أَنْتِ يَا مَنْ جَعَلْتَ حَبِي جَحِيماً
ثُمَّ غَادَرْتَنِي وَرُوحِي .. فَتَاتُ

وكذلك قول الشاعر السعودي عبد الكريم الجهيمان .. من التام:

صحيح الضرب:

يَا بِلَادِي سَأَمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
غَيْرِ ذِكْرَاكَ إِنَّهَا فِي لِسَانِي

مشعث الضرب:

وَأَرَى حَبَّكَ الْمَبْرَحَ يَزْدَا
دَإِلَى أَنْ غَدَا مِنَ الْإِيمَانِ

ومنه قول الشاعر السعودي محمد علي مغربي:

سليم الضرب:

وَصَغِيرٍ كَالْعَفْوِ بَعْدَ الْخَطَايَا
يَمْلَأُ الْقَلْبَ بِالرُّضَى بَعْدَ يَأْسِ

وقولي في قصيدة طويلة بعنوان ((الحمار والشاعر)) من التام ..

مخبون الضرب:

ذَاتَ يَوْمٍ يُقَالُ: شَاعِرٌ حَبٍ
لِلْحِمَارِ الْكُسُولِ بَاتَ يَغْنِي

سليم الضرب :

ينفثُ البوحَ في اصطلاءٍ وهزءٍ
راجمَ اللفظَ للزمانِ الأَخنِ

وقول إيليا أبي ماضي ((من مخبون الضرب)) تام ..
أيهذا المشتكي وما بك داءً
كيف تغدو إذا غَدَوْتَ عليلاً

ومنه قول الشاعر السعودي الراويه .. عبد الله بن خميس ..

صحيح الضرب :

لو أباحتُ بما لديها الطلولُ
أي شيء تبينه .. لو تقولُ

مخبون الضرب :

واكبتها من الحياة ضروبُ
وامتطأها من الأنامِ شكولُ

صحيح الضرب :

تشهد العين حُسراً من وجأها
شَفَّها الوخذُ والسُّرى والذَّمِيلُ

صحيح الضرب :

ضامرات كأنهنَّ العراجيـ
نُ طواها بعد التَّموكِ النَّحُولُ

مخبون الضرب :

يَسْكُبُ الْقَوْمُ فَوْقَهَا كُلَّ لَعْنٍ
تَتَنَاعَى مِنْ سِخْرِهِ .. وَتَمِيلُ

مخبون الضرب :

ضاربات ما بين .. هَجْرٍ .. وَحَجْرٍ
وبأعناقها البطاحُ تسيلُ
ومنه قول الشاعر السعودي المرحوم سراج خراز .. من التام صحيح
الضرب وفي حشوه «قَصْر» على وزن «فعولن» في أول تفعيلة من عجزه .

صحيح الضرب :

أَيْنَ مَنْ يَمْنَحُ الْبَلَابِلَ سَمْعِيهِ وَيَهْتَرُ لِلْقَوَافِي الْحَسَانِ

مشعث الضرب :

نحن في عالمٍ جفا الطبع منه وتوارث معالم الإنسانِ

مشعث الضرب :

وَحَبَّتْ فِيهِ وَمُضَّةُ الرُّوحِ وَانْدَكَّتْ مَعَ الْحَقِّ صِيحَةُ الْوَجْدَانِ

مخبون الضرب :

خَانَقُ الْجَوِّ فَالْنَفُوسُ تَلْظَى فِيهِ مَا بَيْنَ مَارِجٍ وَدُخَانِ

مشعث الضرب :

وجد الأغبياءُ في ظِلِّهِ مَأْوَى وَضَاعَتْ مَوَاهِبُ الْفَنَانِ

مشعث الضرب :

عَالَمُ الْجَاهِ وَالثَّرَاءِ فَمَا يَحْفَلُ إِلَّا بِالْأَصْفَرِ الرَّثْنَانِ

ومنه قول المتنبي من التام مشعث الضرب:

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ

مَا لَجِرِحَ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ

ومن قول الأمير الشاعر عبد الله الفيصل:

أَيُّ يَوْمٍ وَدَّعْتُ فِيهِ حَبِيبِي

صحيح الضرب:

ثُمَّ أَسْلَمْتُ مَهْجَتِي لِلنُّوَّاحِ

إِنَّهُ يَوْمٌ مَيِّتَتِي قَبْلَ مَوْتِي

صحيح الضرب:

وَاخْتِلَاجُ الضِّيَاءِ فِي مِضْبَاحِي

إِنَّهُ يَوْمٌ مَنْ تَمَنَّيْتُ لَوْ ظَلَّ

مخبون الضرب:

لَ قَرِيباً مَنْ هَيْنَمَاتِ صُدَاحِي

إِنَّهُ يَوْمٌ .. فَيُصَلِّ .. خَرَّ فِيهِ الط

صحيح الضرب:

طَوْدُ لِّلْهُ سَاجِداً. غَيْرَ صَاحِ

ومنه قول الشاعر: مجزوء صحيح الضرب.

لَيْتَ شَعْرِي مَاذَا تَرَى

أُمُّ عَمْرُو فِي أَمْرِنَا

ل ي ت ش ع ر ي /	م آ ذ آ ت ر ا /
o - o - - o -	o - - o - o -
ف ا ع ل ا ت ن /	م س ت ف ع ل ن /
أ م م ع م ر ن /	ف ي أ م ر ن ا /
o - o - - o -	o - - o - o -
ف ا ع ل ا ت ن /	م س ت ف ع ل ن /

صحيح الضرب:

مَا لِلَّيْلِ تَبَدَّلَتْ بَعْدَنَا وَدَّ غَيْرَنَا

صحيح الضرب:

فَسَلَوْنَا عَنْ ذِكْرِهَا وَتَسَلَّتْ عَنْ ذِكْرِنَا

مخبون مقصور:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

٢ - نوتة البحر المديد

لا تستعمل إلا مجزوءة .. على الرسم الآتي :

فَاعِلَاتُنْ .. فَاعِلُنْ .. فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ .. فَاعِلُنْ .. فَاعِلَاتُنْ

الأصل فيه تماماً على النمط التفعيلي الآتي : (كما توهمه الخليل) عفا
الله عنه .

فاعلاتن .. فاعلن .. فاعلاتن .. فاعلن

فاعلاتن .. فاعلن .. فاعلاتن .. فاعلن

إلا أنه لم يسمع بيت من الشعر قديماً أو حديثاً على هذا الإيقاع
النوتي . فكل ما بين أيدينا من نصوص جاءت مجزوءة بحذف ((فاعلن))
الآخيرة من الشطرين فتصبح ((فاعلاتن)) هي العروض في الشطر الأول
والضرب في الشطر الأخير ..

* * *

نماذج شعرية مقطعة

قالت جليلة :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِدُوا لِي كُليْباً يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ
يكون تقطيع البيت كالاتي :

ي ا ل ب ك ر ن	/	ا ن ش د و	/	ل ي ك ل ي ب ن
o - o - - o -	\	o - - o -	\	o - o - - o -
ف ا ع ل ا ت ن	/	ف ا ع ل ن	/	ف ا ع ل ا ت ن
ي ا ل ب ك ر ن	/	ا ي ن أ ي	/	ن ل ف ر ا ر و
o - o - - o -	\	o - - o -	\	o - o - - o -
ف ا ع ل ا ت ن	/	ف ا ع ل ن	/	ف ا ع ل ا ت ن

إنزياحاته :

للمديد ثلاث أعاريض وستة أضرب ..

أ - عروضه :

١ - صحيحة .. فاعلاتن . ٢ - مخبونه .. فاعلاتن تصير إلى ((فَعْلَاتُنْ)).

٢ - عروضه محذوفه .. مخبونه تصبح ((فَاعُلُنْ)).

ب - ضروبه :

- ١ - صحيح .. فاعلاتن .
- ٢ - مقصور .. فاعلات تحول إلى ((فَاعِلَانْ)).
- ٣ - محذوف .. ((فَاعِلُنْ)) عوضاً عن ((فَاعِلَا)).
- ٤ - مبتور .. فاعل تحول إلى ((فَعْلُنْ)) مِنْ فَاعِلَاتُنْ .
- ٥ - محذوف .. مخبون ((فَعْلُنْ)) بدلاً من ((فَاعِلُنْ)): ل: فَاعِلَاتُنْ .

إضاءة:

- ١ - فاعلاتن .. تصير ((فَعِلَاتُنْ)) الخبن وهو حذف الثاني الساكن .
- ٢ - فَاعِلُنْ .. تصير ((فَعِلُنْ)) وهو الخبن أيضاً .
- ٣ - فاعلاتن .. تصير ((فَعِلَاتُ)) وهو الشكل وهو قبيح بحذف الثاني والسابع الساكنين .
- ٤ - فاعلاتن .. تصير فَاعِلَاتُ وتحول إلى ((فَاعِلَانْ)) وهو القَصْر بحذف السابع الساكن وتسكين الحرف السادس منه .
- ٥ - فاعلن من فَاعِلَاتُنْ .. تصير فاعل ثم تنقل إلى ((فَعْلُنْ)) البتر .

* * *

أمثلة شعرية على نوتة المديد

١ - قال الشاعر:

مقصود:

يا وميضَ البرقِ بينَ الغَمَامِ

لا عليها بَلْ عليك السلام

٢ - وقال آخر:

محذوف مخبون:

للفتى عقلٌ يعيشُ به
حيثُ تهدي ساقه قَدْمُه

٣ - وقال آخر:

محذوف مخبون:

كلما جدَّ الرحيلُ به
زادت الأسقامُ في بدنه

مقصود:

٤ - لا يغرنُ امرءاً في عَيْشِه
كُلُّ عيشٍ صائرٌ للزوالِ

محذوف مخبون:

٥ - إعلموا أني لكم حافظٌ
شاهداً ما كنتُ أو غائباً

مبتور:

٦ - أيُّ تَفْراحٍ ورمَّانٍ
مُجْتَنَى من خَيْطِ ريعان

مبتور:

٧ - زادني لومُك إصراراً
إن لي في الحبِّ أنصاراً

مبتور:

٨ - طار قلبي من الهوى رشا
لو دنا للقلب ما طارا

مبتور:

٩ - رُبَّ نارٍ أرمقها
تقضم الهنديَّ والفارا

٣ - نوتة البحر الرمل

تجيء تامة ومجزوءة أي بست تفعيلات أو أربع .

تفعيلاته :

فَاعِلَاتُنْ .. فَاعِلَاتُنْ .. فَاعِلَاتُنْ

فاعلاتن .. فاعلاتن .. فاعلاتن ..

نموذج شعري مقطع على النوتة التامة

هَزَنِي شَوْقِي وَحَبِي لِلَّذِي

كَانَ فِي الْقَلْبِ شِعَاعاً مُسْتَنِيراً

ه ز ز ن ي ش و / ق ي و ح ب ب ي / ل ل ل ذ ي

o - - o - \ o - o - - o - \ o - o - - o -

ف ا ع ل ا ت ن / ف ا ع ل ا ت ن / ف ا ع ل ن

ك ا ن ف ل ق ل / ب ش ع ا ع ن / م س ت ن ي ر ا

o - o - - o - \ o - o - - - \ o - o - - o -

ف ا ع ل ا ت ن / ف ع ل ا ت ن / ف ا ع ل ت ن

نلاحظ أن عروض البيت جاءت على زنة ((فاعلن)) وهو الحذف . كما أن حشو عجزه جاء مخبوناً بحيث جاءت فيه فاعلاتن . . على زنة ((فَعْلَاتُنْ)).

انزياحاته :

أ - يمكننا حذف ألف ((فاعلاتن)) فتصير ((فَعْلَاتُنْ)) في الحشو والعروض والضرب ((الخبن)).

ب - يجوز حذف النون منها فتصير ((فاعلاتْ)) ولا يكون ذلك إلا في ضرب البيت فقط ((الكف)).

ج - يمكن في حشو البيت حذف حرفي ((النون والألف)) فتصبح: ((فَعْلَاتُ)) وهذا قليل جداً ((الشكل)).

د - يمكن إسقاط الألف من ((فاعلن - فاعلان - فاعلاتان)) الواقعة عروضاً أو ضرباً فتصبح ((فَعْلُنْ - فَعْلَانْ - فَعْلَاتَانْ)).

إضاءة:

١ - فاعلاتن . . تصبح ((فَعْلَاتُنْ)) الخبن .

٢ - فاعلاتن . . تصبح ((فَاعِلَاتْ)) الكف .

٣ - فاعلاتن . . تصبح ((فَعْلَاتُ)) الشكل .

عروضه وأضرابه :

- تأتي عروضه . . على ثلاثة أوجه .

١ - محذوفة ((فَاعِلُنْ)).

٢ - مخبولة مكسوفة - أو مكشوفة ((فَعِلُنْ)).

٣ - مجزوءة صحيحة ((فاعلاتن)).

زيادة:

زيادة على ما جاء في عروضه يأتي ضربه:

١ - فاعلان بالقصر .

٢ - مُسَبِّغٌ ((فاعلاتان)).

* * *

نماذج شعرية على نوتة الرمل

١ - من شعر الشاعر السعودي عبد الله بن إدريس:

من النوتة التامة:

أَمَلِي الظَامِئُ فِي هَذَا الْحَيَاةِ

كَيْفَ يُرَوِّى فَوْقَ كَوْنِي مِنْ نَدَاةٍ

((مقصور))

٢ - عَامٌ يَجْرِي فِي خِضَمِّ زَاخِرٍ

قَدْ تَنَاءَتْ عَنْ خِيَالِي ضَفَتَاهُ

((مقصور))

٣ - مَلَّ تَجُولاً بِأَرْبَاضٍ لِلْمُنَى

بَاحِثاً عَنْ كُلِّ حُسْنٍ مَا اجْتَلَاهُ

((مقصور))

٤ - وَقَوْلٍ آخِرٍ ..

فَلَهُ هَيْبَةٌ مِنْ لَا يَرْتَجِي

وَلَهُ جُودٌ مَرَجَّى لَا يَهَابُ

((مقصور))

٥ - وقول آخر..

من رَأَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ
إِنَّهُ مُوفٍ عَلَى قَرْنٍ زَوَالٍ
(مقصود)

٦ - ومن قول الشاعر السعودي أحمد عبد الجبار

صحيح الضرب..
صَبُوءُ المَاضِي وأنْغَامُ صَبَا
لم تزلْ مِنْهَا بَقَايا فِي الحَنَايا
صحيح الضرب..

كَلِمَا هَبَّ مِنَ الشَّرْقِ شَذَا
خَفَقَ القَلْبُ وَسَكَّتْ مُقْلَتَايَا

مخبون الضرب..

والمدى الغامضُ رَحْبٌ سَاحُهُ
يَتَهَادَى فِيهِ حُلْمِي وَمُنَايَا
ومن مجزوء النوتة قول الشاعرة السعودية الدكتورة/ ليلي إسحاق
عزوز:

١ - لا تسألني كُنْهَ ذاتي فهي طيفٌ لن تراه!

((مذيل محذوف))

٢ - وبأعماقي بحرٌ أنتَ لا تَدْرِي مَدَاهُ

((مذيل محذوف))

٣ - مَوْجُهُ الصَّاحِبُ يَجْرِي حَالِمًا أَنِّي تَرَاهُ

((مذيل محذوف))

٤ - فَاخْذِرِ الْغَوْصَ فَمَنْ قَبْلُكَ قَدْ لَاقَى رَدَاهُ

((مذيل محذوف))

٥ - حَرٌّ مَوْجِي يَحْرِقُ الْيَمَّ فَيَنْسَابُ الْمَطَرُ

((محذوف))

٦ - وَصَفَائِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ يَصْطَادُ الْقَمَرُ

((محذوف))

٧ - وَعَلَى شَاطِئِ الْمَجْهُولِ قَدْ يَخْلُو السَّمَرُ

((محذوف))

٨ - غَيْرَ أَنَّ الدَّرْبَ لِلشَّاطِئِ وَعَرٌّ وَخَطِرٌ

((مخبول مكسوف))

٩ - لَا تَسَالِنِي فَأَنَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَضِيَاءٌ

((مذيل مخبون))

١٠ - وَصَرِيرِي يُوقِظُ النَّائِمَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ

((مذيل محذوف))

١١ - وَبِرَاكِينِي لَهَا يَكْتَوِي مِنْهُ الْفَضَاءُ

((مذيل محذوف))

١٢ - وَرَبِيعِي يُنْبِتُ الزَّهْرَ عَلَى الْأَرْضِ الْعَرَاءِ

((مذيل محذوف))

وكذلك قول الشاعرة السعودية/ الشريفة راجحة هاشم الهَجَّاري . . في قصيدة أهدتها إلى ابنها/ هاشم . . من التام . .

محذوف الضرب :

- ١ - لفني الليلُ بأبرادِ الظُّلَمِ
وسَجَا الكونُ ولكنْ لم أنم
- ٢ - بتُّ أشكو غربَةَ الروحِ إلى
باعثِ البهجةِ فيها والألمِ
- ٣ - وحشةٌ تُرْعِشُ نَفْسِي بالرُّؤى
وتذيبُ القلبَ في تَنُورِهِم
- ٤ - كيف نؤمي يا حبيبي والهوى
في حنايائي أوارٌ من ضَرَمِ
- ٥ - اسقني الأفراح كأساً من سَنَى
علني أنسى تَبَارِيحَ السَّامِ
- ٦ - وانبِضِ الأزهار لحناً رائعاً
واشد مثلَ الطيرِ في ظلِ الألمِ
- ٧ - واسمُ بالنفسِ إلى تِلْكَ الذُّرى
إنني أحيا بإشراقِ القِمَمِ
- ٨ - عشتَ في دنيائي مَشْبُوبَ المُنَى
مُرْهَفَ الحِسِّ ولُوعاً بالنَّعَمِ

ومنها قول الشاعر السوداني الهادي آدم . .

من المجزوء مخبول مكسوف الضرب:

هذه الدنيا كتابٌ

أنتَ فيها الفِكرُ

هذه الدنيا ليلٌ

أنتَ فيها العُمُرُ

هذه الدنيا سماءٌ

أنتَ فيها القَمَرُ

ونحو قول الشاعر السعودي أستاذنا/ محمد السليمان الشبل من

المجزوء مكفوف الضرب:

نسمة الفردوسِ عودي

انعشي روحَ الوجودِ

وامسحِ هامَ الروابي

بشذا عطرِ الورودِ

واغزفي الأيامَ لحناً

من ترانيم الخلودِ

ومنها قول الشاعر السعودي حسين سراج من التام المخبول

المكسوف:

حملَ الشَّوقَ إليك القلمُ فإذا الأسطرُ دمعٌ ودمُ

وإذا الذكرى وقد هاجتُ مُنى الهنا فيها وفيها الألمُ

وأنا أنتِ ومالي أملُ أنتِ آمالي وأنتِ النعمُ

ومنها قول الشاعر السعودي صديقنا محمد صالح باخطمة من المجزوء:

مخبون الضرب:

وانتهى كلُّ الذي أَعَدَدْتُ يا حُلُوهُ مَرَّةً

صحيح الضرب

فلقد ثَارَ فؤادي بَعْدَ أَنْ أَلْجَمْتُ صَبْرَهُ

صحيح الضرب:

وَتَخَلَّيْتُ عَنِ الْأَمْسِ الَّذِي خَلَّدْتُ ذِكْرَهُ

٤ - نوتة البسيط

مستفعلن .. فاعلن .. مستفعلن .. فاعلن

مستفعلن .. فاعلن .. مستفعلن .. فاعلن

تأتي تامة بثمانى تفعيلات ومجزوءة بست .

نموذج تقطيعي لها

لا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا فِي مَخَاصِمِهِ

إِنَّ الْبَعُوضَةَ تُذَمِّي مُقَلَّةَ الْأَسَدِ

ل ا ت ح ق ر ن / ن ص غ ي / ر ن ف ي م خ ا / ص م ت ن

o - - - o - - o - o - o - - - o - - - o - - o - o -

م س ت ف ع ل ن / ف ع ل ن / م س ت ف ع ل ن / ف ع ل ن

إ ن ن ل ب ع و / ض ت ث ذ / م ي مُ ق ل ت ل / أ س د ي

o - - - o - - o - o - o - - - o - - - o - - o - o -

م س ت ف ع ل ن / ف ع ل ن / م س ت ف ع ل ن / ف ع ل ن

نلاحظ أن العروض والضرب مخبونان حذف منهما الثاني الساكن من ((فَاعِلُنْ)) فأصبحت ((فَعِلُنْ)). . وقد يأتي الضرب مقطوعاً نحو (قول الخنساء):

وإن صخرًا لتأتُم الهداة به
كأنه علم في رأسه نارٌ

وإن ن ص خ / ر ن ل ت أ / ت م م ل ه د ا / ت ب ه ي
o - - - o - - o - o - o - - o - - o - -
م ت ف ع ل ن / ف ا ع ل ن / م س ت ف ع ل ن / ف ع ل ن
ك أ ن ه و / ع ل م ن / ف ي ر أ س ه ي / ن ا ر و
o - o - o - - o - o - o - - o - - o - -
م ت ف ع ل ن / ف ا ع ل ن / م س ت ف ع ل ن / ف ع ل ن

في البيت خبن في حشوه في أول التفعيلة بحذف حرف السين الساكن من ((مُسْتَفْعِلُنْ)) فصارت ((مُتَفْعِلُنْ)) وكذلك في حشو عجزه وفي العروض خبن. . بحذف آخر الوجد المجموع من ((فَاعِلُنْ)) فصارت ((فَعِلُنْ)). وفي ضربه قطع حيث جاءت فيه ((فاعلن)) على ((فَعِلُنْ)).

نوتة تقطيعية للمجزوء

قال الشاعر: من المجزوء صحيح العروض والضرب.

ماذا وقوفي على ربع عفا

م ا ذ ا و ق و / ف ي ع ل ا / ر ب ع ن ع ف ا

o - - o - o - o - - o - - o - - o - -

م س ت ف ع ل ن / ف ا ع ل ن / م س ت ف ع ل ن

مُخْلَوْلِقِ دَارِسِ مُسْتَعْجِمِ

مُ خ ل و ل ق ن / د ا ر س ن / مُ س ت ع ج م ي

o - - o - o - o - - o - - o - - o - -

م س ت ف ع ل ن / ف ا ع ل ن / م س ت ف ع ل ن

إنزياحاته :

يمكن في مستعلن حذف السين فتصير ((مُتَّفَعِلُنْ)) وغالباً ما يكون في أول الصدر أو أول العجز من البيت ((وهذا حسن مستملح)) ويسمى الخبن.

الخلاصة :

للبسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب :

أ - أعاريضه :

١ - تامة مخبونة . . ((فَعِلُنْ)).

٢ - صحيحة مجزوءة . . ((مُسْتَفْعِلُنْ)).

٣ - مجزوءة مقطوعة . . ((مَفْعُولُنْ)) من ((مستعلن)).

ب - ضروبه :

- ١ - مخبون .. ((فَعِلُنْ)).
- ٢ - مقطوع .. ((فَعْلُنْ)) من ((فاعلن)).
- ٣ - مُذَيِّل .. ((مُسْتَفْعِلَانْ)).
- ٤ - صحيح .. ((مُسْتَفْعِلُنْ)).
- ٥ - مجزوء مقطوع .. ((مَفْعُولُنْ)).
- ٦ - صحيح مجزوء .. ((مُسْتَفْعِلُنْ)).

كما يمكن أن تأتي على وزن ((فعولن)) بدلاً من ((مستفعلن)) في المجزوء فقط .

إضاءة:

- ١ - مُتَفْعِلُنْ .. في .. ((مُسْتَفْعِلُنْ)) (خبِن).
- ٢ - مُسْتَعِلُنْ .. تقلب إلى ((مُفْتَعِلُنْ)) من ((مُسْتَفْعِلُنْ)) وهو الطِّي .
- ٣ - مُتَعِلُنْ .. تقلب إلى ((فَعِلْتُنْ)) من ((مُسْتَفْعِلُنْ)) (الْخَبِل).
- ٤ - فَعِلُنْ .. من ((فَاعِلُنْ)) (الْخَبِن).
- ٥ - فَعْلُنْ .. من فاعلن .. ((القطع)).

نماذج شعرية على نوتة البسيط

من شعر البوصيري: من التام مخبون الضرب..
أَمِنْ تَذَكَّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ؟
مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ؟
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَازِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ

قول الشاعر السعودي الدكتور/إبراهيم العواجي.. تام مخبون ما عدا
الآخر فهو مقطوع.

نحن الذين حفظنا الدار آمنةً وغيرنا عَبَثَتْ فِي أَمْنِهِ الْقِرْدُ
نحن الذين حفظنا البيتَ فِي زَمَنِ للساجدين وَحُجَّاجٍ وَمَنْ وَقَدُوا
نحن الذين سَنَحْمِي الْأَرْضَ مِنْ عِبْثِ مهما تَلَوْنَ كَالْحِرْبَاءِ.. الْوَعْدُ

ونحو قول الشاعر السعودي.. سعد البواردي.. من قصيدة في زلزال
أغادير من التام مقطوع الضرب.

قَرَّرِي أَغَادِيرُ عَيْنًا وَامْلِئِيهِ فَمَاءً
مَا نَاصَبَ الْخَطْبُ ضَعْفًا حِينَ أَرْدَاكِ
مَهَلًا أَغَادِيرُ لَا بِأَسَ لَجَائِحَةٍ
قَدْ ضَمَخْتُ بِعَبِيرِ الصَّبْرِ دُنْيَاكَ

ومنه قول الشاعر السعودي .. علي حافظ .. تام مخبون الضرب .
يا ربَّ إن ذنوبي لا عِدَادَ لها
مِثْلُ البحارِ وملءُ السَّهْلِ والجَبَلِ
وليس لي يا إلهي .. من ألودُ به
سِوَى رِضَاكَ وَصَفْحِ مِثْكَ عن زَلَلِي
لقد شَعَرْتُ بِأَخْطَائِي تُلازِمُنِي
وتَقْصِمُ الظَّهْرَ من هَوْلٍ ومن ثَقَلِ
لكن رجائي أن الله يَغْفِرُ لي
وأنَّ عَفْوَ إلهي منتهى أَمَلِي

وكذلك قول الشاعر السعودي المرحوم .. ضياء الدين رجب .. في
رثاء ابنه الوحيد حمزة بعد مرور عامين على وفاته ((من التام مقطوع
الضرب)).

يا قرّة العين هذا حُجْنَا الثاني وأنت ناءٍ وفي أحشائنا داني
كأنما الدهرُ قد عشناه في حَرَقٍ وما مضى يا حبيبَ العمرِ عامان
عسى ضراعتنا الحرّى مرفرفةٌ مِنْ تَحْتِ روحكِ يا صبري وإيماني

ومنه قول الشاعر السعودي الدكتور .. غازي القصيبي ((تام مقطوع)).
نَهِيمُ خَلْفَ سَلامٍ عَزَّ مَطْلَبُهُ
ومَلَّ من وعده المِمْطَالِ عُرْقُوبُ
عِشْنَا مع الدُّلِ حَتَّى عَافَ صُحْبَتَنَا
نِمْنَا على الصَّبْرِ حَتَّى ضَجَّ أَيُوبُ

أَكَلَّمَا قَامَ فِيهِمْ مَنْ يَذْبَحُنَا
قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى الْعِلَاتِ مَطْلُوبُ
وَكَلَّمَا اسْتَأْسَدَ الْعَدَوَانُ بَارَكِهِ
مَنَا جِبَانٌ إِلَى الْإِذْعَانِ مَجْدُوبُ
وقول الفرزدق .. تام مخبون ..

وليس قولك من هذا بضائره
العربُ تَعْرِفُ من أنكرت والعجمُ
وقول المتنبي .. من التام المخبون ..

أنا الذي نظَرَ الأعمى إلى أدبي
وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
وقولي في مكة المكرمة .. تام مخبون ..

قُمْ حَيِّ مَكَّةَ وانشُدْ حَالِمَ النِّعَمِ
يا أَيُّهَا الْبُلْبُلُ الْغَرِيْدُ فِي الْحَرَمِ
وقول الشاعر السعودي يحيى توفيق من التام المقطوع .

ما كنتُ أَعْلَمُ والأحلامُ تَخْدَعُنِي
إن الزَّمَانَ سَيُقْصِيهَا وَيُقْصِيَنِي
وقولي أيضاً من التام المخبون :

أهلاً وسهلاً ببدر لا ينافسه
بدرُ السماءِ إذا ما شَعَّ في الظلمِ
وقول الشاعر المرحوم حمزة شحاته من التام المخبون :

زادته في الحبِّ عُقْبَى أَمْرِهِ رَهَقاً
عانٍ بجنبيَّ يهفو ثائراً قَلِيقاً

يَظَلُّ إِنْ ذُكِرَ الْمَاضِي وَفَتِنَتْهُ
غَصَّانَ رَاحَتِهِ أَنْ يَلْفِظَ الرَّمَقَا
تَحِي خِيَالَاتُ مَاضِيهِ لَهُ صَوْرًا
مَاتَتْ وَخَلَّفَتْ الْآلَامَ وَالْحُرْقَا
وَرَبَّ ذَكَرِي أَذَاقَتْ نَفْسَ بَاعِثِهَا
وَيَلَّا يَزْلُزُّ عِزَّمَ الْجِلْدَ وَالْخُلُقَا
يَا قَلْبُ غَرَّكَ مِنْ مَاضِيكَ رَوْنَقُهُ
وَأَنْ حَظَّكَ فِيهِ كَانَ مُؤْتَلِقَا
وَقَوْلُ الشَاعِرَةِ السَّعُودِيَةِ رَقِيَّةَ نَاضِرٍ . مِنْ التَّامِ الْمَخْبُونِ . .
يَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ هَلْ لِلْوَصْلِ مِنْ أَمَلٍ
يَزْهَوُ بِهِ الرُّوضُ وَالْأَزْهَارُ تَقْطِفُ؟
فِي مَقْلَبِيَّتِكَ بَرِيقَ زَانِهِ حُورٍ
يَهْفُو لَهُ الْقَلْبُ وَالْأَوْصَالُ تَرْتَجِفُ
وَقَوْلُ أَحْمَدَ شَوْقِي مِنْ التَّامِ الْمَخْبُونِ :
رَيْمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعِلْمِ
أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
وَقَوْلُ أَبِي تَمَامٍ تَامِ مَخْبُونٍ :
السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ
وَقَوْلُ آخِرٍ . . مِنْ التَّامِ الْمَخْبُونِ . .
يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِذَا كَانَ الرَّحِيلُ غَدًا
لَا فَرَّقَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا

وقول آخر من التام المخبون ..

من راقب الدهرَ كان الدهرُ قاهره
ومن شكا ظلمه قلَّت نواصره

ومن شعر الشاعر السعودي .. محمود عارف .. من التام المخبون ..

رَسَمْتُ للناسِ ما يَرْضَوْنَهُ أبداً
من التأمّلِ في أسرارِ يومِ غدٍ
وأنتِ في هالةٍ سمراءِ ناعمةٍ
كاللحنِ في العودِ أو كالصّفوِ في الرّغدِ
في صدركِ الغَضُّ أحلامٌ مهشّمةٌ
لها رسومٌ كأشباحٍ من اللّدَدِ
وقول آخر .. تام مخبون ..

بين الأهلهِ بدرٌ مالهُ فَلَكَ
قلبي له سلّمٌ والوجهُ مُشْتَرَكُ
إذا به انتهبتُ عيني محاسنَه
وذللّ قلبي لعينيه فيهتلكُ
كُفُّوا بني حارثِ الحاظِ سيفكُمُو
فكلُّها لفؤادي كُلهِ .. شَرَكُ
وقول آخر من التام المقطوع ..

كلُّ بنِ أنثى وإن طالَتْ سلامتُه
يوماً على آلهِ حذباءَ محمُولُ

وكذلك من شعر الشاعر السعودي المرحوم محمد علي السنوسي من
مجزوءة النوتة ((المخلّع)) حيث جاء فيه الضرب على وزن ((فعولن)):

جَازَانُ يَادِرَّةَ الْجَنُوبِ
الْبَاسِمِ النَّاعِمِ الْخَصِيبِ
لِكُلِّ قَلْبٍ إِلَيْكَ شَوْقٌ
مُضْمَخٌ مِنْ هَوَى وَطِيبِ
الْبَحْرِ وَالصَّخْرِ فَيْكَ يَزْهُو
بِنَشْوَةِ السَّحْرِ فِي الْغُرُوبِ
وَاللَّيْلِ وَالْبَدْرِ فَيْكَ يَلْهُو
عَلَى رُؤَى الشَّاطِئِ الطَّرُوبِ

ومن قول الشاعر السعودي .. عبد الله محمد باسراحيل ... تام مقطوع
الضرب .. جاءت فيه .. فاعلن على .. فَعْلُنْ

- ١ - يَا وَحْيَ شَعْرِي وَيَا أَيَّامَ تَهْيَامِي
مَنْ كَانَ مِنَّا الصَّدَى فِي الْمَنْبَعِ الظَّامِي؟
- ٢ - لَمْ يَخْصِبِ الْجَدْبُ فِي قَلْبِي وَعَاطَفْتِي
وَلَا تَخْضَرُ فِي أَرْجَاءِ أَيَّامِي
- ٣ - وَكَلَّمَا غَنَّتِ الْأَشْوَاقُ صَادِقَةً
يَبْنُ لِحْنِي وَقِيدِي حَوْلَ أَقْدَامِي
- ٤ - مَارِقٌ لِي خَافِقٌ يَوْمًا وَلَا عَرَفْتُ
قَدْرِي الضَّمَائِرُ يَا لِلْوَجْفِ الدَّامِي
- ٥ - حَتَّى بَدَأَ فِي ضُمُورِ الْجِسْمِ عَلَّئُهُ
وَاسْتَفْحَلَ الدَّاءُ وَاسْتَعَذِبْتُ أَسْقَامِي

٥ - نوتة السريع

تأتي تامة ومشطورةً ولا تجيء مجزوءةً البتة .

تفصيلاته :

مفعولات	مستفعلن	مستفعلن
م ف ع و ل ا ت	م س ت ف ع ل ن /	م س ت ف ع ل ن /
- ٥ - ٥ - ٥ -	٥ - - ٥ - ٥ -	٥ - - ٥ - ٥ -
مفعولات	مستفعلن	مستفعلن
- ٥ - ٥ - ٥ -	٥ - - ٥ - ٥ -	٥ - - ٥ - ٥ -
م ف ع و ل ا ت	م س ت ف ع ل ن /	م س ت ف ع ل ن /

نموذج تقطيعي لنوتة السريع

لا تأسفِ الدَّهْرَ على ما مضى

ل ا ت ا س ف د /	د ه ر ع ل ا /	م ا م ض ا /
٥ - - ٥ - ٥ -	٥ - - - ٥ -	٥ - - ٥ -
م س ت ف ع ل ن /	م ت ف ع ل ن /	ف ا ع ل ن /

والقِ الذي ما دونه مِنْ مَحِيصُ

و ل ق ل ل ذ ي / م ا د و ن ه و / م ن م ح ي ص /
o o - - o - o - - o - o -
م س ت ف ع ل ن / م س ت ف ع ل ن / ف ا ع ل ن /

نلاحظ في البيت عروضه مطوية أصبحت فيها ((مَفْعُولَاتُ)) إلى ((مَفْعَلًا)) وحُوِّلَتْ إلى ((فَاعِلُنْ)).

كما أن ضربه مطوي موقوف صارت فيه ((مفعولاتُ)) إلى ((مَفْعَلَاتُ)) ثم قلبت إلى ((فَاعِلَانْ)) وكذلك نلاحظ طياً في حشوه في صدر البيت حيث صارت ((مستفعِلنْ)) ((مُفْتَعِلُنْ)) بعد نقلها من ((مستعلنْ)).

انزياحاته :

١ - مُسْتَفْعِلُنْ . . يجوز فيها حذف ((الفاء)) فتصبح ((مُسْتَعِلُنْ)) ثم تنقل إلى مُفْتَعِلُنْ)) وهو الطي.

٢ - مستفعِلنْ . . يجوز فيها حذف الثاني والرابع الساكنين منها أي حذف ((السين والفاء)) فتصير ((مُتَعِلُنْ)) وهذا هو الخبل.

عروضه وضربه :

أ - عروضه :

١ - عروضه مكسوفة أو مكشوفة مطوية تصير فيها ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَفْعَلًا)) وتنقل إلى ((فَاعِلُنْ)).

٢ - عروضه مكسوفة أو مكشوفة مخبولة تصبح فيها ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَعَلًا)) وتنقل إلى ((فَعِلُنْ)).

ب - ضروبه :

١ - موقوف مطوي تصبح فيه ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَفْعَلَاتُ)) ثم تنقل إلى ((فَاعِلَانُ)).

٢ - ضرب مكسوف مخبول: تصبح فيها ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَعَلَا)) وتنقل إلى ((فَعِلُنْ)).

ضرب أصلم تصبح فيه ((مَفْعُولَاتُ)) ((فَعِلُنْ)).

٣ - ضرب مكسوف أ مكشوف تصبح فيه ((مَفْعُولَاتُ)) ((فَاعِلُنْ)).

ومن أمثلة المشطور قول الشاعر: ضربه على وزن مفعولان:

يا صاح ما هَاجَكَ مِنْ رُبْعِ خَالٍ.

وقول الآخر ضربه على مفعولن...

يا صَاحِبِي رَحَلِي أَقِلًا عَذْلِي

نماذج شعرية على نوتة السريع

تام أصلم ..

إن بقلبي لوعةً كلما
أضمرَ لي قلبك هجرانا

تام أصلم ..

يا ليت ظنني كاذبٌ
فإنه يصدّق أحياناً

تام أصلم ..

من أضبحت دُنياه عابثةً
كيف ينال الغاية القُصوى؟

موقوف مطوي ..

بَكَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعُ عَبْرَةً
إِذْ حَمَلُوا الْهُودَجَ فَوْقَ الْقُلُوصِ

موقوف مطوي ..

بكاء يعقوبٍ على يوسفَ
حتى شفا علته بالقَمِيصِ

ضرب أصلم ..

قلبي رهينٌ بين أضلاعي
من بين إيناسٍ وأطماعٍ

ضرب أصلم..

من حيثُ تَدْعُوهُ دواعي الهَوَى

أجابَهَا لبيكَ من داع !!

من التام مكشوف الضرب.. قول الشاعر السعودي.. الراوية حسين
سرحان.

ما أدركَ العالمُ من مَطْلَبِ

مِثْلَ الذي يُدْرِكُهُ الجَاهِلُ

قد يُدْرِكُ النَّائِمُ آمَالَهُ

إِذْ يَحْرِمُ المُسْتَيْقِظُ الأَمَلَ

كم عَزَّ في أَقْطَارِنَا أَحْمَقُ

خَرَقُ.. وذَلَّ الجَهْبَذُ العَاقِلُ؟!

والمرءُ سِرٌّ في الوَرَى راحِلُ

لا يَلْحَقُ المُسْتَعْجِلَ الرَّاحِلُ

٦ - نُوتَةُ الرَّجَزِ

تفعيلاته :

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

تجيء تامة بست تفعيلات ومجزوءة بأربع ومشطورة بثلاث ومنهوكه
بأثنتين .

* * *

نماذج شعرية على نوتة الرجز

أ - التام :

صحيح الضرب :

أُورَثْنِي المَجْدَ ابْنُ من بعد أَب

رُمَحِي رُدَيْنِي وَسِيفِي المُسْتَلَبُ

مخبون الضرب :

إِن الشَّبَابَ والفِرَاعَ والجَدَّ

مَفْسَدَةً لِّلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

صحيح الضرب :

لَمْ أَدْرِ جَنِّيَّ سَبَانِي أَمْ بَشَرُ
أَمْ شَمْسُ ظَهَرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرُ
ونحو قول الشاعر :

صحيح الضرب والعروضة :

دَارٌ لِسَلَمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ
قَفَرًا تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزَّبْرِ
ومنه قول الشاعر مقطوع الضرب :
مَنْ ذَا يَدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى !
إِذَا لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى ! مَوْجُودُ

جـ - المشطور :

قول الشاعر الحطيئة :

١ - صحيح الضرب :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمُهُ

٢ - صحيح الضرب :

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

٣ - ضرب مخبول :

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ . . قَدَمُهُ

٤ - ضرب مخبون :

يَرِيدُ أَنْ يُغْرِيه فَيُعْجِمُهُ

٢ - المنهوك : نحو . .

مطوي الضرب : الحسنُ والبسمةُ لكُ

مخبون الضرب : يا بدرُ لا شبيهَ لكُ

إضاءة :

للرجز خمس أعاريض :

١ - الأولى تامة . . مستفعلن . . ولها ضربان تام مستفعلن وآخر ((مفعولن مقطوع)).

٢ - العروض الأخرى للتام مفعولن لها ضرب واحد مفعولن مثلها .

٣ - العروض الثالثة والرابعة والخامسة تكون للمجزوء والمشطور والمنهوك . . مستفعلن وضربها مثلها .

٤ - الضرب المكبول . . نحو . . مُتَفَعِّلٌ . . وهو اجتماع القطع مع الخبن كما تعلم .

زيادة :

يسمى هذا البحر ((حمار الشعر)) لأن ما يباح فيه لا يباح في غيره .

للشاعر : جوازات في الحشو :

مستفعلن . . يجوز فيها مُتَفَعِّلُنْ . . فتقلب إلى ((مَفَاعِلُنْ)) الخبن
وَمُسْتَفْعِلُنْ تقلب إلى ((مَفْتَعِلُنْ)) الطِّي . . و((مُسْتَفْعِلُنْ)) تصير إلى مُتَعِلُنْ
ثم تقلب فَعِلَتُنْ . . وهو الخَبْلُ على قلة . كما يجوز فيها الكبل على زنة
((مُتَفَعِّلٌ)) والقطع على زنة «مفعولن» .

٧ - نَوْتَةُ الْمُنْسَرَحِ

تأتي تامة بست تفعيلات ومنهوكه بتفعيلتين .

تفعيلاته :

مُسْتَفْعِلُنْ - مَفْعُولَاتُ - مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ - مَفْعُولَاتُ - مُسْتَفْعِلُنْ

نموذج تقطيعي لنوطة المنسرح

أ - التام

إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ أَخِي ثَقَّةً

إ ن ن ي إ ذ ا / ل م ي ك ن أ / خ ي ث ق ت ن

o - - - o - - o - - o - - o - - o - -

م س ت ف ع ل ن / م ف ع ل ا ت / م ف ت ع ل ن

ف ا ع ل ا ت

قَطَّعْتُ مِنْهُ حَبَائِلَ الْأَمَلِ

ق ط ط ع ت م ن / ه و ح ب ا ء / ل ل أ م ل ي

o - - - o - - o - - o - - o - - o - -

م س ت ف ع ل ن / م ف ع ل ا ت / م ف ت ع ل ن

نلاحظ أن عروضه مطوية وكذلك ضربه.. وفي حشوه صارت ((مَفْعُولَاتُ)).

((مَفْعَلَاتُ)) بحذف حرف الواو منها وتنقل إلى ((فَاعِلَاتُ)) الطِّي.

ب - المنهوك :

ويل امّ سَعِدٍ سَعْدَا

و ي ل م م س ع / د ن س ع د ا

o - o - o - o - - o - o -

م س ت ف ع ل ن / م ف ع و ل ن

نلاحظ أن ((مَفْعُولَاتُ)) صارت ((مَفْعُولن)) وهو الكسف أو الكشف.

إنزياحاته :

للمنسرّح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

أ - عروضه :

١ - صحيحه .. مُسْتَفْعِلُنْ . ٢ - مطوية .. مُفْتَعِلُنْ .

٣ - موقوفة منهوكة .. مفعولات .. بتسكين الحرف السابع وهو التاء .

ب - ضروبه :

١ - ضرب صحيح .. مُسْتَفْعِلُنْ . ٢ - ضرب مطوي .. مُفْتَعِلُنْ .

٣ - ضرب مقطوع .. مُسْتَفْعِلْ . ٤ - كما يجوز في مُسْتَفْعِلُنْ ..

مُتَفْعِلُنْ .. وهو الخَبْن ..

في مستفعلن يجوز حذف ((الفاء)) فتصبح ((مُسْتَعْلُنْ)) ثم تنقلها إلى ((مُفْتَعْلُنْ)) وهو الطي كما يجوز فيها حذف سينها فتصبح ((مُتَفَعْلُنْ)) الخَبْن وفي مَفْعُولَاتُ . . يمكننا حذف واوها فتصبح ((مَفْعَلَاتُ)) ثم تنقل إلى ((فَاعِلَاتُ)) وهو الطي كما يجوز في العروض المنهوكة حذف ((فائها)) فتصبح ((مَعُولَاتُ)) أو ((مَفُولَاتُ)) وهو الوقف .

إضاءة:

جاء في الشعر العربي وزن العروض الأولى ضرباً ثانياً يسمى المقطوع حيث تصوير فيه ((مُسْتَفْعِلُنْ)) . . ((مُسْتَفْعِلْ)) ومنه قول الشاعر:

واصبر على خُلُقٍ مَنْ تُعَاشِرُهُ وداره فاللَّيْبُ مَنْ دَارَى
ونحو . . يقول للريح كُلَّمَا عَصَفَتْ هل لك يا ريحُ في مُبَارَاتِي؟

* * *

نماذج شعرية مختلفة على نوتة المنسرح

يا عاذلي مُهْدِيَاً نَصِيحَتَهُ
لو كَانَ فِي النُّصْحِ غَيْرَ مُتَّهَمٍ

في التفعيلة الثانية من حشو الصدر والعجز يوجد طي . وضربه مطوي أيضاً على وزن ((مُفْتَعْلُنْ)):

مطوي الضرب:

وَمِنْ سَجَايَاهُ لِلْعُفَاةِ إِذَا
أَظْلَمَ لَيْلُ الْأَمَالِ كَالسُّرُجِ

مطوي الضرب :

كفاني اليوم أنني رجلٌ
أكبر في الناس خصلة الأدب

مطوي الضرب :

زارت على غفلة من الحرس
تُهدي إلى السلام في العلس

مقطوع الضرب :

لو كنت يوم الفراق حاضراً
وهن يطفين لوعة الوجد

مطوي الضرب :

لا تسأل المرء عن خلائقه
في وجهه شاهد من الخبر

مطوي الضرب :

من لم يمت غبطة يمت هماً
الموت كأس والمرء ذائقها

٨ - نوتة المجتث

مُسْتَفْعِلُنْ .. فَأَعْلَاتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ .. فَأَعْلَاتُنْ

لم يرد نص شعري قديم أو حديث إلا على هذا الوزن مجزوءاً له عروضه واحدة هي ((فَأَعْلَاتُنْ)) يمكن فيها الخبن والشكل والكف وفي مستفعلن يمكن الطي ((مُسْتَفْعِلُنْ)) أصل تفعيلاته تامة بزيادة ((فاعلاتن)) مرتين في الصدر مرة وفي العجز .. لذلك حاولت إثباتها مجزوءة واعتبار هذا الرسم الإيقاعي هو أساس هذه البنية النوتية لهذا البحر: منتهجاً طريق الخليل رحمه الله.

نموذج تقطيعي لنوتة المجتث

مخبون الضرب:

يا عبدُ حُلِّي كُرُوبي

ل ي ك ر و ب ي / ي ا ع ب دُ حُ لْ

o - o - - o -

o - - o - o -

ف ا ع ل ا ت ن /

م س ت ف ع ل ن /

وَأَسْعِفِي وَأَجِيبِي

وَ أَسْعِفِي / وَأَجِيبِي

o - o - - -

o - - o - -

م ت ف ع ل ن / ف ع ل ا ت ن

إنزياحاته :

في ((مُسْتَفْعِلُنْ)) جواز حذف ((السين)) فتصبح ((مُتَفْعِلُنْ)) وهو الخبن.. كما يمكن حذف ((النون)) ((مُسْتَفْعِلْ)) وهو الكف.. كذلك يمكن حذف حرفي السين والنون وهو الشكل ((مُتَفْعِلْ)). وفي فاعلاتن يجوز الخبن والكف والشكل.

نماذج شعرية مختلفة على نوتة المجتث

من شعر الشاعر السعودي الأستاذ المرحوم / محمد سعيد العامودي :

صحيح الضرب :

الشعر فنٌ جميل لدى الطَّبَاعِ الجميله

صحيح الضرب :

إِنِّي أَرَاهُ دَوَاماً سرَّ الحَيَاةِ النِيبِلَه

صحيح الضرب :

لَكِنَّهُ بَاتَ يَشْكُو دَوِي النَفُوسِ العَلِيلَه

صحيح الضرب :

هُم صَيَّرُوهُ مُهَاناً يَحْيَا حَيَاةً ذَلِيلَه

يَضُنُّ أَنْ يَحْتَوِيَهُ مَعِيَ ظِلَامُ اللَّيَالِي

صحيح الضرب:

أو يلتقي في منامي خياله مع خيالي

صحيح الضرب:

غَضْنُ نَمَا فَوْقَ دِعْصٍ يَخْتَالُ كُلُّ اخْتِيَالٍ

صحيح الضرب:

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

٩ - نوتة المتقارب

تفعيلاته :

فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ ..
فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ .. فَعُولُنْ ..

تأتي تامة بثمانى تفعيلات وتأتي مجزوءة بست تفعيلات .

نموذج تقطيعي لنوتة المتقارب

خليلي عوجا على رسم دارٍ

خ ل ل ي ل ي /	ى ع و ج ا /	ع ل ا ر س /	م د ا ر ن
o - o - -	o - o - -	o - o - -	o - o - -
ف ع و ل ن /	ف ع و ل ن /	ف ع و ل ن /	ف ع و ل ن

خَلْتُ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ

خ ل ت م ن /	س ل ي م ا /	و م ن م ي /	ى هـ
o - o - -	o - o - -	o - o - -	o -
ف ع و ل ن /	ف ع و ل ن /	ف ع و ل ن /	ف ع

نلاحظ أن ضرب البيت جاء على وزن ((فَعَّ)) بدلاً من ((فعولن)) وهذا ما يسمى بـ ((البتر)).

إنزياحاته :

في الحشو والعروض يمكن حذف النون من ((فعولن)) فتصبح ((فَعُولُ)) كما يجوز إبعاد السبب الخفيف من آخر التفعيلة فتصبح ((فَعُوْ)) وننقلها إلى ((فَعِلْ)) مع جواز الجمع بينها وبين صحيحها في القصيدة الواحدة.

الإضاءة :

((فَعُولُ)).. من ((فَعُولُنْ)).. يسمى القبض ((فَعُوْ)).. من ((فَعُولُنْ)).. تنقل إلى ((فَعِلْ)) يسمى الحذف ((فَعَّ)).. من ((فَعُولُنْ)) يسمى البتر.

زيادة :

للمتقارب عروضتان وأربعة ضروب هي :

عروضه :

- ١ - صحيحه .. ((فَعُولُنْ)).
- ٢ - مجزوءة محذوفة .. ((فَعُوْ)).

ضروبه :

- ١ - صحيح .. ((فعولن)).
- ٢ - مقصور .. ((فَعُولْ)).
- ٣ - محذوف .. ((فعلْ)) منقولة عن ((فَعُوْ)).
- ٤ - أبتر .. ((فَعَّ)).

نماذج شعرية مختلفة على نوتة المتقارب

ومنه قول الشاعر (مقصود الضرب) على فَعُولٍ .

أَحِبَّكَ حُبَّيْنِ حُبِّ الْهَوَى
وَحُبًّا لَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَاكَ

ومنه قول الشاعرة السعودية: رقية ناظر تام محذوف الضرب علي ((فَعْلُ)).

وهبتُ حياتي لِخِلٍّ وَفِي
تَغْلُغَلْ فِي النَفْسِ دُونَ الْبَشَرِ
فَبِتُّ أَعْدُ الثَّوَانِي بِشَوْقٍ
لِمَنْ أَسْعَدَ النَّفْسَ بَعْدَ الْكَدْرِ
سَعَيْتُ لِلْقِيَاكَ رُغْمَ الصَّعَابِ
وَرُغْمَ الْأَعَادِي وَرُغْمَ الْخَطَرِ

محذوف الضرب :

وَأَسْرَعْتُ نَحْوَكَ أَرْنُو إِلَيْكَ
بِكُلِّ التِّيَاعِي .. وَكُلِّ الْحَذَرِ

ومن المجزوء المقصور قول الشاعرة السعودية: ((ثُرَيَّا قَابِلُ)) على وزن ((فَعُولُ)).

أَلَا إِنَّ عُمَيْتُ .. وَغَاضَ الضِّيَاءُ
أَنَارَتْ بِلَادِي .. شُمُوعَ الْبَهَاءِ

أَلَا إِنَّ عُمَيْتَ وَشَحَّ . . الرَّجَاءِ
بَضْوَاءِ عُيُونِي . . فَإِنَّ السَّيِّئَاءِ
نَسِيمُ بِلَادِي نَقِي الصَّفَاءِ

وقول الشاعر السعودي ((علي أبو العلا)) من التام محذوف الضرب
على وزن ((فَعْلٌ)) . .

يَقُولُونَ كَيْفَ بُكَاءُ الزَّهَرِ
وَهَلْ دَمْعُهُ كَدُمُوعِ الْبَشَرِ؟
وَهَلْ لِلنَّبَاتِ عَيُونٌ تَرَى
وَفِيهَا جَمَالٌ وَفِيهَا حَوَرٌ
وَنَحْوُ قَوْلِي مِنَ التَّامِ مَحْذُوفُ الضَّرْبِ وَجِئْتُ عِنْدِي هُنَا
أَحْسَنَ بَأَنَّ خُيُوطَ السَّيِّئَاتِ
تُخَطِّطُ مُنْحَدَرَاتِ الْمُنَى
فَنَمْرُحُ فِي عُزْلَةٍ وَحَدَنَّا
وَمِنَ التَّامِ قَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّابِي:

محذوف الضرب:

وَمَنْ لَمْ يَشُقَّهُ صُعُودُ الْجِبَالِ
يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفَرِ
وَنَحْوُ . . مِنَ التَّامِ أَيْضاً: صَحِيحُ الضَّرْبِ:
جَرَتْ عَبْرَةٌ رَفَرَقَتْهَا النَّوَى
عَلَى وَجْنَةٍ هِيَ مِنْهَا أَرْقُ

محذوف الضرب . . ونحو:

وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ
رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

ونحو قول الشاعر السعودي صديقنا ((محمد صالح باخطمة)) في قصيدة (زائرة المساء).

من التام . . محذوف الضرب على وزن ((فَعْلُ)):

وَحِينَ تَلُوحِينَ فِي خَاطِرِي
تَلُوحِينَ كَالْحُلُمِ الْعَاطِرِ
فَأَجْرِي إِلَيْهِ أَرُودُ الْغُيُوبِ
وَأَرْتَاحُ فِي هُدْبِ سَاحِرِ
يُشَوِّقُنِي مِنْكَ حُلُو الْحَدِيثِ
إِذَا مَا الْحَدِيثُ بِلاَ آخِرِ
وَكَمْ هَاجَنِي لِلشَّبَابِ الْفَتَى
دَلالٌ لَهُ سَطْوَةُ الْأَمْرِ
وَصَوْتُ أَحْنُ لَتَرْجِيْعِهِ
أَحِبُّ غَنَاءَكَ يَا شَاعِرِي

ومنه قول الشاعر السعودي / صديقنا ((مصطفى زقزوق)) من التام المحذوف ضربه على وزن ((فَعْلُ)) . .

تَعَالِيْ إِلَى رَوْضِكَ النَّاصِرِ إِلَى الْحَبِّ فِي لَيْلِنَا السَّاهِرِ
يَضْجُ الْحَنَانُ عَلَى بَوْحِنَا وَذَكَرَى مِنَ السَّوْسَنِ الْعَاطِرِ

١٠ - نوتة الطويل

لا تأتي إلا تامة بثمانى تفعيلات :

تفعيلاته :

فَعُولُنْ .. مَفَاعِيلُنْ .. فَعُولُنْ .. مَفَاعِيلُنْ
فَعُولُنْ .. مَفَاعِيلُنْ .. فَعُولُنْ .. مَفَاعِيلُنْ

تعتبر نوتة الطويل أكثر النوتات حروفاً وأتمها استعمالاً فلا تأتي إلا تامة ..

لا تَجْزِيءَ ولا تشطير ولا إنهاك فيها وغالباً ما تأتي عروضه ((مقبوضة)).

أي ((مَفَاعِيلُنْ)) ولا تجيء تامة إلا إذا كانت مصرعه بمعنى كون وزن عروضه هو ذاته وزن ضربه ومن جنس قافيته وغالباً ما يكون في أول بيت القصيدة نحو .

أراك عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيَمْتُكَ الصَّبْرُ

أما لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ ولا أمر؟

نموذج تقطيعي لنوتة الطويل مقبوض العروض والضرب

قال بشار بن بُرد:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَذَى

ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

إِذَا أَنْ / ت ل م ت ش ر ب / م ر ا ر ن / ع ل ل ق ذ ي

o - - o - - o - o - - o - o - o - - o - o - -

ف ع و ل ن / م ف ا ع ي ل ن / ف ع و ل ن / م ف ا ع ل ن

ظ م أ ت / و أ ي ن ن ا / س ت ص ف و / م ش ا ر ب هـ

o - - o - - o - o - - o - o - o - - - o - -

ف ع و ل / م ف ا ع ي ل ن / ف ع و ل ن / م ف ا ع ل ن

البيت مقبوض العروض والضرب بحيث أصبحت مفاعيلن..

((مَفَاعِلُنْ)).

وكذلك قبض في كلمة ((ظمئت)) حيث أصبحت فعولن.. ((فَعُولْ)).

إنزياحاته:

أ - ((فَعُولُنْ)) يمكن حذف النون منها في الحشو فتصير ((فَعُولْ))

ويسمى القبض. كما يجوز إسقاط حرف الفاء منها إذا كانت في أول جزء

من الصدر فتصير ((عولن)) ثم ننقلها إلى ((فَعْلُنْ)) الخرم.

ب - ((مَفَاعِيلُنْ)) يمكن حذف حرف الياء منها في الحشو فتصبح ((مَفَاعِلُنْ)).

وقد كثر وروده في الشعر العربي وهو حسن ويسمى القبض .

ج - حذف حرف النون منها لتصير ((مَفَاعِلُ)) فأمر مستكره ويسمى الكف وقد قال الشاعر في ذلك منكرًا هذا الإيقاع النوتي :

كَفَفْتُ عَنْ الْوِصَالِ طَوِيلَ شَوْقِي

إِلَيْكَ وَأَنْتَ لِلرَّوْحِ الْخَلِيلُ

((فَكْفُكَ)) لِلطَّوِيلِ فَدَتَكَ نَفْسِي

قَبِيحٌ لَيْسَ يَرْضَاهُ ((الْخَلِيلُ))

يعني ((الكف)) من الإيقاعات الشاذة التي يابها الذوق العربي .
فهو نشاز ينبو عن الذوق الراهف . ولنا في هذا رأي نذكره لاحقاً .

نماذج شعرية مختلفة على نوتة الطويل

من شعر الشاعر السعودي/ عبد الغني قستي ((تام صحيح الضرب))
والعروض في البيت الأول لأنه مصرع ومقبوض العروض في باقي
الآيات .

صحيح الضرب :

أَنَا الْإِلَهَةُ الْخَرْسَاءُ تَحْرِقُ أَنْفَاسِي

وَتُلْهَبُ بِالْأَحْزَانِ رِقَّةَ إِحْسَاسِي

صحيح الضرب :

أنا الدَّمْعَةُ الحرَّى تُمَزَّقُ مُهَجَّتِي
وَتُتَرَعُ أَيامي بالآلامِ آماسي
وَتَتَرَكَّنِي لِلَّيْلِ وَاللَّيْلِ مُوَحِّشُ
يُبَدِّدُ أَحلامي . . وَيَغْتَالُ إِنْسَاسِي

ومنه قول الشاعر السعودي المرحوم/ أحمد إبراهيم الغزاوي ((مقبوض
الضرب)).

ألا لا تَلْمُني اليومَ أن أَتَكَلَّمَا
فإنَّ فُؤادي بالأسَى قد تَكَلَّمَا
لعلي إذا بَثْتُ ما بي من ضَنَى
أُفَرِّجُ عَن قلبي الذي قد تَجَهَّمَا
فإني امرؤٌ قد أخلَقَ الدهرُ جِدَّتِي
وَتَقَفَّنِي حتَّى غَدَوْتُ . . مُقَوَّمَا
ونحو قول الشاعر السعودي/ إبراهيم فودة :

صحيح الضرب :

رَجَوْتُ هَوَاهَا قوَّةً تَشْحَذُ النَّوَى
فزادَ هَوَاهَا من هُمومي وأوجاعي

صحيح الضرب :

وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الحَبَّ في ما أَرَدْتُهُ
غريبٌ على دُنْيا غَرِيبَةٍ أَوْضَاعِ

صحيح الضرب :

فما الحبُّ عندَ الناسِ إلا تَمَرُّدٌ
على مثلهِ تَشَقَّى الأنامُ بلا داعي

صحيح ضرب :

وعندي أنَّ الحبَّ مَعْنَى ومُتَعَةٍ
إلى النفسِ أذنى ما يكونُ بإشباعِ

صحيح الضرب :

أرجِيهِ في البَلوى أنيساً وصاحباً
وأزجوه في النُعمى رَفيقاً لإِمتاعي

صحيح الضرب :

فإن كان مَعْنَى الحبِّ مُتَعَةً سَاعَةٍ
وأخرى فما للحبِّ عِنْدِي من سَاعِي
ومنها قول الشاعر :

مقبوض الضرب :

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا اللَّهَ باطلُ
وكلُّ نَعِيمٍ لا محالةً زائلُ

ونحو قول/ حافظ إبراهيم شاعر النيل رحمه الله . . في اللغة العربية :

محذوف الضرب . .

أنا البحرُ في أَحشائه الدُّرُّ كامينُ
فَهَلْ سألُوا الغَوَاصَّ عن صَدَفَاتِي؟

وقول آخر:

محذوف الضرب:

وما كنتُ أَحْسَبُ قبلَ اليومِ أَنَّهُ
إذا شابَ رأسُ المرءِ شابَ ودَّادُهُ
ونحو... .

مقبوض الضرب:

وأنتَ الذي بَلَغْتَني كُلَّ غَايَةٍ
مَشَيْتُ إليها فَوْقَ أَعْنَاقِ حُسَّدي
ونحو... .

محذوف الضرب:

أيا شِبْهَ ليلي قَدْ أَضْرَبِي الهَوَى
فَأَنْتَ ليلي ما حَيَّيْتَ طَلِيْقُ
ونحو... . قول المتنبي:

مقبوض الضرب:

وما الدهرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَصَائِدي
إذا قلتُ شِعْراً أَصْبَحَ الدهرُ مُنْشِداً
ونحو قول الشاعر السعودي/ محمد الفهد العيسى:

صحيح الضرب:

سقى الله أرضاً كنتُ بَيْنَ رِياضِهَا
أَرِيقُ كَوْوسِ البَوحِ وَجِداً على الوَجْدِ

صحيح الضرب:

بها كنتُ لحناً بين أضلَعِ شاعرٍ
يُغْنِي ليلَى الشَّوْقُ في القُرْبِ والبعدِ

صحيح الضرب:

وَيَبْكِي جريحاً نَائِي ليلَى وُبُعْدَهَا
لذكرى ليالي الوصلِ في المَنَهْلِ الرَّغْدِ

صحيح الضرب:

تَعَلَّقْتُ ليلَى وهي بَعْدُ غَرِيبَةٌ
وقلبي غريبٌ مثْلُ ما عندها عندي

أول تفعيلة في الحشو من عجزه مخرومه .. على ((عولن)) ثم
((فَعْلُنْ)) في البيت الآتي:

وضربه صحيح:

ألا يا صبا ما الصَّيْبُ ما العَرْفُ بعدها
ما الزَّهْرُ .. ما القَيْصُومُ .. ما العَبْقُ للوردِ

صحيح الضرب:

ألا يا صبا ما قد صَفَا الدَّهْرُ مثَلَمَا
ثناها الينا الحبُّ في الرّوضِ من نَجْدِ

من شعر الشاعر السعودي عبد الله عمر بلخير ((مقبوض الضرب)).
وعيدُ جلوسِ العاهلِ المنقذِ الذي
تميسُ به (نجدٌ) وتفديهِ (يَثْرِبُ)

فأنعم به يوماً لذكره كلما
يردها (التاريخ) يزهر ويعجب
هو النعمة الكبرى على العرب كيف لا
وفيه ابتداء عصر ((السُّعود)) المذهب
وفيه خطونا خطوة سجّلت لنا
على صفحات الدهر بالفخر تُصحب

ومن شعر الشاعر السعودي محمد عبد القادر فقيه
صحيح الضرب.. قوله:
ولم يبق من ماضي إلا رسائل
مضمخة بالشوق مشبوبة الوجد
رسائل أحباب مَضَوْا وتخلّفت
مواجههم ما بين أسطرها عندي
رسائل فاضت بالحنين وبالجوى
تنم على طهر الصبابة والود

وكذلك قول الشاعر السعودي المرحوم السيد عبيد مدني ((محذوف
الضرب)) ما يسمى ((الاعتماد)) حيث جاء ضربه على زنة ((فَعُولُنْ)) بدلاً
من مفاعيلن .

متى تستشف العين أنوار «طيبة»
ويُسعدني في «اللابتين» مقام؟

وَيُخْدِقُ بِي فِيهَا الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ
وَيَلْعَبُ عِنْدِي .. أَشْرَفُ .. وَعِصَامُ
وَأُبْصِرُ قَوْمِي كُلَّهُمْ فِي سَعَادَةٍ
وَيَغْمِرُهُمْ فِيهَا رِضَى وَسَلَامُ
وَتَضْفِي عَلَيْهِمْ وَحْدَةً وَهَنَاءَةً
وَيَرَأُبُ أَشْتَاتَ الْقُلُوبِ وَئَامُ

زيادة:

قد تأتي العروض محذوفة والضرب محذوفاً نحو:
أما لَجَمِيلٍ عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ
ولا لِمُسَيٍّ عِنْدَكُنَّ .. مَنَابُ

أ م ا ل /	ج م ي ل ن ع ن /	د ك ن ن /	ث و ا ب و
- o - -	o - o - o - -	- o - -	o - o - -
ف ع و ل /	م ف ا ع ي ل ن /	ف ع و ل /	م ف ا ع ي
و ل ا ل /	م س ي ء ن ع ن /	د ك ن ن /	م ن ا ب و
- o - -	o - o - o - -	- o - -	o - o - -
ف ع و ل /	م ف ا ع ي ل ن /	ف ع و ل /	م ف ا ع ي

حيث جاءت فيه ((مفاعيلن)) على زنة ((فَعُولُنْ)) وهو ما يسمى
((الاعتماد)) بعد نقلها من ((مَفَاعِي)).

إضاءة:

للطويل عروضه واحدة مقبوضة هي ((مَفَاعِلُنْ)) من ((مَفَاعِلُنْ)) بحذف الياء منها. . وله ثلاثة أضرب هي:

١ - تام ((مَفَاعِلُنْ)).

٢ - مقبوض ((مَفَاعِلُنْ)).

٣ - محذوف ((مَفَاعِلُنْ)) وتقلب إلى ((فَعُولُنْ)) حيث لها مثل في النوتة العروضية العامة ويسمى ((الاعتماد)) وهذا قليل نادر.

٣ - وقد تكف ((مفاعيلن)) فتصبح ((مفاعيل)).. وهذا مستقبح في نوتة الطويل رغم ورود بيتين في قصيدة امرئ القيس على الإيقاع.. المكفوف هما البيت الثالث والثالث والثلاثون من المعلقة. ولا أرى مبرراً لنعته بالقبح لأن موسيقاه مقبولة. ولكنه يكون قبيحاً إذا جاء في العروض أو الضرب.

١١ - نوتة الهزج

تفعيلاته :

في الأصل بست تفعيلات كما توهمه الخليل إلا أنه لم يأت إلا
مجزوءاً بأربع فقط .

مَفَاعِيلُنْ .. مَفَاعِيلُنْ

مَفَاعِيلُنْ .. مَفَاعِيلُنْ

له ضربان وعروضه واحدة :

أ - عروضه مجزوءة صحيحة . ويكون ضربها على وجهين ضرب
صحيح :

((مَفَاعِيلُنْ)) نحو :

أَلَا يَا مَالِكاً قَلْبِي

فُؤَادِي بَاتَ يَهُوَاكَ

أ ل ا ي ا م ا / ل ك ن ق ل ب ي

o - o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / م ف ا ع ي ل ن

ف ء ا د ي ب ا / ت ي ه و ا ك ا

o - o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / م ف ا ع ي ل ن

ب - ضرب مجزوء محذوف بمعنى صيرورة تفعيلته ((مَفَاعِيلُنْ)) إلى ((مَفَاعِيْ)) وتنقل إلى ((فَعُولُنْ)).. نحو:

فَلَاةٌ لَيْسَ لِي فِيهَا

سَوَى اللَّيْلِ الْكَيْبِ

ف ل ا ت ن ل ي / س ل ي ف ي ه ا

o - o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / م ف ا ع ي ل ن

س و ل ل ي ل ل / ك ء ي ب ي

o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / ف ع و ل ن

أما عروضه فلا تكون إلا صحيحة.. وقد تحذف نونها فتصير ((مَفَاعِيلُ)).

وهو من الزحافات الحسنة. ويسمى الكف.

إنزياحاته:

١ - في الحشو يمكن حذف النون من ((مفاعيلن)) فتصبح ((مَفَاعِيلُ))

وهو الكف.

٢ - كما يجوز إسقاط الياء منها في الحشو فقط فتصير ((مَفَاعِلُنْ)) ولكنه زحاف مستكره فاحترس منه ويسمى القبض بحذف الخامس الساكن وهو حرف الياء .

إضاءة:

- أ - تصبح تفعيلة ((مفاعيلن)) . . ((مَفَاعِيلُنْ)) الكف .
ب - تصبح تفعيلة ((مفاعيلن)) . . ((مَفَاعِلُنْ)) القبض .
ج - تصبح تفعيلة ((مفاعيلن)) . . مفاعي ثم فعولن - الحذف .

نماذج شعرية مختلفة على نوتة الهزج

محذوف الضرب:

غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ
سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ

محذوف الضرب:

وَمَا ظَهَرِي لِבَاغِي الضِّي
م بِالظُّهْرِ الذَّلُولِ

زيادة:

علمنا فيما سبق أن مجزوء بحر الوافر . إذا عُصِّبَتْ تفعيلاته تصير فيه ((مَفَاعِلَتُنْ)) . . ((مَفَاعِيلُنْ)) فإذا جاءت كل أبيات القصيدة على هذا النمط اختلط علينا الأمر . والتبس هل تعد من نوتة الوافر المعصَّب؟ أم من نوتة الهزج المجزوء؟

والإجابة على ذلك اعتبارها من مجزوء الهزج لأن هذا الإيقاع فيه هو الأصل.. ومثال ذلك قول الشاعر:

ألا يا مالكا قلبي
شِغافُ القلبِ ترعَاكَ
وإنني بالهوى مُضْنَى
أرجِّي طيبَ لُفْيَاكَ

فيكون تقطيع النوتة كالآتي:

أ ل ا ي ا م ا / ل ك ن ق ل ب ي

o - o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / م ف ا ع ي ل ن

ش ف ا ف ل ق ل / ب ت ر ع ا ك ا

o - o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / م ف ا ع ي ل ن

و ا ن ن ي ب ل / ه و ا م ض ن ا

o - o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / م ف ا ع ي ل ن

أ ر ج ج ي ط ي / ب ل ق ي ا ك ا

o - o - o - - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / م ف ا ع ي ل ن

وكذلك منه قول الشاعر:

صحيح الضرب:

أَلَا لَيْلُكَ لَا يَذْهَبُ
وَنَيْطُ الطَّرْفُ بِالْكَوْكَبِ
وهذا الصبحُ لَا يَأْتِي
وَلَا يَذْنُو وَلَا يَمُورُ

نماذج عامة على نوتة الهزج

صحيح الضرب:

أَيَا مَنْ لَمْ فِي الْحَبِّ
وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي

صحيح الضرب:

مَا لَمْ الصَّبُّ يُغْوِيهِ
وَلَا أَغْوَى مِنَ الصَّبِّ

صحيح الضرب:

فَإِنِّي مِتُّ فِي هِنْدٍ
مَحَبًّا صَادِقَ الْحَبِّ

صحيح الضرب:

وَمَا يُلْقَى لَهَا شَبَهُ
بِشَرْقٍ لَا وَلَا غَرْبِ

صحيح الضرب:

إلى هَندٍ صَبَا قَلْبِي
وهَندٌ مِثْلُهَا يُضْهِبِي

صحيح الضرب:

كفى ما كَانَ مِنْ هَجْرٍ
فَقَدْ ذُقْتُمْ وَقَدْ ذُقْنَا

صحيح الضرب:

دنا الليلُ فهيا الآ
ن يا ربّة أحلامي

صحيح الضرب:

تَجَافَأْنِي مِنْ أَهْوَى
فَأُخْشَائِي عَلَى النَّارِ

صحيح الضرب:

فَمَا لِي بَعْدَهُ أَنْسُ
سَوَى دَمْعِي وَتَذْكَارِي

صحيح الضرب:

وقد أَبْكَيتَنِي حُزْناً
فَعَيْنِي مَاؤُهَا جَارِ

تصور جديد

على ضوء ما شرح من نوتة بحر الهزج ووزنها العروضي ((مفاعيلن - مفاعيلن)) بدا لنا تصور جديد يمكن استنباطه من هذا الإيقاع حيث بالإمكان تقطيع ذات الأبيات على ((مفاعيلن - مفاعيلن)) وتقطيعها إلى حركة إيقاعية جديدة هي ((فعولن - فاعلن - فعُلن)) وإليك شريحة تقطيع لأحد الأبيات على التفعيلتين:

ألا يا مالكا قلبي فؤادي بات يهاوكا		
أ ل ا ي ا /	م ا ل ك ن /	ق ل ب ي
o - o - -	o - - o -	o - o -
م ف ا ع ي	ل ن م ف ا	ع ي ل ن
o - o - -	o - - o -	o - o -
ف ع و ل ن	ف ا ع ل ن /	ف ع ل ن
ف أ ا د ي /	ب آ ت ي هـ /	و ا ك ا
o - o - -	o - - o -	o - o -
م ف ا ع ي	ل ن م ف ا	ع ي ل ن
ف ع و ل ن	ف آ ع ل ن	ف ع ل ن

١٢ - نوتة المضارع

تفعيلاته هي :

مَفَاعِيْلُنْ .. فَاعِلَاتُنْ .. مَفَاعِيْلُنْ
مَفَاعِيْلُنْ .. فَاعِلَاتُنْ .. مَفَاعِيْلُنْ

لا تستعمل إلا مجزوءة بحذف ((مفاعيلن)) عروضة وضرباً فتبقى النوتة على أربع تفعيلات .. هي حسب رأي الخليل ((ولا أدري لماذا تصورهما الخليل بست تفعيلات؟؟)).

مفاعيلن .. فاع لاتن

o - o - - o - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / ف ا ع ل ا ت ن

مفاعيلن .. فاع لاتن

o - o - - o - o - o - o - -

م ف ا ع ي ل ن / ف ا ع ل ا ت ن

نموذج تقطيعي لنوثة المضارع

أَرَى لِلصَّبَا وَدَاعَا وما يَذْكُرُ اجتماعا

أ ر ي ل ص ص / ب ا و د ا ع ا

o - o - - o - - o - o - -

م ف ا ع ي ل / ف ا ع ل ا ت ن

و م ا ي ذ ك / ر ج ت م ا ع ا

o - o - - o - - o - o - -

م ف ا ع ي ل / ف ا ع ل ا ت ن

نلاحظ أن حشو البيت جاء على وزن ((مفاعيل)) بدلاً من ((مفاعيلن)) وهو ما يُسمى ((الكف)).

إنزياحاته:

أ - له عروضة واحدة صحيحة هي:

((فاع لاتن)) كما يجوز فيها حذف النون فتصبح ((فاع لات)) وهو الكف.

ب - ضربه .. يأتي صحيحاً مثل العروض ((فاع لاتن)).

ويجوز فيه حذف النون فتصير ((فاع لات)) وهو الكف أيضاً أما الحشو فيجوز فيه القبض حيث تصير فيه ((مفاعيلن)) ((مفاعيلن)) بحذف يائها كما يمكن حذف النون فيه فتصبح ((مفاعيلن)) ((مفاعيلن)) وهو الكف أيضاً.

نَمَازِجُ شِعْرِيَّةٍ مُخْتَلَفَةٍ عَلَى نُوتَةِ الْمُضَارِعِ

صحيح الضرب:

دَعَانِي إِلَى سُعَادِ
دَوَاعِي هَوَى سُعَادِ

صحيح الضرب:

وَقَدْ أَبَتِ الرَّجَالُ
فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدِ

صحيح الضرب:

فَجَدَّ وَصَالَ حَبِيبِ
مَتَى تُعْصِهِ أَطَاعَا

صحيح الضرب:

وَإِنْ تَدُنْ مِنْهُ شُبْرًا
يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعَا

صحيح الضرب:

أَلَا مَنْ يَبِيعُ نَوْمًا
لِمَنْ قَطُّ لَا يَنَامُ

صحيح الضرب:

لِمَنْ ذَابَ فِي هَوَاهُ
وَمَنْ شَفَّهُ الْهُيَامُ

ملحوظة: المضارع من البحور التي لم ترد فيه قصيدة كاملة من الشعر قديمه أو حديثه حتى أنكره البعض وطالب بأقصائه عن النوتة المتداولة اختصاراً لها ونحن بدورنا نؤيد ذلك.

١٣ - نَوْتَةُ الْكَامِلِ

تفعيلاته :

مُتَّفَاعِلُنْ .. مُتَّفَاعِلُنْ .. مُتَّفَاعِلُنْ
مُتَّفَاعِلُنْ .. مُتَّفَاعِلُنْ .. مُتَّفَاعِلُنْ

تستعمل تامة ومجزوءة... أي بست تفعيلات وأربع.

إنزياحاته :

لنوتة الكامل .. ثلاث أعاريض وثمانية أضرب نذكرها في الآتي :

أ - أعاريضه :

- ١ - صحيحة تامة .. ((متفاعلن)).
- ٢ - عروضه محذوفة أو حذَاء .. ((فَعِلُنْ .. منقولة عن مُتَّفَا)).
- ٣ - عروضه مجزوءة صحيحة .. ((متفاعلن)).

ب - أضربه :

- ١ - محذوذ أو أحدّ .. مثل ((فَعِلُنْ)) .. وأخذ مضمّر .. مثل ((فَعِلُنْ)) الحذذ هو إسقاط الوجد المجموع كما تعلم ...
- ٢ - صحيح تام ... ((متفاعلن)).

٣ - مكفوف.. من الكف وهو حذف السابغ الساكن كما تعلم فتصير ((مُتَفَاعِلُنْ)) بدلاً من ((متفاعلن)).

٤ - مرفّل.. من الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع على التفعيلة كما تعلم فتصير ((مُتَفَاعِلَاتُنْ)) وقد تضرر ((مُتَفَاعِلَاتُنْ)).

٥ - صحيح مجزوء.. ((مُتَفَاعِلُنْ)) أو مضمر ((مُتَفَاعِلُنْ)) تنقل إلى ((مستفعلن)).

٦ - مُدَيِّل.. تصير فيه ((متفاعلن)) على زنة ((متفاعلان)).

٧ - مَوْقُوص.. (مُفَاعِلُنْ) من الوقص وهو حذف الثاني المتحرك كما تعلم.

٨ - جواز استعمال.. ((فَعِلَاتُنْ)) الواقعة ضرباً على ((مَفْعُولُنْ)) ويسمى ((القطع)) يجوز فيه على قلة الخزل بحيث تصبح ((متفاعلن)) ((مُتَفَعِّلُنْ)) وتنقل إلى ((مُفْتَعِّلُنْ)).

نموذج تقطيعي لنونة الكامل

قال المرحوم/ حمزة شحاتة:

لولا تكونُ على الخطارِ مُعَنَّفي

ل و ل ا ت ك و / ن ع ل ل خ ط ا / ر م ع ن ن ف ي

o - - o - - - o - - o - - - o - - o - o -

م ت ف ا ع ل ن / م ت ف ا ع ل ن / م ت ف ا ع ل ن

لرَكِبْتُ فَيْكَ ضَلَالَةَ الْمُسْتَهْدَفِ

ل ر ك ب ت ف ي / ك ض ل ا ت ل / م س ت ه د ف ي

o - - o - o - o - - - o - - - o - - -

م ت ف ا ع ل ن / م ت ف ا ع ل ن / م ت ف ا ع ل ن

الملاحظة: في البيت اضمار في أول تفعيله من حشوه... بحيث
جاءت على وزن ((مُتفاعِلن)) وكذلك في ضربه اضمار..

نماذج شعرية مختلفة على نوتة الكامل

من التام قول الشاعر السعودي المرحوم.. حمزة شحاتة.

صحيح الضرب:

أهواك.. تَمْنَحُنِي الرِّضَا أَوْ تَبْخَلُ

أنا في هواك القَانِتُ الْمُتَبَتِّلُ

صحيح الضرب:

طَلَقْتُ أسبابَ الحَيَاةِ.. وَعِفْتُهَا

حتى اسْتَبَانِي وَجْهُكَ الْمُتَهَلِّلُ

مضمّر الضرب:

وظَمِئْتُ لَا تَرَوْي المَبَاهِجُ مُهْجَتِي

حتى بدا من نَاطِرِيكَ المَنْهَلُ

صحيح الضرب :

فَنَسِيتَ آلامَ الْحَيَاةِ وَبَرَحَها
وَعَدَوْتُ لَا أَشْكُو وَلَا أَتَمَلَّلُ

صحيح الضرب :

نَشْوَانُ رِيَّانِ الْمَطَالِبِ فَائِضاً
أَمَلاً وَأَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
من شعر الشاعر السعودي المرحوم... محمد حسن عواد... من
مجزوء الكامل..

مرفل مضمّر :

نَفْثَاتُ حَرٍّ هَذِهِ
لَكَ مِنْ فَوَادِي يَا بِلَادِي

مرفل :

أَنَا لَا أَقُولُ لَكَ أَقْرَبِي—
هِيَ فِي الْمَجَامِعِ وَالنَوَادِي

مرفل مضمّر :

وَتَرْنَمِي بِنَظْمِهَا
وَنَثِيرَهَا تَرْنِيمَ شَادِي

ونحو قول الشاعر... من المجزوء الصحيح الضرب :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ
أَوْ مَسْكَنٌ... فَتَحَوَّلَ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ
مُتَجَشِّمًا.. وَتَجَمَّلِ

ومنه قول الشاعر السعودي .. عبد الرحمن سليمان رفه ..

مقطع الضرب :

دنيا تَضِيقُ على الكريم وإنَّها لَعلى اللئيم فَسِيحةُ الأرجاء

مقطع الضرب :

كَمْ في سماها مُتْرَعاً ذَا خِسَّةٍ وَأَخو الإِبَاءِ على أَذَلِّ ثَوَاءِ

ومنه قول الشاعر السعودي المرحوم .. حمزة شحاتة .

من قصيدة ((الشباب)) من المجزوء ((المذيل)).

بِ إِذَا تَكَاتَفَتِ الصُّعَابُ	من للغلابِ سوى الشبا
يَتَوَاتِبُونَ عَلَى الرِّقَابِ	الموفضينَ إلى الوغى
بِ يُعَالِبُونَ قُوى العُبابِ	السَّابِحِينَ على العُبا
وَالطَّائِرِينَ على السَّحَابِ	وَالرَّاqَصِينَ على الثَّرَى
نَ على العَذَابِ	الصَّاخِجِينَ الأَعِينَ الباسمِ
عِ تَلَهُبَ الأُسْدِ الغَضَابِ	يَتَلَهُبُونَ على الصَّرَا
دِ وَلَمْ يَصُدُّهُمْ المُصَابِ	لَمْ تُنْهِهِمْ نارُ الحَصَا
ءِ فَلَا ارْتِدَادَ وَلَا انْقِلَابِ	فكَأَنَّمَا عَشِقُوا الفَنَا
نَ هُمُ على قِمَمِ الهِضَابِ	هُمُ في الخَنَادِقِ صامدو

ومن مجزوء النوتة قول الشاعر السعودي صديقنا محمد صالح
باخطمة: في قصيدته «نجوى»:

مضمّر:

يا حلوةً خَطَرْتُ، ففي قلبي سِهَامٌ تَسْتَقِرُّ

صحيح:

أَشْرَقْتُ قُدَامِي فَأَمَاداً طَوِيْتُ وَبَانَ سِرُّ

صحيح:

وَنَشَرْتُ فِي دُنْيَايَ زَهْراً كَالرَّبِيعِ، وَثَمَّ عِطْرُ

صحيح:

فَنَسِيتُ كُلَّ تَفَاهَةٍ الدُّنْيَا لِأُمُوعِنَ فِي النَّظَرِ

صحيح:

أَيُّ الْجَوَانِحِ بِالْهُيَامِ.. أَمَامَ حُسْنِكَ لَمْ تُشْرَ

مضمّر:

فَالجِيدِ يَسْبَحُ فِي ضِيَاءٍ مِنْ خِيَالٍ مُزْدَهَرِ

مضمّر:

وَالنَّهْدُ.. يَا سَعْدَ الرَّدَاءِ يَضُمُّ فِي وَدَّحِرِ

صحيح:

تَتَنَاءً بَيْنَ؟ فَدَيْتُ هَذَا اللَّحْظَ يُرْسِلُ لِي خَطْرُ

مضمّر:

وَتَدَاعِيْنِ ((مُنَى)) وَفِي قَلْبِي ارْتِعَاشَاتُ الْفِكْرِ

مضمّر:

ضَيَّعْتُ مِنْ عُمْرِي صِبَاهُ وَبْتُ وَحْدِي أَنْتَظِرُ

مضمّر:

لَيْتَ الزَّمَانَ يَنَامُ، يَتْرَكْنِي هُنَا أَحْيَا الْعُمُرُ

مضمّر:

فِي الْجَفْنِ صُورَةُ حُلُوةٍ هَيْفَاءَ كَالْفَجْرِ الْأَعْرُ

مضمّر:

وَصَدَى لِقَاءٍ عَابِرٍ، أَحْيَا فَوَادًا كَمْ صَبَرَ

ومنه قول الشاعر السعودي عبد الله الصالح العثيمين، مجزوء النوتة:

مرفلّ مضمّر:

وَلَمَحْتُ دَمْعَتَهُ تَسِيلُ فَحَشْرَجْتُ فِي الصَّدْرِ زَفْرَهُ

مرفلّ:

وَلَمَسْتُ نَفْسِي عِنْدَ رُؤْيَيْهِ تَذُوبُ أَسَى وَحَسْرَهُ

مرفلّ مضمّر:

وَتَصَاعَدَتْ مِنْ صَدْرِي الـ مَمْلُوءِ بِالْأَهَاتِ عِبْرَهُ

ومن تام الكامل: مقطوع الضرب... جاءت فيه ((متفاعلن)) على

وزن ((متفاعل)) ثم ((فَعْلَاتُنْ)). للشاعر السعودي.. حسين عرب.

سَهْرَانُ قَدْ لَعِبَ الْهَوَى بِصَوَابِهِ

وَقَفَ الْكَرَى ثَمَلًا عَلَى أَهْدَابِهِ

مقطوع مضمّر:

نشوانُ والأحلامُ نَبْعَةٌ كَأْسِهِ
وَرَوَافِدُ الذِّكْرِ مَعِينُ شَرَابِهِ
يَرْعَى النُّجُومَ كَأَنَّمَا كَلِفَتْ بِهَا
عَيْنَاهُ أَوْ كَانَتْ مَنَاطَ طِلَابِهِ
وَكَأَنَّمَا التَّجْوَى تُصَافِحُ قَلْبَهُ
وَتَهَيِّمُ بَيْنَ شِعَافِهِ وَشِعَابِهِ
ومنه قول الشاعر:

مضمّر الضرب:

فكَأَنَّمَا فِيهِ بَسَاطُ أَزْرَقُ
وَكَأَنَّمَا فِيهِ طِرَازُ مُذْهَبُ
ونحو... .

مقطوع الضرب:

مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا
أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ؟
ومنه قول الشاعر السعودي المرحوم.. عبد الوهاب أشي من قصيدة
بعنوان ((آلام وآمال)).

صحيح الضرب:

أَوَاهِ يَا وَطَنِي الْمَجِيدَ مَتَى أَرَى
شَمْسَ الْحَضَارَةِ فِي الرُّبَى تَتَأَلَّقُ

مضمَر الضرب :

ومتى أراك مُتَوَّجاً بجلاله
أيدي العلوم تحوكمها لا تَمَزِقُ

صحيح الضرب :

ومتى أرى أبناك قد جَنَحُوا إلى
كَسْبِ العلا وعلى الفضائل أَطَبَقُوا

القصيدة صحيحة الضرب.. إلا في البيت الثاني منها فقد جاء الضرب
مضمراً على وزن ((مُتَفَاعِلُنْ)) ثم نقل إلى ((مُسْتَفْعِلُنْ)).
وقول الشاعر السعودي.. عبد الله محمد جبر:

مقطوع الضرب : جاء على فِعْلَاتُنْ

الأفق أَقْفَلَ دُونَكَ الإِلَهَامَا
أَنْنى نظرت بِهِ وَجَدْتَ غَمَامَا

مقطوع الضرب :

ذا لا يُطَالُ وذاك صَعْبٌ نَوْلُهُ
وهناك فاعبرُ إن أَرَدْتَ لِمَامَا
ونحو..

مضمَر الضرب :

يَدْعُونَ عَنَتَرَ والرماحُ كأنها
أَشْطَانُ بِئْرٍ في لَبَانِ الأَذْهَمِ

ونحو قول الشاعر السعودي المرحوم . . محمد سرور الصبان .

مقطوع الضرب : على فَعْلَاتُنْ .

جَلَّ الْأَسَى وَتَتَابَعَتْ زَفَرَاتِي

وَدَنَا الْمَشِيبُ فَقُلْتُ حَانَ مَمَاتِي

مقطوع الضرب :

جاءت منه ((متفاعلن)) على وزن ((فَعْلَاتُنْ)) ثم تنقل إلى ((مَفْعُولُنْ)).

فَكَّرْتُ التَّمَسُّ الْخِلَاصَ بِحِيلَةٍ

أَيْنَ الْمَفْرُ مِنْ الْقَضَاءِ الْآتِي

مقطوع الضرب :

لَكِنِّي فَرْدٌ وَلَسْتُ بِأَمَّةٍ

مَنْ لِي بِمَنْ يُضْغِي لِصَوْتِ شَكَاتِي

ومن المجزوء قول الشاعر السعودي فضيلة الشيخ / إبراهيم فطاني :

مذيّل مضمر :

لِلَّهِ مَا أَحْلَى الْهَوَى فِي خَلْوَةٍ بَيْنَ الْغُصُونِ

مذيّل مضمر :

جَعَلْتُ تُسَاقِينِي الْجَوَى الصَّافِي بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينِ

مذيّل :

وَعَدْتُ تُشَنِّفُ مَسْمَعِي إِنْ الْحَدِيثَ لَذُو شُجُونِ

مذيل :

فَسَأَلْتُهَا مَعْنَى الْهَوَى وَهُوَ الْمَسْطَرُّ فِي الْجَبِينِ

مذيل :

قَالَتْ تَرَاهُ مُجَسِّمًا مَا بَيْنَ لَحْظَاتِ الْعُيُونِ

زيادة :

نوتة تفعيلات الكامل من أكثر مجيء الشعر العربي وتعتبر أكثر النوتات
ضرباً كما علمت .. إذ يجوز فيها ((فَعْلُنْ)) بالحد .. و((فِعْلُنْ)) بالحد
المضمر .

وفي حشوه ((مُسْتَفْعِلُنْ)) بالإضمار عوضاً عن ((مُتَفَاعِلُنْ)) ..

١٤ - نوتة الوافر

تستعمل تامة بست تفعيلات ومجزوءة بأربع .

تفعيلاته هي :

مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ

o - - - o - - / o - - - o - - / o - - - o - -

مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ

o - - - o - - / o - - - o - - / o - - - o - -

لا تجيء عروضه إلا مقطوفة.. فتصبح فيها ((مفاعلتن)) ((فَعُولُنْ))
والقطف كما تعلم هو تسكين الخامس المتحرك وحذف السبب الخفيف
من آخر التفعيلة أو بمعنى آخر القطف هو عبارة عن «عَضْب + حَذْف»
فكل ما لدينا من الشعر العربي جاء مقطوف العروض لذا علينا اعتماد
وزنه على النحو التالي :

مُفَاعَلَتُنْ.. مُفَاعَلَتُنْ.. فَعُولُنْ

مُفَاعَلَتُنْ.. مُفَاعَلَتُنْ.. فَعُولُنْ

أ - أعاريضه :

١ - عروضه مقطوفة ((مُفَاعَلْ)) وتنقل إلى ((فعولن)).

٢ - عروضه مجزوءة صحيحة ((مُفَاعَلَتُنْ)).

ب - ضروبه :

- ١ - ضرب مجزوء صحيح ((مُفَعَّلَتُنْ)).
 - ٢ - ضرب مقطوف ((فَعُولُنْ)).
 - ٣ - ضرب معصوب ((مَفَاعِيلُنْ)) بدلاً من ((مفاعِلَتُنْ)).
- في الحشو يمكنك «مفاعِلَتُنْ، مفاعِلْتُ، مفاعيلُ، فاعِلَتُنْ».

زيادة :

- مفاعِلَتُنْ = مفاعِلَتُنْ تقلب إلى مفاعيلن (العَصْب).
- مفاعِلَتُنْ = مفاعِلن = العقل.
- مفاعِلَتُنْ = مفاعيلُ = النقص.

نموذج تقطيعي لنوطة الوافر

إذا ما زادَ عُمْرُكَ كانَ نَقْصاً

إِذَا مَا زَادَ أ /	دَعَمَ رَكَ أ /	نَ نَ قَ صَ نَ
o - o - o - -	o - - - o - -	o - o - -
مَ فَا عِلْتُ نَ /	مَ فَا عِلْتُ نَ /	فَا عِلْتُ نَ

وَنُقْصَانُ الْحَيَاةِ مَعَ التَّمَامِ

وَنَقْصَانُ لَ /	حَيَاتُ مَعَتَ /	تَمَامُ يَ
o - o - o - -	o - - - o - -	o - o - -
مَ فَا عِلْتُ نَ /	مَ فَا عِلْتُ نَ /	فَا عِلْتُ نَ

نلاحظ في البيت أولاً تعصيب الحشو.. بحيث سَكُنَتْ الحركة الخامسة من التفعيلة وهي حرف «اللام» فأصبحت ((مُفَاعَلْتُنْ)) في الصدر والعجز منه، ونلاحظ أيضاً في العروض والضرب ما يسمى بـ «القطف» وهو عبارة عن «عَضْب + حَذَف» بحيث أصبحت ((مُفَاعِلْ)) فبالحذف تحولت ((مفاعلتن)) إلى مفاعِلْ)) وبالعصب سَكُنَ الحرف الخامس منها وقلبت إلى ((فَعُولُنْ)) لوجود مثل لها في النوتة العروضية.

نماذج شعرية مختلفة لنوتة الوافر

قال الشاعر من تمام الوافر: مقطوف الضرب. على ((فَعُولُنْ))

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التَّيَامُ
وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

مقطوف الضرب: وقال آخر..

أَعَاتِبُ ذَا الْمُوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ
إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ

مقطوف الضرب: وقال آخر..

يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ فُؤَادِي
وَلَكِنْ لَيْسَ تَتَرَكُّهُ الضُّلُوعُ

ونحو قول الشاعرة السعودية الدكتورة «مريم البغدادي» من التام..
مقطوف.. الضرب.. حيث جاءت فيه «مفاعلتن» على زنة ((فَعُولُنْ))..

لَمْ الْإِيَامُ لَا تَبْغِي وَصَالِي؟
وَتُبْقِي لِي الْمَصَائِبَ فِي رِحَالِي

لِمَ الْيَافِ خَضَمِي لِمَ تَدْعُنِي؟
أرى حتى السعادة في الخيال؟
حَبَّتْنِي كُلَّ غَدْرٍ جَرَّعْتَنِي
وَأَلَقْتُ بِالنِّصَالِ عَلَى النِّصَالِ
تَفَنَّنْتَ الْمَصَائِبُ فِي عَذَابِي
فَتَأْتِي عَن يَمِينِي .. أَوْ شِمَالِي
وَمِنْ خَلْفِي تُرَاوِدُ مِنْ أَمَامِي
وَمِنْ جَنْبَيَّ تَبْدَأُ بِالْقِتَالِ

ومنه قول الأمير الشاعر «عبد الله الفيصل» من التام المقطوف ..

أَكَاذُ أَشْكُ فِي نَفْسِي لِأَنِّي أَكَاذُ أَشْكُ فِيكَ وَأَنْتَ مَنِّي
يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خُنْتَ عَهْدِي وَلَمْ تَحْفَظْ هَوَايَ وَلَمْ تَصُنِّي
وَأَنْتَ مُنَايَ أَجْمَعُهَا مَشَتْ بِي إِلَيْكَ خُطَى الشَّبَابِ الْمُطْمَئِنِّ

وقول آخر .. مقطوف الضرب:

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ
وَيَبْقَى الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وقول آخر .. مقطوف الضرب:

كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمَّا غَبَّتْ عَنْهَا
فَلَيْسَ لَهَا عَلَى الدُّنْيَا طُلُوعُ

مقطوف الضرب:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

ومنه قول الشاعر السعودي الراوية «حسين سرحان» في رثاء ابنته
«مزنة» تام مقطوف الضرب:

أراكِ بكلِّ مُتَّجِهٍ بِشَرْقٍ
وَعَرْبٍ فِي شَمَالٍ أَوْ جَنْوَبٍ
عَلَيْكَ عَلَى ضَرِيحِكَ كُلِّ «مُزْنٍ»
تَهْبُ بِه الرِّيحُ مَعَ الهَبُوبِ
تَمْجُ الغَيْثُ فِي مِسْكِ شَذِيٍّ
لَهُ أَرْجٌ لِتَمْزِيْقِ الْجُيُوبِ
المجزوء .. قال الشاعر:

صحيح الضرب:

غَزَالٌ زَائِلُهُ الْحَوْرُ
وَسَاعِدَ طَرْفُهُ الْقَدَرُ

صحيح الضرب:

يُريكَ إِذَا بَدَا وَجْهَهَا
حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

معصوب الضرب: وقول آخر ..

بَكَيْتُ لِنَأْيِهِ عَنِّي
وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِ

وقال آخر .. معصوب الضرب:

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا
فَتُغْضِبُنِي .. وَتَغْصِيْنِي

وقال آخر . . صحيح الضرب :

أَتِيَّاسُ أَنْ تَرَى جُرْحاً

فَأَيْنَ اللَّهِ وَالْقَدَرُ؟

صحيح الضرب :

هي الأيام والغيرُ

وأمرُ الله يُنْتَظَرُ

ومن المجزوء المعصوب الضرب قول الشاعر السعودي المرحوم

إبراهيم فلالي :

أخي بِالْوَحْدَةِ الْكُبْرَى نَعِيشُ الْعَمَرَ أَخْرَاراً

وَنَجْعَلُ مِنْ مَرَابِضِنَا قِلاعاً تَنْفُثُ النَّارَ

فَصُهْرِيُّونَ عَرَفْنَاهُ مَدَى الْأَيَّامِ غَدَاراً

سَنُجْلِيهِ بِوَحْدَتِنَا وَنُجْلِي كُلَّ مَنْ جَارَا

إضاءة :

قلنا بجواز العصب في نوتة الوافر بحيث تصير ((مفاعيلن)) وقد

يدخلها في العروض المجزوءة على أن تبقى ولو تفعيلة واحدة صحيحة

على الأقل خوف الالتباس ببحر الهزج وبعضهم أجاز حذف النون منها

فتصير ((مفاعيل)) وهو مستكره فاحترس منه . لعدم شفافية موسيقاه على

الأذن .

١٥ - نوتة المقتضب

لا تستعمل إلا مجزوءة على هذا الوزن :

مَفْعُولَاتُ .. مُفْتَعِلُنْ

مَفْعُولَاتُ .. مُسْتَفْعِلُنْ

عروضه وضربه :

له عروضة واحدة صحيحة ((مُفْتَعِلُنْ)) وله ضرب واحد هو ((مُفْتَعِلُنْ)) في ((مُسْتَفْعِلُنْ)) وهو الطي كما تعلم بحذف الرابع الساكن من التفعيلة وهو حرف «السين» .

إنزياحاته :

في الحشو يجوز لنا في ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَفْعُولَاتُ)) وتنقل إلى ((فَاعِلَاتُ)) وهو الطي بحذف حرف «الواو» منها وهو الرابع الساكن كما تعلم .

كما يجوز في ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَعُولَاتُ)) ثم تنقل إلى ((مَفَاعِيلُ)) بحذف الحرف الثاني الساكن منها وهو حرف «الفاء» ويسمى الخبن .

زيادة :

دخول الخبن والطي في العروض والضرب واجب في هذه النوتة ..

نموذج شعري مقطّع على نوتة المقتضب

مطوي الضرب :

أَقْبَلْتُ فَلَا حَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

أ ق ب ل ث ف / ل آ ح ل ه ا

o - - - o - - o - - - o -

م ف ع ل ا ت / م ف ت ع ل ن

ع ا ر ض ا ن / ك ل ب ر د ي

o - - - o - - o - - - o -

م ف ع ل ا ت / م ف ت ع ل ن

نلاحظ الآتي :

في الحشو في صدر البيت وعجزه جاءت ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَفْعَلَاتُ)) بحذف حرف الواو منها وهو الرابع ويسمى الطّي. كما نلاحظ أن العروض والضرب جاءا على زنة ((مُفْتَعِلُنْ)) عوضاً عن ((مُسْتَعِلُنْ)) بحذف الرابع الساكن منها وهو حرف «الفاء» في ((مُسْتَفْعِلُنْ)) وهذا هو الطي كما تعلم.

إضاءة :

في الحشو يجوز لنا في ((مَفْعُولَاتُ)) ((مَفْعَلَاتُ)) ثم ننقلها إلى ((فَاعَلَاتُ)) وهو الطي كما تعلم.

كما يجوز فيها أيضاً ((مَعُولَاتُ)) فتنقل إلى ((مَفَاعِيلُ)) وهو الخبن.. بحذف الثاني الساكن منها وهو حرف «الفاء».

نماذج شعرية مختلفة على نوتة المقتضب

مطوي الضرب . . نحو:

أَقْبَلْتُ فَلَا حَ لَهَا

عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

مطوي الضرب:

حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ

يَسْتَخِفُّهُ الطَّرْبُ

مطوي الضرب:

إِنْ بَكَى يَحِقُّ لَهُ

لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ

مطوي الضرب . . نحو:

كَلِمَا أَطْلُتْ لَهُ

فِي الْحَدِيثِ يَخْتَصِرُ

مطوي الضرب:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُلَمَا

إِنْ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ

مطوي الضرب:

يَا مَلِيحَةَ الدَّعَجِ

هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ

مطوي الضرب :

أَنَا مُشْرُنَا

بِالْبَيَانِ وَالنُّذْرِ

مطوي الضرب :

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ

بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَثْبٍ

مطوي الضرب :

تَعْجَبِينَ مِنْ سُقْمِي

صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ

١٦ - نوتة المتدارك

من أسماء المتدارك: المُحَدَّث .. المُخْتَرَع .. المُنْسَقُ .. الشَّقِيق ..
لأنه أخو المتقارب إذ أن كل واحد منهما مكوّن من سبب خفيف ووتد
مجموع وبعضهم يسميه الخَبَب لأنه إذا «خبّن» أسرع في النطق فهو أشبه
بخبب السير .. كما يقال عنه .

«ركض الخيل» وهي النوتة التي تداركها (الأخفش على الخليل ابن
أحمد الفراهيدي) .. تأتي تامة ومجزوءة بثمانية تفعيلات وست .

فَاعِلُنْ .. فَاعِلُنْ .. فَاعِلُنْ .. فَاعِلُنْ

o - - o - / o - - o - / o - - o - / o - - o -

فَاعِلُنْ .. فَاعِلُنْ .. فَاعِلُنْ .. فَاعِلُنْ

o - - o - / o - - o - / o - - o - / o - - o -

انزياحاته :

١ - عروضة تامة ((فَاعِلُنْ)) وضربها مثلها :

٢ - مجزوءة صحيحة ((فَاعِلُنْ)) وقد يطرأ عليها تغيير إذا كان البيت
مصرعاً فتخبّن وترفّل لأجل التصريع فتصبح ((فَعِلَاتُنْ)) .

ضروبه :

- ١ - ضرب تام صحيح ((فاعِلن)).
- ٢ - ضرب مجزوء مخبون مرفَّل ((فَعِلَاتُن)).
- ٣ - ضرب مجزوء صحيح ((فاعِلن)).
- ٤ - ضرب مجزوء مذل ((فَاعِلَان)) طراً عليه «التَّذْيِيل» .
- ٥ - ضرب مخبون ((فَعِلُن)).
- ٦ - ضرب مشعَّت ((فاعِلُن)) تصير ((فَعِلُن)).

إضاءة:

يمكننا حذف الألف منها فتصير ((فَعِلُن)) وهو الخبن.. وكذلك حذف النون مع تسكين لامها فتصير ((فَالُن)) ثم ننقلها إلى ((فَعِلُن)) وهو التشعيث. يكون في الضرب والحشو أيضاً.

نموذج تقطيعي لنوثة المتدارك

لم يَدْعُ من مَضَى للذي قد غَبِرَ

ل م ي د ع /	م ن م ض أ /	ل ل ل ذ ي /	ق ذ غ ب ر
o - - o -	o - - o -	o - - o -	o - - o -
ف أ ع ل ن /	ف أ ع ل ن /	ف أ ع ل ن /	ف أ ع ل ن

فَضَلَ عِلْمَ سِوَى آخِذِهِ بِالْأَثَرِ

ف ض ل ع ل /	م ن س و أ /	أ خ ذ ه ي /	ب ل أ ث ر
o - - o -	o - - o -	o - - o -	o - - o -
ف أ ع ل ن /	ف أ ع ل ن /	ف أ ع ل ن /	ف أ ع ل ن

البيت تام وجميع تفعيلاته تامة.. لم يطرأ عليها أي تغيير.

نماذج شعرية مختلفة على نوتة المتدارك التامة

من شعر الشاعر السعودي - يحيى توفيق:

تام مشَعْتُ الضرب: على ((فَعْلُنْ)).

فِي صَمْتِ اللَّيْلِ وَفِي السَّحَرِ
سَافَرْتُ إِلَيْكَ بِإِحْرَاقِي
أَهَاتُكَ تَسْبِقُ أَهَاتِي
مُشْتَاقٌ حَنْ لِمُشْتَاقٍ

ومن المجزوء الصحيح الضرب.. قول الشاعر:

الصديقُ الَّذِي تَرْتَجِي
فِي الْمَلَمَّاتِ قَدْ لَا يُرَى

من خلال ما تقدم من شرح وتفصيل للنوتات الشعرية المختلفة يمكننا أن نستنتج جدولة النوتات التي تكون تامة ومجزوءة فقط وإليك هذه الجدولة البيانية للنوتة على هذا التقسيم.

أ - نوتة البحور التي لا تكون إلا تامة:

(نوتة البحر الطويل)..

ب - نوتة البحور التي تأتي تامة ومجزوءة فقط:

١ - البسيط ٢ - الكامل ٣ - الرمل ٤ - الخفيف

٥ - المتقارب ٦ - المتدارك ٧ - الوافر

ج - نوتة البحور التي تأتي تامة ومشطورة :

هي (نوتة السريع فقط).

د - نوتة البحور التي تأتي تامة ومنهوكه فقط :

هي (نوتة المُنْسَرَح)

هـ - نوتة البحور التي تأتي تامة ومجزوءة ومشطورة ومنهوكه :

هي (نوتة الرَّجَز فقط).

و - نوتة البحور التي لا تأتي إلا مجزوءة فقط هي :

١ - المَدِيدُ ٢ - الهَزَجُ ٣ - المُضَارِعُ ٤ - المُفْتَضَّبُ ٥ - المُجْتَثُّ .

أحسب أن كثيراً من القراء لهذه النوتة يسألني لماذا بدأت في كتابة هذه النوتة بالخفيف ثم المديد ثم الرمل إلى آخره . . والواقع لم يكن ذلك مجرد صدفة عابرة أو حباً في مخالفة جميع الكتب التي تناولت النوتات الشعرية من قبلي على مر الزمن إذ أن معظمها أو كلها كان يبدأ بنوتة الطويل ثم المديد ثم البسيط وذلك لوفرة الإنتاج الشعري في هذه البحور . .

ولكنني أقول مخالفتي كانت تسهياً للقارئ حيث قمت بوضع هذه النوتات على أساس تفعيلاتها الأولى المشتركة فيها وإليك أيها القارئ والقارئة العزيزين أقدم هذه الجدولة لهذا الترتيب النوتي للبحور مما يساعد على سرعة الوقوف على اسم النوتة والبحر .

أرجو مخلصاً أن أكون قد أوضحت السبب في ذلك واللّه من وراء القصد .

نوتة البحور المشتركة

١ - نوتة البحور التي تبدأ بـ ((فَاعِلَاتُنْ)) هي :

(١) (٢) (٣)

الخفيف المديد الرمل

٢ - نوتة البحور التي تبدأ بـ ((مُسْتَفْعِلُنْ)) هي :

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

البسيط السريع الرَّجَز المُنْسَرَح المُجْتَث

٣ - نوتة البحور التي تبدأ بـ ((فَعُولُنْ)) هي :

(١) (٢)

الطويل المتقارب

٤ - نوتة البحور التي تبدأ بـ ((مَفَاعِيلُنْ)) هي :

(١) (٢)

الهمزج المَضَارِع

ما عدا ذلك فلكل نوتة تفعيلتها التي سبق شرحها وتفصيلها.

جوازات الشاعر

من خلال ما بين أيدينا من نصوص شعرية وافرة.. لشعراء مختلفين
في عصور مختلفة.. وجدنا أن للشاعر جوازات.. لا تجوز لسواه من
أهمها:

١ - صرف ما لا ينصرف..

وأنا المحتفي بتاريخ مصر
من يصنّ مجدّ قومه.. صان عرضا
حيث صرف الاسم الممنوع وهو «مصر»..

٢ - منع الاسم المنصرف.. نحو قول الشاعر..

النَّجْمُ ساطِعٌ والرّؤى تَتَبَسَّمُ
في ليلةٍ فيها الفؤاد.. منعّم
حيث منع الاسم - ساطع - من الصرف..

٣ - قصر الاسم المدود.. ومد المقصور..

نحو قول أبي تمام:

وَرَثَ النَّدَى وَحَوَى النُّهَى وَبَنَى الْعُلَا
وجلا الدُّجَى.. ورمى.. الفَضَا بِهُدَا
حيث قصر العلا.. والفضا.. ومد كلمة بهداء.

٤ - أبدال همزة القطع وصلاً نحو:

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يلاقِ الذي لاقى مجيراً أم عامر

حيث وصل همزة «أم» مراعاة للوزن.

٥ - قطع همزة الوصل: نحو:

فكنت أقرب من ابنٍ لها وأب.

حيث قطع همزة ابن.

٦ - تخفيف المشدد نحو..

لي بستان أنيق زاهر

غَدِقُ تربته ليست تجف

حيث خفف لفظة تجف «المشددة» ..

٧ - تخفيف الهمزة.. نحو قولنا

إن السما والأرض كلاً آية

حيث خُففت همزة «السما» ..

تَحكي صنيع الله في إثنان

٨ - تقديم المعطوف نحو:

ألا يا نخلة من ذات عِرْقٍ عليك ورَحْمَةُ اللهِ السَّلامُ

حيث قدم المعطوف «ورحمة» على المعطوف عليه «السلام» ..

٩ - تحريك الساكن.. نحو قول بن الجوزي ..

تباً لطالب دنيا لا بقاء لها كأنما هي.. في تصريفها حُلْمٌ

حيث حرك لام حُلْم ..

١٠ - تنوين العلم المنادى :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وليس عليك يا مَطَرُ السلام

حيث نون اسم مطر في صدر البيت وهو منادى علم ..

١١ - إشباع الحركة التي يتولد منها حرف مد .. نحو ..

مالكاً قلبي ما أبخلكاً ..

إن في بُرْدَيَّ قلباً هلكاً

حيث أشبع حركة المد بألف الإطلاق وهذا كثير في الشعر ..

١٢ - تحريك ميم الجمع .. نحو :

هُمُ أَهْلَةُ غَسَانٍ وَمَجْدُهُمْ

عَالٍ فَإِنْ حَاوَلُوا مَلَكاً فَلَا عَجَباً

حيث حرك ميم - هُم .. ومجدُهُم ..

١٣ - كسر آخر الكلمة إن كان ساكناً: نحو قول عنترة:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها

قيلُ الفوارسِ ويكَ عنتر أقدمِ

حيث كسر آخر الفعل أقدم ..

١٧ - لازمة النوتة الشعرية

ما دما قد خالصنا من العزف على ست عشرة نوتة موسيقية لكل نوتة إيقاعها ونظام أدائها لا بد أن نخرج إلى «اللازمة» أو «القفلة» أعني بها لازمة الإيقاع وقفلته وهو ما يسمى في علم الموسيقى بـ «اللازمة» لأنها الوقفة التي يستريح عندها الإحساس «الأداء» وهي ما تقابل في النوتة الشعرية ما نسميه بـ «القافية» ولمعرفة وظيفة القافية في ضبط الإيقاع النوتي في الشعر علينا أن نمر بإيجاز على أساس بنيتها ووظيفة كل رسم حركي فيها وحتى أجنب هذه النوتة ما قد يصيبها من جفاف وسأم ناتج عن جفاف المادة العلمية للقافية.. وأسمائها وتخريجاتها حاولت بقدر الإمكان الابتعاد عن مسائل الخلاف والاكتفاء بما أحسبه يفيد القارئ ويغنيه فمعدرة مرة أخرى إن فضلت الإيجاز والاختصار في القافية بما يكفي لتوضيحها وتأثيرها في العمل الشعري..

١ - علم القافية:

«اللازمة في النوتة الموسيقية» يقولون واضعه هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري.. واضع نوتة الشعر المعروفة.. ولنا في ذلك رأي مخالف لأن أسماء القافية جاءت في الشعر الجاهلي قبل الخليل وقد ذكرها الأستاذ الدكتور/ إبراهيم أنيس في كتابه «موسيقى الشعر» .

٢ - معنى القافية :

في بنيتها الأساسية وأدائها الوظيفي جاءت من التقفية وهي الأثر . . ومعناها في السلم النوتي للموسيقى الشعرية «توافق الحرف الأخير من أبيات القصيدة» . . وفي السلم الموسيقي تسمى «اللازمة» أو كما قال عنها الخليل «هي آخر ساكن في البيت الشعري إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله» .

٣ - الإيقاع الحركي للقافية :

يتمثل الإيقاع الحركي للقافية في . . الروي . . الوصل . . الخروج . . الرَّدْف . . التأسيس . . والدَّخيل . . وكلُّ منها إذا جاء في ضرب أول البيت من أبيات القصيدة يلزمها كلها ولا بد أن نشرح بإيجاز هذه الأسماء .

أ - الروي :

من الرواء . . يحس فيه السامع بالارتواء . . وهو الحرف الأخير الذي تبنى عليه النوتة الموسيقية في القصيدة كلها حتى أن القصيدة تنسب إليه فيقال «لامية فلان» . . و «دالية فلان» . . و «طائية فلان» . .

ب - الوُصل :

هو عبارة عن حرف ممدود ينشأ عن عملية إشباع لحركة موجودة في آخر الروي المناسب أي المطلق . . مثل حرف الواو المتولد من إشباع حركة الميم في . . يفهم . . يفهمو . . وكل لبيب بالإشارة يفهم .

ج - الخروج :

هو حرف لين بعد هاء الوصل مثل الياء المتولدة من إشباع الهاء في . .

مرامييه .. بدلاً من .. مرامييهي .. وكذلك .. مساويه .. بدلاً من
مساويهي .. نحو قول الشاعر ..

لا تحفظنَّ على الندمان زلتَه

واقبل له العذرَ واحلم عن .. مساويه

د - الرَّدْف :

هو حرف لين ساكن يكون واواً أو ياء بعد حركة غير متجانسة له
نحو ..

طحا بك قلبٌ في الحسان طروبُ «طروبو»

بعيد الشباب عصرَ حان مشيبُ «مشيبو»

تكلفني ليلي وقد شط وصلها

وعادت عوادٍ بيننا وخطوب

فقد جمع الشاعر بن .. الياء في «مشيب» والواو في «خطوب» في
قافية .. واحدة .. وهذا الجمع جائز في الشعر بين الواو والياء .

هـ - التأسيس :

يعني وجود ألف هاوية لا يفصلها عن الروي إلا حرف واحد
متحرك .. نحو .. طابت أرومتنا فلسنا نجاملُ .. الألف الواقعة بين حرفي
الجيم واللام في لفظة «نجامل» .

و - الدَّخِيل :

حرف متحرك يفصل بين التأسيس والروّي نحو الهمزة في كلمة
«سائل» .

٤ - البنية الأساسية للإيقاع الحركي في القافية .

للقافية ست حركات إيقاعية . . لكل حركة منها اسم يعرف به .

١ - الرَّس: حركة توجد قبل ألف التأسيس كحركة النون مثلاً في لفظة «منازل» .

٢ - الإشباع: حركة مثل كسر حرف الباء في قولنا: رابع صابح .

٣ - التوجيه: حركة ما قبل الروي المقيّد . . بمعنى الساكن نحو . . لم أنم . . وهي حركة النون المفتوحة هنا .

لم يطل ليلي ولكن لم أنم . . وكذلك لم يُقْل حركة القاف .
«لم أقل يوماً إليكم لم يُقْل» .

٤ - الحَذْو: هو الحركة التي توجد قبل الرَّدْف كحركة الميم في قولنا . . مال . . ماد . . ماع . .

حركة الرَّوي المطلق أي المنساب ويسمى الروي المتحرك حرف من حروف العلة . . الألف . . الواو . . الياء . .

حركة هاء الوصل الواقعة عقب الروي مباشرة كحركة الهاء في قولنا «مسارها» .

٥ - أسماء الحركات الإيقاعية في القافية

للحركات الإيقاعية في القافية عدة أسماء المشهور منها خمسة أسماء لإيقاعات حركية معروفة وهي:

الإيقاع المُتَكَوِس: ويعني توالي أربع حركات بين ساكني القافية نحو «الإله فَجُبِرَ» .

من قول الشاعر:

قَدْ جَبِرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجُبِرَ

ا ل إ ل ا ه ف ج ب ر

o - - - - o - - o -

٢ - الإيقاع المتركب: توالي ثلاث متحركات بين ساكني القافية نحو

إلى ألف في قول حمزة شحاته ..

قف بالطلول وأرسل دمة الأسف ..

واطرح همومك من ياء إلى ألف

إ ل ا ل ف ي

o - - - o - -

٣ - الإيقاع المتدارك:

بتوالي حرفين متحركين بين ساكني القافية ..

نحو .. قول حمزة شحاته:

تنهّد الربيع ملء صدره

ص د ر ه ي

o - - o -

٤ - الإيقاع المتواتر:

وقوع متحرك واحد بين ساكني القافية مثل حرف الدال ..

في قول المتنبي:

عيد بأية حال عدت يا عيد

أبما مضى أم بأمر فيك تجديد

ت ج د ي د و

o - o - o -

٥ - الإيقاع المترادف:

وهو اجتماع ساكنين متتاليين في القافية . .

مثل قولنا:

صاد قلبي . . غزالُ

برواء الدلالُ

وجميل . . الخصالُ

ولا يكون هذا الاجتماع إلا في القوافي المقيدة فاحترس .

زيادة:

وقد يجتمع في قافية واحدة . . التأسيس ، الدخيل ، الروي ، الوصل ،
والخروج . . نحو:

والليل مدَّ رواقاً من غياهبه

على فتى كرمت فيه مضاجعه

ف نجد حرف الألف في قوله «مضاجعه» هو «التأسيس» وحرف الجيم منه
هو ما يسمى بـ «الدخيل» والعين فيه «روي» والهاء منه «وصل» والواو
البارزة عن إشباع ضمة الهاء «خروج» . . «مضاجعه» . كما يمكن
اجتماع . . الردف . . والروي . . والوصل . . والخروج . . في كلمة واحدة . .
نحو قول الشاعر:

سرني طيفها والليل رق ظلامه

وقد حُطَّ عن وجه الصباح لثامه

إذ تعتبر الألف في «لثامه» «ردف» والميم «روي» والهاء «وصل» والواو
الناجمة عن حركة الهاء «خروج» وكل ذلك يأتي عفويّاً دون اجتهاد وقدح تفكير
من الشاعر الصيال المبدع وإلا كان ضرباً من غير نبض ولا إحساس .

إيقاعات النوتة الحديثة في الشعر

وددت أن تكون هذه النوتة شاملة للإيقاع الشعري الكلاسيكي القديم الذي قمنا بكتابتها وشرحها وتفصيلها فيما مضى من جزء هذه النوتة مستعنين بمن سبقونا من رجال أكفأ لهم مكانتهم ووزنهم في هذا المجال. ومستفيدين بما لنا من ممارسات وإطلاعات ورأي متواضع على هذه الإيقاعات.

لذلك وجدت لا بد من الحديث عن إيقاعات النوتة الحديثة في الشعر العربي المعاصر للوقوف بإعجال وإيجاز على أهم النزعات التجديدية فيها منذ العصر العباسي حتى عصرنا هذا.

عملاً مخلصاً للأمانة العلمية دون أن تأخذني موجة التعصب للقديم فأكون رافضاً للجديد سادناً له ودون أن أكون متعاطفاً مع الجديد على حساب غفلان القديم.. فهو تراثنا.. وأساسنا.. وهويتنا ومسار حضارتنا وعزنا وفخرنا بين الأمم.

فالحضارات جميعها على مختلف العصور لا يمكن أن تقوم إلا إذا كان لها ماضٍ مشرق مجيد.. وتراث حضاري يؤهلها لصنع حضارة حديثة ومن غير تواصل تراثي بين الحضارات لا تقوم حضارة في مجتمع ما.

فمن خلال هذا العصر التاريخي وجدتني متحفزاً لكتابة هذه النوتة الإيقاعية الحديثة لنرى ما فيها من جديد .

ولنقف عليها بتأنٍ واستراحة وأمان . متجاوزين الصدمات التي قامت وتقوم دائماً بين المتشبهين بالقديم الرافضين لكل جديد . . وبين المنادين إلى التجديد . . وترك القديم لأنه لم يعد يلبي حاجة العصر . . فالتقدمي يرون أن نوتة الشعر القديم تراث وأثر خالد لا يمكن تجاوزها إلى غيرها والمحدثون يرون التجديد سمة الحضارة والمرونة . . فلا بد أن تكون لنا هويتنا المتميزة ولا بد أن يكون لنا طريقة في التصوير والتعبير مخالفة لطريقة من سبقونا .

ومن هنا وجد الخلاف على أشده بين أنصار القديم وبين أنصار الجديد وكلمة عجلي أقولها . . لأحبائنا أنصار القديم الرافضين لأي تبديل أو تحديث فيه . . هل تعتقدون أن علم الخليل . . من العلوم الوقفية؟ التي لا تقبل زيادة أو تبديلاً؟! لا أعتقد أن كائناً من كان لديه الحجة والإقناع بأن هذا العلم علم توقيفي مع إدراكي مسبقاً أن ما جاء به الخليل من نوتة موسيقية ليس من مخترعاته فهي موجودة في الشعر العربي . . ولكن الرجل بحكم تمتعه بشفافية الإحساس الراهف استطاع أن يكشف الستار عن هذه النوتة . . ولا أدل على ذلك من إدراك الأخفش عليه بحراً غفل عنه وهذا يعطينا الحق في قبول المستدرك والجديد .

أقول ليس من حق أحد رفض الجديد لمجرد خروجه عن القديم المؤلف . . وإنما علينا أن نوجد التواصل والمرونة بين الشيوخ والشباب لنرى ما عند شبابنا من جديد لإعطائه حق الإمعان والتروي في الحكم والنظرة .

فإذا ثبت لنا صلاحيته وقدرته على أداء وظيفته كتب له البقاء وسمح له بالدخول وإن لم يكن كذلك فالهلاك والويل دونه .

إن المعركة بين القديم والجديد معركة مفتعلة جنودها الوهم والخيال بين متعصبين للقديم ومتحمسين للجديد . . فهنا يملي علينا الواجب الإنساني أن نحتوي أبناءنا ولا نفرط فيهم لنرى ونسمع ما عندهم . . ومن خلال هذا التواصل يمكننا أن نقيم جسراً آمناً بيننا وبينهم . . وبمنظرة عاجلة على ما جدَّ على هذه النوتة يتضح لنا أن التغيير والتبديل إضافة وحذفاً كان قد ورد من قبل رجال عظماء لهم مكانتهم البارزة في الشعر القديم .

. . فهذا أبو العتاهية الشاعر العربي الكبير . . من شعراء العصر العباسي . . العصر الذهبي للشعر العربي . . نراه وقد تجاوز علم العروض في أبيات له مشهورة . . لما قيل له تجاوزت علم الخليل أو علم العروض، قال قولته المشهورة . . أنا قبل العروض وقيل . . أنا فوق العروض . . ومن غريب الصدف أن الشاعر المذكور معاصر/ للخليل بن أحمد . . واضع علم العروض ولكنه لم ييخل علينا بالجديد حين جادت قريحته بهذا التجاوز المبدع . . وهذا ينقلنا إلى الإنصات إلى مقولة . . مفادها . . أنه لا يوجد شعر . . ولكن يوجد شعراء . . ولا يوجد أدب . . ولكن يوجد أدباء . . ولا توجد موسيقى . . ولكن يوجد موسيقيون .

خلاصة ما عندي أن الخروج على القديم إذا كان من قبل المحنكين القادرين في خوضه بكل ثقة وأمانة . . فهو تجديد مقبول لأنه إعلان عن الرفض في لحظة تجلٍ وانبهار .

أما ما نسمعه من «قصيدة النثر» أو الشعر المنشور . . فأغلب الظن أن

دعائه من الشباب الكسالى كل همهم هو الخروج والانفلات عن طوق
القافية والوزن لما تتطلبه من معاناة وجهد وإطلاع وممارسة .

فجاءت صيحات على لسان شباب من لبنان تدعو إلى اتخاذ ما يسمى
«بقصيدة النثر» بدلاً عن الشعر المعروف .. فكان كل ما كتبه نثراً أدبياً
يقوم على كثرة استعمالات علامات الترقيم من استفهامات وعلامات
تعجب ونقط وفواصل .. وكثرة أقواس .. وأذكر منهم / «الدكتور بول
شاوول» .. ولنعطي فرصة الاطلاع على شيء من هذا الهراء .. نسمع بول
شاوول ماذا يقول في كتابه النثري :

«أيها الطاعن في الموت» من موضوع بعنوان «وحدها الدموع العالية
بين الأمطار» :

رأيته وافداً بين أسراره

يطوق المدينة بذراعيه ويمحو بنظره

طرقاتها وأحزانها :

وقف بين المنعطفات بعدما فقد الدرب الواحدة

«ماذا يعني أنتظر الشهب»

حملق أمامه لكنه ارتدّ

«ماذا يعني الانبهار»

بسط كفيه ورفع عينيه إلى الفضاء

«هل يمكن أن تعلق عيناه هناك»

وماذا يمكن أن ترسم خطاه

بعدما أغلق على جسده بوابة الوهم

تقدم كي يحفر أكثر في الرمل

ومن دون أصوات تمدد على خطاه
هنا الأرض بلا جماهير

والرمل غزير

فلا تعمق في الرمل

ماذا في يديك أيها الواقف بين
المنعطفات

عاجزاً في الوحدة وأمام العيون
كيف ستحزم خبايا الحداثق أو بعاد
الأجنحة وتغلق أصواتاً علقت في القاع
والأجساد

مسبوقةً تجري وبلا أنفاس

هنا الأشجار للذكرى والواحات تعد

بالرحيل

والطفل الذي يقطع من هضبة إلى
حزن يحلم بالوقوف

لكن أرق اليقظة يخطف المسافة من

دون انبهار

ماذا عن اشتعال الصبح والنساء

والجري

سبقناك حتى انتفاض الرقصة

الخطره

سوف نلقاك تحت المطر السكون

والحشرات الطويلة

ليس لدي أي تعليق على هذا النمط الثري الجميل الذي يحاول أصحابه أن يعمموه في «الشعر» فأبي شعر هذا الذي يكتبون؟! أين الإيقاعات الحركية.. أين الوحدة الموضوعية.. أين التجانس الأدائي.. أين.. أين؟! كل هذا لا يخرج عن كونه نثراً.. كتب بطريقة التقطيع الفني الجميل.

وأكثر من ذلك نرى بعضهم يسرف في الخيال المنحط مثل:

ليتني ورده جوربة في حديقة ما

يقطعني شاعر كئيب في أواخر النهار

في حانة من الخشب الأحمر

يرتادها المطر والغرباء

ومن شبابيك الملطخة بالخمير والذباب

تخرج الضوضاء «الكسول»

لا شك أنك واجد في مثل هذا المسخ عري الأداء وفضيحة التصوير وتبرج الخيال وسفور المعنى مع مسخ واضح في الإيقاع الحركي وهرجلة تتسم بالفوضى والركود فكراً وعاطفة وخيالاً وإحساساً.

هذه الفئة من الشباب التي تميل إلى تهتك الألفاظ وسفور المعاني وتبجح الخيال.. أمثال شاوول وغيره من الكتاب الذين يقذفون علينا عشرات الكتب يومياً بمثل هذا الهراء السخيف.. لذلك لا يستطيع أحد ما أن يتقبل منهم مثل هذا اللون الرديء والقميء معنئ ولفظاً وتعبيراً وإحساساً.

أن يحل محل النوتة الشعرية المنضبطة.. وأن يكون بدلاً عنها.. وهذا لا يمنع من قبول لون من الشعر يسمى «الشعر الحر» أو شعر التفعيلة.. الذي كتب فيه كثير من الشعراء الكبار الذين نثق فيهم وفي قدراتهم وسعة اطلاعاتهم أمثال.. محمد حسن عواد.. حمزة شحاته.. سعد البواردي.. من السعودية، ونازك الملائكة.. وعبد الوهاب البياتي من العراق، والفيتوري من السودان، ومحمود إسماعيل.. وعلي باكثير.. ومحمد فريد أبو حديد من مصر، والشاعر الأردني عرار.. ولويس عوض وغيرهم كثير.. هؤلاء الشعراء لهم القدرة الفائقة في إنشاء الشعر على النوتة الشعرية القديمة، وقد أجادوا فيها كل إجادة.. ثم ما لبثوا أن تفتحت لهم أبواب جديدة حاولوا الكتابة على صورتها.. فكان شعر التفعيلة الآنف ذكره أخذ مكانه في الشعر العربي المعاصر..

تقول نازك الملائكة في كتابها «من قضايا الشعر المعاصر»:

«إن بداية الشعر الحر كانت في ١٩٣٢م.. لشعراء مصريين منهم علي أحمد باكثير.. ومحمد فريد أبو حديد: ومحمود إسماعيل.. فلو نظرنا إلى هذا اللون من الشعر نجده يقوم في إيقاعه الحركي على نظام التفعيلة.. الذي تنشأ عنه موجات موسيقية متدفقة طليقة حرة غير مقيدة بنظام البحر أو القافية المتكررة» .

«ومن عيوبه أنه ينحصر في عشرة بحور بدلاً من ستة عشر بحراً وليس منه بحر الطويل.. فكل العيب فيه يكمن في التركيب العضوية للتفعيلة إذ أنها محدودة ذات نفس قصير مما يسبب رتابة مملة خاصة في المواضيع التي تحتاج إلى إسهاب وتطويل» . ولكنه على أية حال نمط جديد فيه الموسيقى المتجددة.. يمكن إضافته إلى رصيدنا التراثي من النوتة القديمة واعتباره نفساً جديداً لرثة الشعر بأسلوب مغاير.

نموذج شعري على نظام النوتة الحرة

من قصيدة لشاكر بدر السيّاب :

كان بعض الساحرات
مدت أصابعها العجاف الشاحبات إلى السماء
توحي إلى سرب من الغربان تلويه الرياح
في آخر الأفق المضاء
حتى تعالى ثم فاض على مراقيه الفساح

نموذج آخر للشاعر عبد الوهاب البياتي

أترى الظلالُ الهائمات وراءه وعت الفناء
فاسترسلت في شبه حلم واستفاقت للسماء
تروي أحاديث الصبيات اللواتي كنَّ يصطدن الرجالُ
بغنائهنَّ وراء أسوارِ الليالِ

نموذج ثالث للشاعر بلند الحيدري

يا صديقي ..

لم لا تحمل ماضيك وتمضي عن طريقي

قد فرغنا وانتهينا
وتذكرنا كثيراً ونسينا

نموذج رابع للشاعر السعودي المرحوم حمزة شحاته

أتقول قد طال الطريق؟

نعم لقد طال الطريق

وأي شيء لم يطل

في رحلة بدأت ولم تجد الختام

الوعر والوعثاء والظلماء

والأمل البعيد

والذكريات مضى بها

عبر الفضاء إلى الظلام

مدى سحيق

والأين والعثراء

والزمن العنيد

نعم وسخرية النجوم بنا

بأحلام العبيد

تخوض معركة الظلام

إلى سنى الفجر الجديد

قل يا صديق

ألا ترى في حلمك الفجر الجديد؟

أفلا تناضل . . يا شريد
لكي تراه؟
أفلسَ تزرع في خيالك
عن هواه وعن رؤاه
وفي رباه . . ألفَ عيد؟
ولا تقل طال الطريق
فلن يقصّره الكلام
واحمل على قدَمَيْكَ
واقترح الهجير . . وليس فيه ما يجير
سوى العذاب
خلال معركة السراب وقل معي
طُـلْ يا عذابُ

إضاءة:

على ضوء ما قدمناه من نماذج حية للنوتة الشعرية المعاصرة . . التي
تقوم إيقاعاتها الحركية على نمط تفعيلي متجدد، وموجات موسيقية
متساوقة في الأداء والتصوير . .

تقول نازك الملائكة في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» عن نظام نوتة
الشعر الحر . . تقوم على البحور الصافية وهي التي يتألف شطرها من
تكرار تفعيلية واحدة ست مرات وتكون في بحر الكامل . . الرمل . .
الهمز . . الرجز ومنها ما يتألف شطره من تفعيلية واحدة أربع مرات من
بحر المتقارب والمتدارك . .

وكذلك مجزوء الوافر الذي يقوم على تفعيلتين.. أما البحور المزدوجة التي يتألف فيها الشطر من أكثر من تفعيلة واحدة على أن تتكرر إحدى التفعيلات هما السريع والوافر..

ثم تضيف نازك قائلة «أما محاولة بعض الناشئين من أن يكتبوا شعراً حراً من البحر الطويل فقد انتهى إلى الفشل» .

وأضيف أنا أن سبب فشل هؤلاء الناشئين في خوض هذا البحر.. لأنه البحر الوحيد في الشعر العربي الذي لا تكون نوته الإيقاعية إلا تامة..

فلا يجزأ ولا يشطر ولا ينهك فكل تفعيلاته تجيء تامة.. أربع في الصدر، وأربع في العجز.. وذلك كان سبب فشلهم في هذا البحر..

من خلال ما قدمنا من نماذج نوتية لهذا الشعر المنطلق من قيود القافية المتكررة والتفعيلات المتساوية يتضح لنا أننا أمام نوتة شعرية جديدة ذات أداء جميل وخيال راهف وموسيقى محدثة أدت وظيفتها بكل جمال في نقل الفكرة والصورة في جوقة موسيقية جديدة قامت على تجزيئات البحور العشرة التي سبق ذكرها..

وهذا بالتالي يدعونا إلى تقبل مثل هذا النمط النوتي الجديد في الشعر.. لأنه ليس من حق أحد أن يمنع غيره من التنفس الصحي.. إذا أحس قدرة تؤهله للعزف على مثل هذه الأوتار الصوتية ذات الحركات المتماوجة في الإيقاع والرسم.. ثم كل ما جاء من هذا الشعر.. لا يخلو أبداً من العنصر الأساسي لأسلوب الشعر.. وهو الموسيقى.. فالموسيقى موجودة ومحسوسة ولكنها بطريقة أخرى.. صحيح إنهم تجاوزوا القافية.. وتحرروا منها ولكن اعتمدوا على لازمة الشطر بحيث تكون هي قفلة الإيقاع.. فللحقيقة العلمية أقول.. إنه لا مانع من دخول

مثل هذا الشعر إلى ساحة شعرنا القديم . . لأنه تصور جديد . . وأسلوب متمايز في الأداء النوتي للحركة الشعرية . . ولا أحسبه ينافس أو يحل محل الشعر القديم . . بقدر ما هو إضافة جديدة إلى تراثنا الخالد . . علينا أن نفسح له المجال . . ونتجاوب معه بكل قدراتنا وإنتماءاتنا التراثية . . لأنه امتداد صحي للنوثة الشعرية القديمة بصورة فيها من الجمال والانبهار ما يؤهلها أن تأخذ مكانها اللائق في شعرنا العربي . . خاصة وأن هذا الشعر جاء من قبل شعراء كبار لهم خبرتهم واطلاعاتهم وثقافتهم المتميزة كما أن لهم قدراتهم الإبداعية في قول الشعر على النوثة القديمة بكل ما تحمله الجودة والإبداع من معنى . .

فتحية إعجاب وإكبار لموروثنا الشعري النابض بحركاته وإيقاعاته وموسيقاه الكلاسيكية المتزنة .

وتحية مخلصه لمحصلونا من الشعر الجديد ذي اللون المميز والصورة الراقصة والموسيقى المتجددة . . وما أحوجنا إلى قديم عزيز متمكن وجديد معتدل لافح بكل معاناتنا وأشجاننا وعواطفنا نحو كل ما هو حولنا .

ملاحظات عامة على علم العروض

١ - يقول الخليل بن أحمد في بحر المديد إنه ثماني تفعيلات . . أربع في صدره . . وأربع في عجزه، إلا أنه لا يستعمل إلا مجزوءاً بحذف التفعيلة الأخيرة من صدره ومن عجزه وهنا نسأل شيخنا هل وجد أثراً من الشعر لشاعر ما في زمن ما على ثماني تفعيلات كما تصورها . .

أعتقد لا أحد يستطيع أن يؤكد ذلك وأغلب الظن أنه توهم أو ربما إفراط في التصور من شيخنا القدير . . وعليه لا أرى حرجاً أن تكون الست تفعيلات هي النمط التام للبحر . . إذ ليس لدينا ما يوجب أن يكون تمام البحر من ثماني تفعيلات .

٢ - كما يرى في بحر المجتث أنه لا يأتي إلا مجزوءاً على أربع تفعيلات . . اثنتان في صدره . . واثنان في عجزه . .

وذا السؤال مطرح . . هل أربع تفعيلات لا تكفي لمجيء البحر تاماً؟

وكذلك ما قاله عن الهزج . . فتصور الخليل أن مجيئه على أربع تفعيلات مجزوءاً . . وليكون تاماً لا بد أن يأتي على ست تفعيلات وما دمنا لا نملك نصاً شعرياً قديماً أو حديثاً على ست تفعيلات . . فلماذا نتصور هذا البعد الذي لا يضيف إلى الموضوع إلا لعبكة وتصوراً غير

مقبولين؟ ولكنها الحيلة من العلامة الفذ رحمه الله خاصة أنه أول من تكلم في هذا العلم وأبدع.

وذا تصور يتكرر في قول شيخنا رحمه الله في بحر المضارع.. إذ يتصور مجيء البحر على ست تفعيلات بإضافة ((مَفَاعِيلُنْ)) على كل من صدره وعجزه لتصبح تفعيلات البيت ست تفعيلات.. وهذا تصور ليس له ما يدعمه من نص شعري لأي شاعر.. ومثله ما رآه الخليل في بحر المقتضب الذي لا يراه إلا مجزوءاً.. وهكذا تتوالى جملة تصورات (ولا أقول أخطاء) فإنني أربأ بشيخنا العالم الفذ صاحب الثقافة الواسعة من أن يتورط في مثل هذا الخلط.. ولكنه الاحتراس والحيلة وبعد النظر.

وزيادة في الاحتياط وبُعد للتصور خوفاً منه على أن تكون هناك نصوص على التفعيلات الزائدة التي تصورها.

ولا يفوتني أن أستعرض بعض الملاحظات التي قامت على هذا العلم من قبل مفكرينا اللغويين والمثقفين في مختلف العصور.. وأحسب أن المحاولة الأولى أو الملاحظة الأولى على هذا العلم كانت للإمام اللغوي الجوهري صاحب الصحاح الذي أنكر على الخليل مجيء (مستفعلن).. (مستفع لن) (فاعلاتن).. (فاع لاتن) لأن كلاهما يؤدي ذات الإيقاع الصوتي المطلوب.. فلا مبرر لمجيء كل منهما مرتين كما ذكر الخليل وأكثر من هذا دعا الجوهري إلى تقليص البحور إلى اثني عشر بحراً.. بدلاً من ستة عشر بحراً.. فقسمها إلى قسمين.. مركب ومفرد..

ففي المركب الطويل لأنه مركب من المتقارب.. والهجج.. والمضارع.. لأنه مركب من الهجج والرمل: الخفيف لأنه مركب من الرمل والرجز.

والبسيط مركب من الرجز والمتدارك والرمل .

كما أن هناك بحوراً مفردة هي . . الرجز . . الرمل . . المتدارك . .
الوافر . . الكامل . . الهزج . . المتقارب .

ومن خلال ما قاله الجوهري نجد أن الرجل لم يخرج عن دائرة
الخليل رغم أنه اعتبر تفعيلتي (مستفعلن) . . و (مستفع لن) تفعيلة
واحدة . و (فاعلاتن) . . و (فاع لاتن) تفعيلة واحدة .

إلا أننا يمكن أن نعتبرها جرأة مهدت لغيره في طرح الكثير من الأمانى
بعده والتصورات الجديدة . . وتمضي الملاحظات حول هذا العلم بصورة
تدعو مرةً إلى الإضافة ومرة إلى الحذف ومرات إلى إعادة النظر في علم
الخليل ومن خلال قراءتي المتواضعة فكل ما جاء في دعواهم وانتقاداتهم
لا يخرج عن ما قاله الخليل بن أحمد رمزاً وتقسيماً . .

أما ملاحظاتهم فمعظمها سطحية غير عاقلة ومتزنة ومن طريف ما قرأته
كتاباً للدكتور حديث من بلد عربي يدعو إلى تغيير علم العروض وإبداله
بالنظام العددي الثنائي . . وقد أرهق نفسه في تأليف كتاب . . تتبعته كلمة .
كلمة . . وسرعان ما وجدت صاحبه يتخبط في أفكاره وطريقته فيعود إلى
الاستعانة بالتفعيلة أحياناً . . وأحياناً بالرموز الخيلية .

ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنه لا توجد ملاحظات قيمة نافعة على
هذا العلم .

فمن أجمل الملاحظات التي أطلعت عليها رأي ناضج للدكتور/إبراهيم
أنيس . . في كتابه «موسيقى الشعر» . . إذ يدعو إلى تقليص التفعيلات
الأساسية إلى ست تفعيلات كما ينادي بإلغاء بحر المضارع والمقتضب
والمجتث لأنها بحور لم يقل فيها شاعر عربي في يوم ما قصيدة شعرية

كاملة بل ذهب الدكتور قائلاً إن النصوص التي جاء بها العروضيون كما هي من تأليفهم لأنها تفتقر إلى نبض الشاعر وبوحه وإحساسه فهي لا تعدو عن كونها قولاً مرصوفاً يترجم تفعيلات تلك البحور.

ثم تناول مشكلة خفاء الإيقاع الصوتي للرموز فقال في ما معناه أحسب أن الرموز الخليلية لا تؤدي الصوت المطلوب لها حركة وإيقاعاً وصدىً وتحتاج إلى إعادة نظر واستجلاء.

غِيَابُ الصَّوْتِ فِي الرَّمْزِ العَرُوضِي

أول بحث علمي ينفرد بتوليد الحركة الصوتية في الرمز العروضي الصامت بعد أكثر من ألف ومائتي عام حسب النبرة التنغيمية لمخارج الحروف حاولت فيه إنباض الرمز العروضي وتحريكه .

ومن أجمل ما استرعى انتباهي في ما كتب عن علم العروض كتاب للدكتور المرحوم/محمد مندور . . اسماء «الميزان الجديد» . . لم يكن كتاب الدكتور دراسة نظرية قائمة على الرأي البحث بل كان إفرازاً لتجربة ميدانية علمية . . حيث قام بجمع شرائح مختلفة من الشعر في عصوره المختلفة لشعراء متباينين . . توجه بها إلى فرنسا حيث يوجد جهاز لقياس الصوت يمتاز بالحساسية والدقة . . فقام الدكتور بوضع شرائحه الشعرية في الجهاز المذكور وانتظر النتيجة بعد أن لقَّنه «الرموز العروضية» المعروفة فكانت النتيجة مفاجئة للدكتور حيث سجلت الأصوات كلها على نسق واحد في الإيقاع ذات حشجة إيقاعية ممقوتة وفساد نغمي غير منتظم فاستنتج المؤلف أن الرمز العروضي للحركات والسكنات غير موسيقي قاصر عن أداء وظيفته الصوتية الحرفية المنطوقة . . وهنا طالب الدكتور/مندور رحمه الله . . من كل من يهيمه أمر هذا العلم أن يولي جزءاً من اهتماماته إلى هذا النقص . . ومن خلال دعوة الدكتور/مندور وبعد أن

قمت بالعديد من التجارب للنظر في أمر الرموز العروضية الخيلية.. وقصر أدائها لوظيفتها الصوتية المتساوقة مع الحرف.. لا أدري كيف فات شيخنا/الخليل بن أحمد هذا الأمر مع علو همته في علم الأصوات.. أليس هو صاحب «كتاب النغم»؟! الذي تجلى فيه الخليل في علم الموسيقى الصوتية؟

وحتى لا أكلف القارئ مشقة تغيير هذه الرموز حيث جرى علمها وحفظها عند معظم الناس.

قمت بعملية «تحريك» لها فقط.. يقوم على أساس النبرة الصوتية.. تشف عن حركة الصوت في الحرف بكل أبعادها ودفئها ونبضها وتساوقها وإليك أيها القارئ العزيز هذه النمذجة المبسطة لتحريك الرموز العروضية، فليس من المعقول بداهة أن يكون رمز الحركات الثلاث «الضمة - الفتحة - الكسرة» .

رمزاً واحداً لأن هذا يتنافى مع أبسط قواعد الإيقاع الحركي للصوت.. فنبرة الضمة تختلف عن نبرة الفتحة، ونبرة الكسرة تختلف عنهما.. فالرمز العروضي المعروف والمتداول هو « - » يرمز به عن الحركات الثلاث كلها وما يقال في الحركات يقال أيضاً في السكونات فالرمز العروضي لجميع السواكن هو « ٥ » ولا أحد لديه علم بسيط في علم الأصوات يجيز ويستحسن هذا الرمز لجميع السكونات فالكسرة كما نعرف منه ما يكون أصلياً.. ومنه ما يكون ناتجاً عن تنوين.. ومنه ما يكون مفرغاً عن حرف من حروف المد الثلاثة المعروفة الألف.. الياء.. الواو.

فما قمت به قريب جداً لتطابق الحركة الصوتية للحرف مع الرمز

العروضي . . فإليك نموذجاً لهذا التحريك أرجو أن أكون قد وفقت فيه . .
ومن الله استمد العون وسداد القصد . .

أولاً:

- ١ - يرمز لحركة الفتح بذات الرمز المعروف في علم العروض « - » .
- ٢ - يحرك الرمز إلى الأعلى من الجهة اليسرى إذا كانت الحركة ضمة « \ »
مُطَابَقَةً لنبرتها الصوتية .
- ٣ - يحرك الرمز إلى الأسفل من الجهة اليسرى إذا كانت الحركة كسرة « / »
مُطَابَقَةً لنبرتها الصوتية .

ثانياً:

يضاف للرمز العروضي للسكون « سهم صغير » بحيث يؤدي وظيفته
السكونية مطابقة للصوت السكوني لها مطابقة كربونية صحيحة .

- ١ - إذا كان السكون أصلياً أو ناتجاً عن تنوين يبقى الرمز العروضي على حاله
« o » .

- ٢ - إذا كان السكون ناتجاً عن حرف العلة الألف فيصبح الرمز العروضي
إلى الأعلى . . « o » مطابقة لنبرته الصوتية .
↑

- ٣ - إذا كان السكون ناتجاً عن حرف العلة « الياء » يكون السهم وسط الرمز
العروضي إلى أسفل « o » مطابقة لنبرته الصوتية .
↓

- ٤ - إذا كان السكون ناتجاً عن حرف العلة - الواو يجيء السهم وسط الرمز
العروضي إلى الجهة اليسرى « o ← » مطابقة لنبرته الصوتية .

وقد قمت بتحريك هذه الرموز وإضافة السهم لها وفقاً لحركة الصوت
ونبرته الصوتية الموسيقية المعروفة . . وعلى هذا النمط التحريكي الذي

قمنا به نضرب العديد من الأمثلة له .. فمثلاً ..

مُسْتَفْعِلُنْ .. تكون كتابتها الرمزية العروضية كالآتي :

مُ سُنْ تَ فُ عِ لُ نْ

o \ / o - o \

وفاعلن .. تكون كتابتها العروضية كالآتي :

ف آ عِ لُ نْ

↑

o \ / o -

ومفعولن .. تكون كالآتي :

مَ فُ عُ وُ لُ نْ

o \ ← o \ o -

وفاعلاتن .. تكون كالآتي :

ف آ عِ ل آ تْ نْ

↑ ↑

o \ o - / o -

في السابق كان الرمز العروضي لكلمة «عَادَ .. عَيْدَ .. عُودَ» لا يتغير

ع آ د ع ي د ع و د

.. - o - .. - o - .. - o -

مما ساعد على حدوث الهرجلة الصوتية التي أشار إليها الدكتور/

محمد مندور رحمه الله .. وبعد التحريك والإضافة تكتب كل كلمة منها

على رمز عروضي متجانس مع نبرة صوته وتنغيمه .. فعاد مثلاً :

↑
- o - وعيد تكتب / o -
↓

وعود.. تكتب (\ o ← -) وهذا يجعلنا نعيد النظر في الرموز العروضية للتفعيلات التي ذكرها الخليل رحمه الله لتؤدي وظيفتها الصوتية المنغمة أداءً متجانساً مع الحرف ولا اعتبر هذا تعدياً على الرمز الخليلي الذي ورثناه بقدر ما هو اجتهاد متواضع يساعد في توليد ترنيمة الحرف وفق رمزه العروضي الذي أوجده لنا العالم العبقري الفذ الإمام الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله.

فكتون كتابتها على النمط الآتي: لإظهار حركتها الصوتية:

فَعُولُنْ ... o \ ← o -

مَفَاعِيلُنْ ... o \ o / o - -
↑
↓

مُسْتَفْعِلُنْ ... o \ / o - o \

فَاعِلَاتُنْ .. o \ o - / o -
↑ ↑

فَاعِلُنْ ... o \ / o -
↑

فَعْلُنْ ... o \ \ -

↑
مَفْعُولَاتْ ... \ o - ← o \ o -

↑
مَفَاعِلُنْ ... - - / \ o

↑
مُفَاعَلَتُنْ ... \ - - o \

* * *

أرجو مخلصاً أن أكون قد شاركت في إيجاد الحركة الصوتية للحرف
كما يتطلبها الذوق الموسيقي السليم ومعدرة لسدنة التراث الذين قد لا
يوافقونني في التخريج إيماناً منهم بضرورة الحفاظ على الرمز العروضي
كما ورثناه.. علماً بأنني حرصت على بقاءه وقمت بتحريكه فقط. حتى
لا تكون ثغرة فيه لمن يزعم نقصه الموسيقي استجابة لما جدّ من نظام
الحاسب الآلي..

وكلمة صدق مخلصه أقولها لهم إنني جد مرتبط بالقديم والتراث..
ومحافظ عليه إذا كان كامل النمو مؤدياً وظيفته أداءً مرضياً للذوق بصورة
مشرفة لا تترك لغيرنا فجوة النفاذ ليقوموا بالهدم والتقويض والنيل منه..
متعللين بقصوره عن أداء وظيفته الإيقاعية كما يجب أن تؤدي.. نسقاً
وصوتاً وشفافية خاصة بعد وجود الأجهزة الحساسة للصوت.

* * *

أهم البحور المستحدثة بعد الخليل

بعض من البحور المستحدثة بعد الخليل أشار إليه في دوائره واعتبره من البحور المهملة . . والبعض كان وليد نظرة مغايرة لبحور الخليل . . بحر المستطيل : وهو مقلوب نوتة الطويل ((مفاعيلن . . فعولن)) ومنه قول الشاعر :

هاج اشتياقي عزيزُ الطرفِ أحورُ
أديرَ الصَّدغُ منه على مسكٍ وعنبرُ

وكذلك بحر الممتد : وهو مقلوب بحر المديد وزنه ((فاعلن . . فاعلاتن)) نحو :

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال
كلما زدت حبا زادني نُفُورا

ومنها المتوفر : محرف من بحر الوافر ووزنه على :
((فاعلاتك . . فاعلاتك فاعلن)) نحو . .

ما وقُوفُك بالركائبِ في الطَّلَلِ؟
ما سؤَالُكَ عن حبيبك قد رَحَلْ

وكذلك المتمدّد: وهو مقلوب المجثث ووزنه ((فاعلاتن.. فاعلاتن.. مستفعّلن)) نحو:

ما لسلمى في البرايا من مُشْبِهٍ
لا ولا البدرُ المنيرُ المُسْتَكْمِلُ

ومنها المنسرد: ووزنه ((مفاعيلن.. مفاعيلن.. فاعلاتن)) نحو:
لقد ناديت أقباماً حين جاءوا
وما بالسمع من وفّر لو أجابوا

ومنها المطرّد: وهو مقلوب المنسرد.. أو على نظام وزن معروف بـ
((فاعلاتن.. مفاعيلن.. مفاعيلن)) نحو:
ما على مُسْتَهَامٍ ريع بالصدّ؟
فاشتكى ثم أبكاني من الوجد؟

وكذلك من أشهرها بحر السلسلة يقول عنه الدكتور/ إبراهيم أنيس..
إنه مجهول الأصل.. وقد سألت شيخنا أباتراب عن أصل هذا البحر
فقال إنه منقول إلينا من الشعر الفارسي.. وقد شاع استعماله كثيراً ووزنه
((فِعْلُنْ.. فِعْلَاتُنْ.. مُسْتَفْعِلُنْ.. فِعْلَاتُنْ)) في كل شطر كما أن له أنماطاً
آخر من الوزن منها..

تِنْ مُسْتَفْعِلُنْ في كل شطر منه.. ومنه قول الشاعر:

قد أقسم مَنْ أَحَبُّ بِالْبَارِي
أَنْ يَبْعَثَ طَيْفَهُ مع الْأَسْحَارِ

والملاحظ أن هذا النمط من الوزن أغرى كثيراً من المغنين.. فأصبح الشعر الغنائي الشائع.

وكذلك بحر الدوبيت: وهو فارسي أيضاً.

وزنه ((فَعْلُنْ .. متفاعِلنْ .. فعولنْ .. فَعْلُنْ)).

ولا يزال معروفاً في البحرين والكويت وعمان يوقعون عليه أغانيهم الشعبية أما الموشحات:

فمنها ما يلزم بحور الخليل ومنها ما يخرج عنها نحو:

وصبرتُ والصبرُ شِمةُ العاني

ولم أَقُلْ للمُطِيلِ هُجْرَانِي

عندي كفاني

ومن البحور الخارجة عن نظام الخليل..

القوما.. من اختراع المسحرين في رمضان لأنه مشتق من قولهم لبعضهم قوما لنسحر قوما وله عدة أوزان..

أ - قسم مركب من أربعة أوزان متساوية في الوزن والقافية.. على أن يكون الرابع منها أطول في الوزن عن غيرها وليس من جنس قافيتها.

ب - نمط مركب من ثلاثة أقسام مختلفة الوزن متفقة القافية الأول منها أقصر من الثاني والثاني أقصر من الثالث وقد شاع هذا اللون بين البغداديين في العصور العباسية.

ومنها كان وكان وهو من اختراع البغداديين أيضاً ووزنه ((مستفعلن فاعلاتن.. مستفعلن.. مستفعلن)) وكذلك ما يسمى مدق القُصَّار وهو من إبداع أبي العتاهية ووزنه ((فاعلاتن.. فاعلن.. فاعلاتن.. فاعلن))

أو فعلاتن .. فاعلاتن .. فاعلاتُ .. فاعلن)) نحو:

للمَنُونِ دائِراتٌ يُدِرْنَ صَرْفَهَا

فتراها تَنْتَقِينَا واحداً فواحداً

وبنظرة فاحصة مستأنية نلاحظ أن ما سبق ذكره من المستحدث بعد الخليل لم يخرج عن نظام التفعيلة التي ذكرها الخليل وكل ما فيه خروج على نظام النسق التفعيلي في البحر فجاءت النوات كلها على نظام تفعيلي مخالفاً للنظام الخليلي فقط.

هذا وبالإضافة إلى ما جاء من دعوة الاستحداث الجديدة التي ذكرناها سابقاً من نظام الوحدة الموسيقية للتفعيلة الواحدة .. مع ترك القافية والاعتماد على اللازمة أو القفلة بحيث تقوم مقام القافية لضبط الإيقاع الصوتي الموسيقي كُلُّ ذلك يعتبر خروجاً ملموساً مستحدثاً بعد الخليل بن أحمد رحمه الله .. في عصور متباينة وظروف مختلفة ولكن لا يحرم الشيخ سبقه وإبداعه فيه .

* * *

مقومات الشاعر

من أهم مقومات الشاعر :

- ١ - الموهبة: وهي استعداد فطري يولد مع الشاعر ويطلب الصقل والتربية والإنماء بكثرة الإطلاع والحفظ.
- ٢ - معرفة الشاعر معرفة جيدة لعلم النحو والصرف.
- ٣ - توسع الشاعر في علم اللغات ليدرك أسرارها وأضدادها.
- ٤ - ثقافة الشاعر ثقافة واسعة تمكنه من تجنب الزلل.
- ٥ - معرفة الشاعر بعلمي العروض والقافية.
حتى يتجنب العلل والزحافات المستكرهة.
- صحيح أن كثيراً من الشعراء يعتمدون على موهبة الذوق وشفافية السمع أو الآذان الموسيقية كما يقولون ولكنها لا تكفي وحدها في بعض المواقف.
- ٦ - الاستفادة من روافد النقد الهادف البناء.
- ٧ - دراسة الشاعر لعلم البديع والبيان حتى تتكوّن لديه طريقة سليمة في توليد الصور والأخيلة ومعرفة الطريقة التي يشحن فيها نبضه وخفقاته ليستولي على انتباه السامعين أو القارئ لشعره.

٨ - لا بد من معرفة الشاعر للغات الحية التي تمكنه من الاطلاع المباشر على آداب الأمم المتحضرة والإفادة منها فكراً وخيالاً وعاطفة.. ونبضاً..

* * *

أهم المراجع المعتمدة في هذا الكتاب

- ١ - ميزان الذهب .. للسيد/أحمد الهاشمي .
- ٢ - أهدى سبيل إلى علم الخليل .. للأستاذ/محمود مصطفى .
- ٣ - معالم العروض والقافية .. للدكتور/عمر الأسعد .
- ٤ - العمدة .. لابن رشيق القيرواني .
- ٥ - قضايا الشعر المعاصر .. لنازك الملائكة ..
- ٦ - العروض الواضح .. للدكتور/ممدوح حقي .
- ٧ - أيها الطاعن في الموت « كتاب نثر » .. لبول شاوول .
- ٨ - الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي .. للدكتور/عمر الطيب الساسي .
- ٩ - ديوان حمزة شحاته .. تحقيق الدكتور/بكري محمد شيخ أمين .
- ١٠ - الحمى « ديوان شعر » .. للدكتور/غازي القصيبي .
- ١١ - المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر .. للأستاذ/عدنان حقي .
- ١٢ - الميزان الجديد .. للدكتور/محمد مندور .
- ١٣ - علم العروض التطبيقي .. للدكتور/نايف معروف وعمر السعد .
- ١٤ - علم العروض ومحاولات التجديد .. للدكتور/هاشم صالح مناع .
- ١٥ - موسيقى الشعر .. للدكتور/محمد عبد المنعم خفاجي .
- ١٦ - موسيقى الشعر .. للدكتور/إبراهيم أنيس .
- ١٧ - صوت السنوات الضوئية .. للشاعر/ عبد الوهاب البياتي .